وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع بعنوان:

دور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية للتلاميذ

دراسة ميدانية على بعض ابتدائيات مدينة متليلي

إعداد الطالبة:

مسعودة بوزيد

إشراف وتأطير الدكتور :

د. سيف الدين هيبة

الاسم	الرتبة العلمية	الصفة
هيبة سيف الدين	أستاذ محاضر "أ"	مشرفاً
بيدة عبد المالك	أستاذ محاضر "ب"	رئيساً
رباحي مصطفى	أستاذ محاضر "أ"	مناقشاً

الموسم الجامعي

1438هـ- 1439 هـ

2017 م - 2018 م

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى:

"ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض

الذي عملوا لعلهم يرجعون "

سورة الروم الآية :41

"فيما يجب حقا على الإنسان التماسه في

علاقته بالطبيعة ،ليست الهيمنة الكاملة

عليها ،بل طريقة وأسلوب في العيش المستمد

من أخلاقية المحافظة على البيئة

والتفاهم مع شيء كان قبلنا

وسوف يستمر بعدنا".

ريتشارد ويفر .

الإهداء

باسمك اللهم يا وهاب وخالق كل خلق من تراب وفاتح الأبواب للعلماء وللطلاب والصلاة والسلام على سول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله .....عسى ربي أن يتقبل ولو القدر القليل من هذا العمل ، و يجعله في ميزان حسناته وعمله الذي لا ينقطع بعد وفاته إن شاء الله .

إلى والدتي حفظها الله وأدام عليها الصحة والعافية و أطال في عمرها

إلى كل أخواتي وإخواني وأبنائهم والى كل عائلة بوزيد

و إلى كل الزميلات في الدراسة وخاصة سعيدة بلخيرة التي شجعتني وساعدتني في إنجاز هذا البحث

و إلى كل حماة البيئة وكل أصحاب القلق الفكري والسوسيولوجي .

مسعودة بـوزيـد

شكر وتقدير

قال الله تعالى(ولئن شكرتم لازيدنكم) سورة إبراهيم الآية 07

الحمد لله الذي أمدنا بالعقل والعافية ووفقنا لإتمام هذا العمل

بعد الشكر والحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ،على ما أحاطني به من رعاية وتوفيق دائمين، يسرني أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف: سيف الدين هيبة على إشرافه على هذا العمل وعلى تقديم نصائحه وتوجيهاته من أجل إنجاز العمل وإتمامه

وكل الشكر موصول إلى كل المدراء والأساتذة والإداريين وتلاميذ ابتدائيات متليلي التي كانت مجالاً للدراسة على ما قدموه لي من تسهيلات ومساعدات وإمكانات للقيام بالشق الميداني لهذه المذكرة .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة لقبولهم مناقشة المذكرة

والى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في سبيل إنجاح هذا العمل ،حتى ولو بكلمة تشجيع

وأسأل الله العلي القدير أن يجزيهم خير الجزاء

ويوفقهم لما يحبه ويرضاه

فهرس الموضوعات :

العنوان	الصفحة
المقدمة	**أ– ب**
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
I. أسباب اختيار الموضوع	01
II. أهمية وأهدف الدراسة	01
III. الإشكالية	03
IV. الفرضيات	05
V. الدراسة الاستطلاعية	05
VI. تحديد مفاهيم و المصطلحات	08
VI. الاقتراب المنهجي للدراسة	14
VI. الاقتراب النظري للدراسة	18
IX. الدراسات السابقة	19
X. صعوبات الدراسة	25
الفصل الثاني: البيئة والتربية البيئية	
– تمهيد	27
I– البيئة	**28**
1– مفهوم البيئة	28
2– مكونات البيئة	28
3– خصائص البيئة	29
4– العلاقة بين الإنسان و البيئة	30
5– البيئة من منظور علماء الاجتماع	33

II– التربية البيئية	34
1– مفهوم التربية البيئية	**34**
2– نشأة و تطور التربية البيئية	**35**
3– أهداف التربية البيئية و أهميتها	**37**
4– مبادئ التربية البيئية	**40**
5– وظائف و خصائص التربية البيئية	**42**
6– معوقات التربية البيئية	**44**
III– أساليب و استراتيجيات التربية البيئية المدرسية	**45**
1– أساليب (مداخل) تحقيق التربية في مراحل التعليم	**45**
2– إستراتيجيات وطرق تعليم التربية البيئية في مراحل التعليم	**47**
خلاصة	**50**
الفصل الثالث: المدرسة كبيئة تربوية و مشكلاتها	
تمهيد	**52**
I– المدرسة	**53**
1– مفهوم المدرسة	**53**
2– نشأة المدرسة و عوامل ظهورها	**53**
3– أهمية المدرسة و أهدافها	**56**
4– وظائف المدرسة	**59**
II– مقومات المدرسة كبيئة تربوية	**60**
1– المعلمون	**61**
2– الإدارة المدرسية	**62**
3– المناهج الدراسية كعنصر من عناصر التربية البيئية	**63**
III– مشكلات البيئة و إستراتيجيات حمايتها	**64**

1– مفهوم المشكلة البيئية	**64**
2– المشكلات البيئية على المستوى العالمي و المحلي	**64**
3– الجهود المبذولة لحماية البيئية	**67**
4– دور المدرسة في حماية البيئة	**68**
5– منهج الإسلام و الدين في علاج مشكلات البيئة وحمايتها	**69**
خلاصة	**72**
الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	**74**
I–مجالات الدراسة	**75**
1– التعريف بمجتمع البحث	**75**
أ. المجال الجغرافي	**75**
ب. المجال الزمني	**76**
ج. المجال البشري للدراسة	**76**
2– تحليل بيانات الجداول حسب كل فرضية	**77**
أ.نتائج الفرضية الأولى	**80**
ب. نتائج الفرضية الثانية	**89**
ج. نتائج الفرضية الثالثة	**96**
3– الاستنتاج العام	**106**
خاتمة	**108**
قائمة المراجع	**110**
الملاحق	

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.	77
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.	78
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة.	79
04	يوضح العلاقة بين عمل الإدارة بشكل متواصل على نظافة المدرسة وتأثير ذلك على مكافئة الإدارة للتلاميذ الذين يقومون بمبادرة تجاه حماية البيئة.	80
05	يوضح العلاقة بين طلب التلاميذ المشاركة في النظافة وتأثيرها على دعوة الإدارة للتلاميذ والمعلمين للعناية بالمساحات الخضراء داخل المدرسة.	81
06	يوضح العلاقة بين تنظيم المدرسة المحاضرات وندوات خاصة بالبيئة على تنبيه التلاميذ إلى مواضيع بيئية.	83
07	يوضح العلاقة بين مشاركة التلاميذ في الحملات التطوعية الخاصة بالماء وتأثير ذلك على حثهم من قبل المعلمين على عدم تبذير الماء.	84
08	يوضح علاقة تعريف للتلاميذ بالعناصر البيئية وعلاقتها بالإنسان واثر ذلك على تحفيز التلاميذ في المشاركة في الحملات التطوعية في المجال البيئي.	86
09	يوضح العلاقة بكون القيم التي يساهم بها المعلم في ترسيخها للتلاميذ تساعد على نشر الوعي البيئي وحل مشكلات البيئة.	87
10	يوضح علاقة الأنشطة الصفية داخل المدرسة و تأثيرها على توجيه التلاميذ للقيام بأنشطة لحماية البيئة داخل وخارج المدرسة.	89
11	يوضح العلاقة بين كون الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبيئة تطبق في ارض الواقع وتأثير ذلك على محافظة التلاميذ على نظافة القسم .	90
12	يوضح علاقة تنظيم حملات تشجير وتأثير ذلك على العناية من قبل التلاميذ بالمساحات الخضراء داخل المدرسة.	92
13	يوضح العلاقة بين استعمال الوسائل التكنولوجيا في تدريس مواضيع متعلقة بالبيئة وتأثيرها على توضيح المعلم للتلاميذ بتعريف العناصر البيئية وعلاقتها بالإنسان.	93

14	يوضح تأثير تخصيص وقت كاف لتطبيق الأنشطة اللاصفية على توجيه التلاميذ للانخراط والمشاركة في النادي البيئي بالمدرسة .	94
15	يوضح جنس المبحوثين .	96
16	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.	96
17	يوضح المستوى التحصيلي للتلاميذ.	97
18	يوضح علاقة مصدر حصول التلميذ على المعلومة البيئية وأثره على تصرف الطفل عند رؤيته لمن يلقي بالنفايات في الحي.	97
19	يوضح علاقة الدروس المقدمة هذه السنة وعلاقتها بالتصرف عند طلب الالتحاق بحملة تنظيف.	99
20	يوضح علاقة توضيح المعلم لتلاميذ أهمية الحفاظ على البيئة على العمل عند إيجاد أوراق مرمية في ساحة المدرسة.	100
21	يوضح علاقة المعلم للمشاكل التي تتعرض لها البيئة وتصرف التلميذ عند رؤيته لزميله يتلف الأشجار.	102

مقدمة

مقدمة:

تعتبر قضية البيئة قضية العصر وهي من المشكلات الأساسية والخطيرة في حياة الإنسان ،ولذا سعى العلماء وذوي الاختصاص والمسئولون إلى محاولة إيجاد حلول لها والحفاظ عليها ، ورغم الجهود المتظافرة إلا أن هذه المشكلات مازالت في تصاعد ،الأمر الذي زاد انشغال واهتمام الباحثين بقضايا البيئة ويتجلى ذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي تعقد في أماكن مختلفة من العالم ،والتي أوضحت أن سن القوانين وتخصيص الأموال والتكنولوجيا الحديثة غير كافية للحفاظ على البيئة ،ما لم يساندها وعي بيئي لأفراد المجتمع ،لذا أصبح الوعي البيئي ضرورة ملحة في عصرنا الحالي لجميع المجتمعات .

وانطلاقا من أن المشكلات التي تعاني منها البيئة هي نتيجة التفاعل الخاطئ للإنسان مع عناصرها وعدم إدراكه للعلاقات المتبادلة بين هذه العناصر ،فان ذلك يفرض ضرورة تعديل السلوك الإنساني ،ويظهر الحاجة الماسة للتربية البيئية ،هذه الأخيرة التي اتخذت التوصية رقم 96 لمؤتمر ستوكهولم أساسا ومنطلقا لها، وذلك من خلال وضع برنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية عبر مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية موجه لكافة الجماهير وخصوصا جمهور التلاميذ وذلك عندما يتعلق الأمر بمدارس التعليم الابتدائي ،متمثلة بشكل كبير في المعلم والمنهاج الدراسي والإدارة المدرسية وذلك لأنها تمثل المرحلة التي يتشكل فيها وعي الطفل ومدركاته وسلوكياته وعلاقته بالبيئة ، وعلمه بالحقائق عنها ،لأنها مرحلة تتعامل مع فئة تتميز بخصوصية سنها ومستواها العقلي والوجداني.

وتتجلى أهمية التربية البيئية المدرسية في كونها عملية تهدف إلى تنمية وعي التلاميذ ببيئتهم ومشكلاتها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات لتحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات البيئية المعاصرة ،بشكل مستهدف ومقصود ومخطط له لنصل إلى نواتج تعلم جيدة تحقق سلوكيات ايجابية اتجاه البيئة .

ولما كان الوضع البيئي العالمي وحتى المحلي كارثي فان هذه المؤسسة ينتظر منها أن تكون في مقدمة حاملي لواء نشر التربية البيئية ،لما تملكه من وسائل وأدوات وما تمتاز به من خصوصيات وما تمثله للمجتمع .

ومن خلال دراستنا هذه حاولنا معرفة دور الفاعلين التربويين بالمؤسسة التعليمية الابتدائية للدور المنوط بهم من خلال الكشف عن دورهم في هذه العملية الحيوية ،فهم مصدر للمعرفة ومختبر لتعديل السلوك وتقويمه ،ولأجل مناقشة هذا الموضوع الهام والحساس ،تم تقسيم هذا البحث إلى أربع فصول لمعالجة هذا الموضوع مع مراعاة صفة التكامل والترابط بين فصوله وبين عناصره والوصف التالي يوضح ذلك .

فجاء الفصل الأول : ليطرح موضوع الدراسة وذلك من خلال تحديد وشرح المبررات التي دفعتنا إلى اختيار موضوع الدراسة ،مع إبراز أهميته والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ومن ثم ضبط إشكالية الدراسة والتساؤلات ،ومن ثم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية الاستكشافية للدراسة وبعدها تحديد المفاهيم والمصطلحات ثم التطرق إلى الاقتراب المنهجي والاقتراب النظري لها ومن ثم عرض الدراسات السابقة مع إبراز نقاط التشابه والاختلاف بينها وبين البحث الحالي ،وفي الأخير ذكر أهم الصعوبات التي تواجه الباحث في الدراسة .

والفصل الثاني :المعنون" بالبيئة والتربية البيئية" تطرقت الباحثة إلى مفهوم البيئة ومكوناتها وخصائصها ثم إلى علاقة الإنسان بالبيئة عبر مختلف المراحل الزمنية ،وهذا لمعرفة المقاربة التاريخية لطبيعة هذه العلاقة والتطرق إلى البيئة من منظور علماء الاجتماع ثم الانتقال إلى ماهية التربية البيئية ،فقد احتوت على أسباب نشأة وتطور التربية البيئية وأهدافها وأهميتها ومبادئ التربية البيئية ووظائفها وخصائصها وابرز معوقاتها ،ليتسنى لنا فيما بعد التطرق إلى أساليب واستراتيجيات التربية البيئية المدرسية ومداخل تضمينها في المراحل التعليمية .

أما الفصل الثالث : والموسوم ب "المدرسة كبيئة تربوية ومشكلاتها " فقد تطرقت الباحثة إلى مفهوم المدرسة وعوامل ظهورها بالإضافة إلى أهمية المدرسة وأهدافها ووظائفها ووصولا إلى مقومات المدرسة كبيئة تربوية والتي تتكون من المعلمون والإدارة المدرسية والمنهاج الدراسي لربط الوسط المدرسي بالبيئة لإحداث التغيير في شخصية التلاميذ وبعدها التطرق إلى أهم المشكلات البيئية واستراتيجيات حمايتها ،ليركز على مفهوم المشكلة البيئية ومختلف المشكلات التي يعاني منها العالم العربي والغربي ،لنصل في الأخير إلى الجهود المبذولة لحماية البيئة ودور المدرسة في حمايتها ومنهج الإسلام والدين في معالجتها .

أما الفصل الرابع :جاء تحت عنوان" الجانب الميداني للدراسة " ليطرح مجالات الدراسة (المجال المكاني والمجال الزماني والمجال البشري) ثم عرض تحليل بيانات الجداول حسب كل فرضية وتفسيرها ومناقشة نتائج البحث انطلاقا من الفروض المنبثقة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية لنصل في الأخير إلى خاتمة عامة يمكن أن تكون مفتاحا لدراسات سوسيولوجية بيئية أخرى .

الفصل الأول: الجانب المنهجي

I. أسباب اختيار الموضوع

II. أهمية وأهداف الدراسة

III. الإشكالية

IV. الفرضيات

V. الدراسة الاستطلاعية

VI. تحديد المفاهيم والمصطلحات

VII. الاقتراب المنهجي للدراسة

VIII. الاقتراب النظري للدراسة

IX. الدراسات السابقة

X. صعوبات الدراسة

I-أسباب اختيار الموضوع:

يتفق معظم العلماء والباحثين على أن اختيار موضوع الدراسة لا يمكن أن يكون اعتباطيا بقدر ما يكون مبنيا على أسباب ومبررات موضوعية وذاتية، وتتجسد أسباب اختيار موضوع دور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية للتلاميذ فيما يلي:

أ- أسباب ذاتية:

- الرغبة في معرفة العوائق التي تحول دون الوصول بالمجتمع إلى مجتمع واعي بيئيا.
- الرغبة في البحث عن طرق تفعيل التربية البيئية، في التعليم الابتدائي بمنظور سوسيولوجي.
- تقارب الموضوع مع إهتمامات الباحثة وميولاتها واستعداداتها المعرفية.
- القناعة التامة بأهمية البحث المتمثلة في مساسه بواقع الناس وحاجاتهم.
- المساهمة بمثل هذه الدراسة في إعادة توجيه وإصلاح التعليم العام بإدراج التربية البيئية فيها، باعتبار الموضوع يندرج تحت التوعية أو التربية البيئية في التعليم الابتدائي وحماية البيئة، والتي تعتبر من اهتمامات علم الاجتماع التربية.

ب-أسباب موضوعية:

- حداثة الموضوع واهتمام جميع المؤتمرات والندوات العالمية بتبني إستراتيجية التربية البيئية.
- يعتبر موضوع التربية البيئية، من مواضيع الساعة خصوصا بعد إدخال مفاهيم التربية البيئية في البرامج الدراسية للتلاميذ.
- التدهور البيئي المتصاعد الذي نلاحظه، يوما بعد يوم والذي يؤكد ضرورة الاهتمام بالبيئة ومواردها وخصوصا أن مشكلة البيئة مشكلة تربوية بالدرجة الأولى.
- قلة الدراسات الخاصة بموضوع التربية البيئية على المستوى الوطني.

II- أهمية و أهداف الدراسة:

أ- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث من خلال تناوله لإحدى الموضوعات المعاصرة والمهمة، وكذلك نتيجة الاهتمام العالمي بموضوع التربية البيئية، كمدخل أساسي للمساعدة في حل المشكلات البيئية المتزايدة أو مساهمة الإنسان في حل هذه المشكلات التي تتطلب إيجاد وتطبيق أطر أخلاقية معينة، تقوم وفق عملية تغيير وتعديل السلوك الإنساني وفق إستراتيجية التربية البيئية التي اكتسبت أهمية خاصة منذ السبعينات، من القرن العشرين (ق20)، نتيجة

لحدوث وعي بالمشكلات البيئية الكبرى التي بدأت تؤثر بعمق في نوعية الحياة البشرية، وتهدد مستقبل الأجيال كما أنها قد تفتح مجالات أخرى، أمام الباحثين والباحثات لإجراء دراسات أخرى وفقا لمتغيرات مختلفة وكذلك قد تكون عبارة عن إسهام متواضع في إثراء المكتبة من جهة، وإثراء علم الاجتماع العام وعلم اجتماع التربية من جهة أخرى، عبر إضافة دراسات في هذا المجال.

ب-أهداف الدراسة:

- إن الهدف العام لهذه الدراسة ينطوي تحت تأثير الفاعلين التربويين في تحقيق وتكريس التربية البيئية للتلاميذ، وضرورة نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع ككل، وعليه فتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- محاولة الوصول إلى إبراز صورة عن أوضاع التربية البيئية في الجزائر وكيفية الاهتمام بها داخل الوسط المدرسي.
- تشجيع وتدريب المسؤولين عن التربية البيئية، مثل المخططين والباحثين والمؤطرين التربويين.
- محاولة قياس معارف وسلوكيات تلميذ الابتدائي عن البيئة كمخرجات نحو التنمية.
- الكشف عن مدى استجابة النظام التعليمي الجزائري للمساهمة في حماية البيئة من خلال مؤسسة التعليم الابتدائي.
- محاولة الوصول إلى تقديم بعض الاقتراحات العملية في مجال نشر الوعي البيئي عن طريق المؤسسة التعليمية ومنها مؤسسة التعليم الابتدائي.

III- الإشكالية:

يواجه العالم اليوم مشاكل عديدة، خاصة تلك المشكلات التي أصبحت تهدد أشكال الحياة على كوكب الأرض، وذلك نظرا لإهمال جوانب التنمية البيئية، خاصة بعد التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم وما ترتب عنه من أخطار تضر بحياة الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها ومن هنا بدأ التفكير في وضع خطط تنموية تراعي البيئة والثقافة البيئية بالمدرسة ومتطلباتها، وتحد من مشكلاتها فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة لتكوين شخصية الفرد وسلوكه وعلاقته بالمجتمع، ولها أهدافها التربوية التعليمية والاجتماعية التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع، فلم يعد دور المدرسة يقتصر كمؤسسة تعليمية فقط لكن أصبح لها دور كبير كمؤسسة تربوية في خلق السلوكيات الإيجابية وتربية الجيل الناشئ وتعليمه أهمية البيئة والمحافظة عليها في حياتنا.

فلم يعد خافيا أن المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويستمد منه كل مقومات حياته، أصبح يتعرض للانتهاك والاستنزاف بصورة واضحة، مما أدى إلى ظهور مشكلات أخذت تهدد سلامة الحياة البشرية وأن هذه المشكلات قد تنوعت وتشعبت مع تنوع النشاطات البشرية وتشعبها، تلك النشاطات التي تتجه للبيئة باستمرار لإشباع العديد من الرغبات والحاجات، وإزاء كل هذا باتت حاجة الإنسان اليوم لفهم المحيط الذي يحي فيه أكثر من أي وقت مضى، وهذا الأمر شكل عاملا حاسما في تنامي دعوات المجتمع الدولي بغرض صيانة البيئة، والعمل على إنمائها وذلك بدراسة المشكلات البيئية الأكثر إلحاحا وخطورة بغية التصدي لها والتخفيف من آثارها، ومن هنا برزت اهتمامات الكثير من دول العالم بالبيئة خلال القرن العشرين (ق20م)وكانت جل اهتماماتها بالمشروعات التنموية باعتبارها استراتيجية التي تطور المجتمعات من حالة التخلف إلى حالة التقدم، فازدهرت المدارس والاتجاهات السوسيولوجية الحديثة في التربية التي عبرت عن إيديولوجية ترمي بها إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة وربط البيئة بالمدرسة لتعد أبناء هذا المجتمع إعدادا صالحا يضمن لهم التكيف مع بيئتهم في مختلف المجالات بما في ذلك البيئة الطبيعية.

وبهذا فإن المعيار الذي تقاس به تطور المجتمعات البشرية هو مستوى النجاح الذي تحققه في مجالات التربية خاصة التربية البيئية والتي تعنى بتربية الفرد وتهذيب سلوكه وترشيده نحو البيئة التي يعيش فيها فهي مهمة تتقاسمها مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية بهدف تعليمي وتربوي مستمر وبصورة تكاملية وعلاجية وهنا يتدخل النظام التربوي ليؤدي دوره نحو البيئة والقيام بوظيفة التربية البيئية، لجعل السلوك الإنساني رفيقا بالبيئة.

إذ تعد المدرسة أرضا خصبة لبث ثقافة المجتمع فهي مؤسسة أنشأها المجتمع عن قصد لتربية النشء وإعدادهم بالمعلومات والقيم البيئية اللازمة، وهذا من خلال مجموعة من المعلمين الذين يتقيدون بمناهج مخططة ومدروسة ذات التأثير الفعال على الفرد خصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي فصلاح أي نظام تربوي مستمد من صلاح قاعدته الأساسية، واعتبار لهذه الأهمية تصبح مرحلة التعليم الابتدائي قناة رئيسية في عملية نشر التربية أنها مصدر للمعرفة وأداة لصناعة السلوك من خلال مختلف الوسائل.

وبهذا قد ظهرت التربية البيئية نتيجة للممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته ما أدى إلى ظهور مشكلات بيئية أصبحت تهدد مصير البشرية جمعاء وكذا اختلال في القيم والاتجاهات نحو البيئة.

ولمواجهة هذه المشاكل تم اللجوء إلى القوانين واعتماد الخيار الردعي في التصدي لكل التجاوزات التي تطالها، وذلك من خلال تبني العديد من الآليات والمقاربات ذات الطابع الوقائي التي تقوم على تكوين القناعات وتنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية. وذلك من خلال تنشئة الفرد المتفهم لبيئته، والواعي لما يواجهها من مشكلات وما يتهددها من أخطار والقادر على أن يسهم في حمايتها وترقيتها وذلك من خلال الفاعلين والمؤطرين الاجتماعيين القادرين على نشر الثقافة البيئة في الوسط الاجتماعي المدرسي، هذا الأمر الذي جعل من المدرسة مسؤولة وبشكل مباشر على تنمية القيم الإيجابية لدى المتعلمين نحو القضايا البيئية المختلفة، وذلك بغية التوصل غلى صياغة المعارف البيئية المشكلة للثقافة البيئية بشكل أكثر تأثير ووضوحا في أذهان المتلقين من التلاميذ بما يمكن من توحيد رؤيتهم وأفكارهم حول البيئة وواجباتهم نحوها فهذا الواقع يدفعنا في الأخير إلى طرح التساؤل التالي لعملية البحث في الموضوع الحالي:

كيف يساهم الوسط المدرسي في نشر التربية البيئية للتلاميذ؟

هل لغياب الوعي في الوسط المدرسي انعكاسا على تفعيل التربية البيئية للتلاميذ؟

وهل لإدراج الأنشطة اللاصفية داخل الوسط المدرسي دور في تفعيل التربية البيئية للتلاميذ؟

هل التلميذ عضو فعال في البيئة المدرسية؟

IV- الفرضيات:

- الوسط المدرسي يؤثر في تنشئة التلميذ بيئيًا.
- كلما زاد الوعي في الوسط المدرسي زادت فعالية التربية البيئية للتلاميذ.
- كلما اتجهت المدرسة بتبني استراتيجية الأنشطة اللاصفية أدى ذلك إلى تفعيل التربية البيئية للتلاميذ.
- التلميذ عضو فعال في البيئة المدرسية.

V- الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في مسار البحث السوسيولوجي، حيث تسمح للباحث بالاطلاع على موضوع دراسته، وتحديد مشكلة البحث أو إيجاد تساؤل أولي له، فالدراسة الاستطلاعية كما عرفتها **MadelineGrawitez**: هي تحقيق يعتمد على عدد صغير من التحقيقات أو الوثائق من أجل اختبار الفرضيات والاستمارات قبل التحقيق النهائي في حد ذاته [1].

ويعرفها **مروان عبد المجيد إبراهيم**: أنها الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث بدراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي[2].

وبعد اختيار موضوع البحث والدراسة وتحديده تم النزول إلى الميدان من أجل إجراء دراسة استطلاعية حول موضوع الدراسة. حيث تم إجراء دراسة استطلاعية بمجموعة من الابتدائيات بدائرة متليلي ولاية غرداية في شهر فيفري وذلك بعد للتسهيلات المقدمة من طرف مدراء الابتدائيات وتعاون كل العاملين بالابتدائيات معنا.

وقد اعتمدنا في هذه المرحلة التي كانت بالنسبة لنا الموجه الرئيسي نحو الوجهة الصحيحة التي سوف يتخذها البحث فيما بعد وذلك من خلال المعلومات التي استقيناها من الميدان ومن الأساتذة والاداريين المعنيين بالأمر، حيث عمدنا إلى طرح سؤال عام عن موضوع محل الدراسة لبعض الأساتذة مفاده: **ماهي أهم المظاهر لنشر التربية البيئية داخل الوسط المدرسي؟**.

كما اعتمدنا على الملاحظة التي لا تنفصل عن أي بحث، والتي ترافق الباحث في جميع مراحل الدراسة حيث صادفتنا أثناء زيارتنا لبعض المؤسسات بعض المظاهر مثل: رسومات حائطية دالة على حماية البيئة وشعارات وملصقات لنظافة المحيط البيئي ولوحات توضيحية للتدريب على حل المشكلات البيئية وتجعلهم مشاركين وفاعلين في القضايا المثيرة بالبيئة من أجل تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين.

---

(1) Madeline grawitez, méthodes des xiences sociales éduction Dalloz, Paris, France, 1994, p40.

(2) مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000، ص83.

ومن خلال المقابلات الاستكشافية مع المختصين والمعنيين تمثلت لنا العينة (110) تلميذ وتلميذة من مجموع المدارس الابتدائية. وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي،وانقضى على هذا الاستطلاع النتائج التالية:

أن هناك تأثيرا من الظروف المدرسية التي تواجه التلميذ داخل المحيط التعليمي لتنمية الوعي البيئي وتشكيله حيث أن ما يعيشه التلميذ من تفاعل داخل البيئة التعليمية من خلال الأنشطة البيئية والبحوث الإجرائية والدراسات العملية، وكذا تنوع في المعاملة التي يتلقاها والظروف المهيأة والتي يعيشها داخل الوسط المدرسي تؤثر على تنشئته بيئيا وذلك من خلال المؤثرات المدرسية التي بالبيئة التعليمية للتلميذ فهي تؤثر إيجابا على تنشئته بيئيا.

*** بالنسبة لابتدائية بيشي احمد :**

– النظافة الجيدة لكل مرافق المدرسة: الساحة الحجرات....حيث تقع على عاتق عمال النظافة .

– توفر حاويات النفايات بساحة المدرسة: و وجود سلات لرمي النفايات داخل الحجرة.

– العناية بالمساحة الخضراء و وجود الملصقات التوجيهية التي تساعد التلميذ على تجنب بعض التصرفات الخاطئة مع عناصر البيئة كالماء و الأشجار .. و لوحات توجيهية حاملة لشعارات التوعية البيئية (أنا نظيف) .

كما أن إدارة المدرسة تحرص على التعليمات و التقيد فيما يخص مراقبة المياه و نظافة المدرسة أما فيما يخص لسلوكيات التلاميذ فكانت ايجابية في عمومها اتجاه البيئة .

*** بالنسبة لابتدائية عبد الحميد ابن باديس وبلخضر قدور :**

– النظافة الجيدة في المدرسة و كل المرافق.

– بالإضافة إلى مشاركة التلاميذ في بعض الأحيان في عملية التنظيف

– توفر حاويات النفايات بساحة الابتدائية .

– و توفر ملصقات و لوحات توجيهية الحاملة في مضمونها لشعارات التربية البيئية بالصور"تحت شعار أنا نظيف".

– أما فيما يخص سلوكيات التلاميذ فقد كانت إيجابية في عمومها اتجاه البيئة المدرسية و قد يرجع هذا إلى القانون الداخلي الصارم المؤسسة .

وبعد المقابلات مع الأساتذة والإداريين قمنا بتسجيل الملاحظات التالية :

***بالنسبة لابتدائية بوزيد قدور ومصباح بغداد:**

النظافة الجيدة للمدرسة وحجراتها

وجود حاويات للقمامة وسلات لرمي النفايات داخل الحجرة

-بعد المقابلة الأساتذة والإداريين توصلت إلى أن:

النظافة عامل أساسي بالنسبة للمتعلم إذ أن النظافة ليست نظافة شخصية ولكن تشمل نظافة الجسم والمدرسة معا، فالبيئة المحيطة خلقها الله نظيفة طاهرة ومن واجب المتعلمين المحافظة على نظافتها كما خلقها الله .

كما أن إدارة المؤسسة تحرص كل الحرص على حث المتعلمين على نظافة الصف والمدرسة إضافة إلى نظافة التلميذ من حيث لباسه وأدواته وطاولته ومقعده.....

كما يوجد سلات لوضع القمامة في الصف الدراسي لإلقاء المخلفات بها .

***أما بالنسبة لابتدائية نواصر سليمان وبن رمضان الدين :**

العناية الجيدة بالمساحات الخضراء ،والإدارة تحرص على التعليمات فيما يخص نظافة المدرسة ودورات المياه .

-بعد المقابلة توصلت إلى:

يجب على المتعلم أن يحافظ على نظافة بيئته وعدم إلقاء القاذورات إلا في الأماكن المخصصة لها

وان النظافة والنظام سمة من سمات التحضر والرقي .

-رغم كل هذا إلا أن ابتدائية **نواصر سليمان** تفتقر على نشرات ورقية حول النظافة والنظام .

أما بالنسبة لمدرسة **بن رمضان الدين** فالنظافة داخل الفصول المدرسية كانت محط اهتمام المتعلمين من ناحية الثوب والجسم وتزيين القسم الساحة المدرسية.

***أما بالنسبة لمدارس كديد البشير والبشير إبراهيمي :**

-أن فصول الابتدائية اكبر برهان وشاهد يحكي عن النظافة من خلال اللوحات التوجيهية والنشرات الورقية الخاصة بحماية البيئة والمحافظة عليها .

النظافة الجيدة لساحة المدرسة ومرافقها، وتوفر ملصقات وشعارات النظافة لغرس الوعي البيئي بين التلاميذ .

- وبعد المقابلة توصلت :

أن المحافظة على المدرسة والبيئة هدف أساسي تهدف إليه كل المؤسسات التربوية وخاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها قاعدة أساسية للمراحل الأخرى باعتبار المدرسة هي بيتنا الثاني فيجب المحافظة عليها وعدم الكتابة على الأدراج وتخريب ممتلكاتها والحفاظ على نظافة المدرسة.

***بالنسبة لابتدائية ابن خلدون :**

توفر ملصقات توجيهية لشعار" أنا نظيف " ولحماية البيئة

النظافة داخل المدرسة وحجراتها

وبعد المقابلة توصلنا إلى:

يجب المحافظة على جمال البيئة ونظافتها فبهذا نضمن سحرها وجاذبيتها.

أن تلوث البيئة يؤثر على صحتنا ولذلك يجب أن نحافظ على نظافتها لنضمن سلامتنا .

أن هناك 03 سلوكيات يجب أن نربي عليهم أبنائنا:نهج الدين –الأخلاق الحميدة –والنظافة العامة للبيئة.

وذلك بعدم إلقاء القاذورات والقمامات على الأرض عشوائيا بل وضعها في الأماكن المخصصة لها.

توفير العديد من الصناديق القمامة في أركان المدرسة .

ونستنتج من هنا أن البيئة المدرسية تتوفر على متغيرات البحث من خلال الأنشطة البيئية المدرسية والدراسات العملية تؤثر كثيرا على تشكيل الوعي البيئي للتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

VI- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تحتل المفاهيم والمصطلحات في البحوث العلمية عامة والسوسيولوجية خاصة، أهمية علمية لما تحمله من معاني ودلالات، فتعتبر خطوة أساسية في البحث العلمي، خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، على اعتبار أن هناك مفاهيم ترمز إلى أكثر من معنى، مما يترتب على الباحث تحديد المفاهيم المستخدمة في دراسته تحديدا محكما وعلميا، وقد تضمنت هذه الدراسة عدة مفاهيم من بينها:

1- مفهوم الدور:

لغة: الدور جمع أدوار لغير مصدر دار أدار.

والدور: المهمة والوظيفة نقول قام بدور رئيسي في المعركة شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما وأثر فيه أو في شيء ما[1].

اصطلاحا: فالدور عبارة عن نمط متكرر من الأفعال التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، أو موقف اجتماعي معين ويحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنق الشخص نفسه[2].

---

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، مجلد2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008، ص784.

[2] محمد عاطف غيث قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص358.

ويعرف الدور بأنه "السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي" والمركز الاجتماعي هو العلاقة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي.

وبناء عليه نقول أن الدور هو مجموعة من الواجبات المرتبطة بالمكانة التي يشغلها الفرد وتترجم في شكل أفعال مطلوبة منه.

2- مفهوم التربية:

لغة: تشتق كلمة التربية من فعل ربا وربا الشيء يعني نما وزاد ويقال ربّى تربية وتربى الولد بمعنى غاده ونشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية، وهكذا فإن المعنى اللغوي العربي يجمع ما بين التنشئة والتقوية والتهذيب [1].

اصطلاحا: التربية هي منظومة من العلوم والمعارف والعمليات والأنشطة التعليمية الهادفة إلى تنمية الفرد والمجتمع تنمية شاملة في الجوانب الصحية، والعقلية والاجتماعية، في مناخ علمي ديمقراطي نشط، بحيث تمكن الفرد من الاستثمار الأفضل لقدراته العقلية ومهاراته الإنتاجية، وتساعده على تكوين منظومة من القيم الأخلاقية والاتجاهات والعادات الإيجابية [2].

3- مفهوم البيئة:

لغة: يقال اباءه وبوأه فيه، بمعنى هيأة وأنزله، لذلك فالبيئة هي كلمة تدل على المنزل والموطن والمحيط [3].

جمع بيئات أي "بوأ" المحيط ونقول الإنسان ابن بيئته والبيئة الاجتماعية أي الحالة ومنه أنه حسن البيئة [4].

اصطلاحا: هي مجموع العوامل والمكونات والظروف التي تتفاعل معها الكائنات الحية، ضمن حيز معين وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها الكائنات الحية [5].

4- مفهوم التربية البيئية:

هي عملية تزويد الأفراد بالمعلومات والحقائق عن العادات والتقاليد الإيجابية البيئية وإكسابهم الاتجاهات والقيم البيئية وتنمية مهارات اجتماعية يترتب على ذلك شخصية ايجابية متوافقة مع البيئة [6].

---

(1) صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر، 2004، ص18.

(2) إبراهيم عبد الحق، أسس التربية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009، ص20.

(3) يونس إبراهيم يونس، البيئة والتشريعات البيئية، دار حامد للنشر، عمان، الأردن، 2007، ص21.

(4) وائل إبراهيم الفاعوري، البيئة حمايتها وصيانتها، دار المناهج، عمان، الأردن، 2009، ص05.

(5) المنجد الأبجدي، ط6، دار منشورات دار المشرق، بيروت، لبنان، 1976، ص218.

(6) منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان الأردن، 2004، ص96.

ويعرفها **"غازي بوشقرا"**: إذ يرى أن التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المتعددة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والفيزيائي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الاستغلال الرشيد لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته [1].

التربية البيئية هي التي تساعد الناس على العيش بنجاح على كوكب الأرض، وتربيتهم على التفاعل الإيجابي والتحسيس والتوعية بأهمية البيئة [2].

5- مفهوم الثقافة البيئية:

أنها كل ما يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية، والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله [3].

وعرف سلطان الرفاعي الثقافة البيئة بأنها مفهوم مرادف للتعليم الأيكولوجي والتربية البيئية، وهي عملية تطوير وجهات النظر والمواقف القيمية، وجملة المعارف والكفاءات والقدرات والتوجهات السلوكية من أجل صيانة وحماية البيئة [4].

6- مفهوم الوعي البيئي:

أنه ذلك الإحساس المتناهي بالمعرفة والإدراك بكل ما يحيط بالإنسان من بيئات، على اختلاف أنواعها أو مكوناتها وهو عملية عقلية يمارسها الإنسان في حياته اليومية، وتستهدف التعامل الإيجابي ببذل الجهود والمشاركة في حل المشكلات البيئية [5].

ويعرف على أنه عملية عقلية معرفية تنظيمية نستطيع بها معرفة الأشياء في وضعها الحقيقي.

الوعي البيئي هو الإدراك لدى أفراد المجتمع بأهمية المحافظة على البيئة و مكوناتها ومنع تلوثها وترشيد استخدام مواردها والتصدي للمخاطر التي قد تتعرض لها، من أجل سلامة وصحة الفرد والمجتمع لضمان استدامة التنمية والحياة الطبيعية للأجيال الحالية والقادمة [6].

---

[1] أبو طالب السعيد ورشراش عبد الخالق، علم التربية- ميادينه وفروعه-، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2001، ص44.

[2] سعيد عبد العزيز، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005، ص05.

[3] حسن محمد محي الدين السعدي، دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص240.

[4] سلطان الرفاعي، التلوث البيئي- أسباب -أخطار- حلول-، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2009، ص70.

[5] محمود محمود عرفان، التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي بالمجتمعات العشوائية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، 2003، ص123.

[6] إبراهيم أحمد يونس، البيئة والتشريعات، بدون دار نشر والسنة، الأردن، ص19.

7- مفهوم التوعية البيئية:

هي عملية تعميم وتعميق المعارف البيئية في أوساط المجتمع، وتحفيزهم للمساهمة والمشاركة الفردية والجماعية في حماية البيئة، وصون مواردها والتقليل من المخاطر البيئية المحتملة من السلوكيات غير السليمة بيئيا.

8- مفهوم التنمية البيئية:

هي تلك العمليات المخططة والموجهة التي يتم عن طريقها إحداث تغير اجتماعي مقصود ومرغوب في بناء المجتمع ووظيفته، في اتجاهات الأفراد والجماعات نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم [1].

9- مفهوم القيم البيئية:

هي مجموعة من الاتجاهات المركزية التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله الإيجابي نحو حماية البيئة وتحسينها والمحافظة عليها ويتم اكتساب تلك القيم من خلال تربية بيئية واعية.

10- مفهوم التنشئة البيئية:

هي عملية تعليم المشاعر الطيبة للطفل تجاه بيئته وإمداده بالمعلومات التي تساعده على الفهم والتعرف على حدود البيئة وعناصرها، إلى جانب غرس قيم وإكساب اتجاهات وأنماط سلوكية إيجابية وتربيه عليها، وعلى الضوابط الإيجابية، حتى يصبح إنسانا ناضجا وواعيا ومحافظا على بيئته [2].

11- مفهوم المسؤولية البيئية:

هي مساهمة المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التوفيق بين الأهداف الاقتصادية، البيئية والاجتماعية، وذلك من خلال مراعاة ما ينتظره المتعاملون منها ومع تعظيم القيمة للمساهمين[3].

12- مفهوم الفاعلين التربويين (إجرائيا)

هو مجموعة من العناصر والأفراد لأعضاء التدريس التي تقوم بينها علاقات تفاعلية المتمثلة في التلاميذ والأساتذة والإداريين وما توفره من مقومات تساعد على توفير المناخ المناسب لتتم عملية التربية على أفضل نحو ممكن.

---

(1) حسن محمد محي الدين السعدي، دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، مرجع سابق، ص85.

(2) يونس إبراهيم يونس، البيئة والتشريعات البيئية، مرجع سابق، ص24.

(3) الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجيستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، دفعة 2007، ص45.

13- مفهوم التلاميذ:

يعني المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي [1].

ويعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير في كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلابد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لابد أن تكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، وجسمه، وروحه ومعارفه، واتجاهاته[2].

من خلال هذه التعاريف، فالتلميذ هو الركن الأساسي من أركان العملية التربوية، فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية.

14- مفهوم البيئة المدرسية:

هي نوع من التفاعل الذي يحدث بين المدرسين والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم وبين الإدارة المدرسية والمدرسين وبين الإدارة والتلاميذ.

وتعرف أيضا أنها: مصطلح يشمل الوسط المدرسي وما يوفره من مقومات تساعد على توفير المناخ المناسب لتتم عملية التربية على أفضل نحو ممكن [3]

15- مفهوم الأنشطة اللاصفية:

قبل تناول مفهوم الأنشطة اللاصفية لا بد من الإشارة إلى ما يقصد بالنشاط المدرسي أو التعليمي، ثم ننتقل بعد ذلك إلى التعرف بالأنشطة اللاصفية.

ومنه يمكن القول بأن الأنشطة اللاصفية هي أنشطة ضرورية في العملية التعليمية تساند ما جاء في المقرر الدراسي وتساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم وتعمل على تنميتها وتحسينها، وتتيح لهم الفرصة للاتصال بالبيئة والتعامل معها، لتحقيق مزيد من التفاعل والاندماج.

16- مفهوم الأنشطة المدرسية أو التعليمية:

يعرفها إبراهيم بسيوني عميرة "كل الأنشطة التي يقوم بها المعلم أو المتعلم أوهما معا، لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية للمدرسة، وتعمل على النمو الشامل المتكامل للمتعلم، سواء تمت داخل الصف أم خارجه، داخل المدرسة أو خارجها، طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة، وبتوجيه وتخطيط منها"[4].

---

[1] محمد برغوثي، دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، ج1، دراسات في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1985، ص07.

[2] رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص112.

[3] ياسر فتحي الهنداوي، إدارة المدرسة وإدارة الفصل: أصول نظرية وقضايا معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ، مصر، 2009، ص13.

[4] إبراهيم بيسوني عميرة، الأنشطة غير الصفية ونوادي العلوم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية 1998، ص35.

وعليه فالأنشطة المدرسية تعتبر جزءا مهما من مناهج العربي، حيث تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم، والمشاركة في اكتساب الأنشطة التعليمية التي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها التي يمكن أن تحقق العديد من الأهداف والغايات التعليمية والتربوية.

17- مفهوم الأنشطة غير الصيفية:

يعرف قاموس التربية: الأنشطة غير الصفية أو اللاصفية بأنها ذلك الجزء من المنهج الكلي، الذي يتضمن خبرات لا تقدم عادة في الفصل الدراسي أي ضمن البرنامج الدراسي العادي، مثل التدريب على العمل في بعض الأماكن أو الاجتماع الطلابي[1].

18- مفهوم المدرسة:

وتعرف المدرسة لغويا: بأنها الموضع أو المكان الذي يتعلم فيه الطالب، طلب العلم والمعرفة، أما عن أصل الكلمة فمن الفعل درس درسا[2].

أما من الناحية الاصطلاحية: فتعرف المدرسة على أنها: مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي[3].

وتعرف المدرسة أيضا على أنها: مؤسسة أنشأها المجتمع لتتولى التربية نشأه الطالع، وهي الأداة التي تعمل مع الأسرة لتربية الطفل [4].

ويعرفها "دوركايم" بأنها تعبير امتيازي للمجتمع، الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية، يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه [5].

19- مفهوم التعليم الابتدائي:

يعتبر التعليم الابتدائي قاعدة السلم التعليمي في النظم التعليمية المعاصرة على اختلاف أنواعها، ويستهدف التعليم الابتدائي مساعدة الطفل على إيجاد مهارات الاتصال الأساسية من قراءة وكتابة وحساب [6].

---

(1) إبراهيم عميرة، مرجع سابق، ص55.

(2) المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1989، ص112.

(3) مراد زغيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر جامعة باجي مختار، عنابة 2002، ص139.

(4) إبراهيم ناصر، أسس التربية، ط2، دار عمار للنشر، عمان الأردن، 1988، ص171.

(5) مصطفى محمد الشعبيني، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1974، ص16.

(6) محمد منير مرسي، التعليم في دول الخليج العربي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1989، ص115.

ويعرف أيضا أنه مرحلة تعليم نظامية، تهدف إلى إكساب التلاميذ الأساسيات التي تمكنهم من مواصلة الدراسة في المراحل التالية، وتنتهي هذه المرحلة بحصول التلميذ على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية[1].

كما يعرف أيضا بأنه القاعد الأساسية التي تخدم أبناء الشعب وهو التعليم الذي الدولة بالتوسع فيه إلى أقصى حد ممكن، وهو يعتبر الوعاء الحقيقي الذي تتقارب فيه اتجاهات ومستويات المواطن باعتبار أن هذا التعليم يستوعب جميع أطفال الدول تقريبا[2].

ومن خلاله فإن التعليم الابتدائي هو تعليم نظامي يهدف إلى النمو الجسمي والوجداني والعقلي والانفعالي للطفل وينتهي بحصوله على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية.

20- مفهوم الوسط المدرسي (إجرائيا):

هو ذلك الوسط الذي يعمل على توليد التفاعل المتبادل بين المتعلمين والمدرسين ويقوم كل فاعل بدوره وفق رموز محددة من أجل تحقيق المصلحة العامة والخاصة في المؤسسة التعليمية.

VII- الاقتراب المنهجي للدراسة:

1-المنهج المستخدم:

إن الدقة المفروضة في البحث العلمي تلزم على الباحث أن يقدم وصفا دقيقا في دراسته للظاهرة ، إذ يعتبر المنهج العمود الفقري في تصميم البحوث العلمية ، فإن اختيار المنهج الملائم الذي يعتمد اعتمادا أساسيا على طبيعة الظاهرة المدروسة و الموضوع المراد بحثه .

وتماشيا مع طبيعة وأهداف الدراسة الراهنة، ومن أجل الإحاطة بأدبيات الظاهرة التي تتمثل في دور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية للتلاميذ كان لزاما على الباحث استخدام منهج ملائم يخدم دراسته ويعتمد عليه. وبهذا فقد تم الاعتماد على المنهج التالي :

* **المنهج الوصفي**: فهو المنهج الذي يصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع ، و ذلك يجمع الحقائق والبيانات ومن تم تصنيفها و تحليلها للوصول إلى نتائج و تعميمات فيما يخص موضوع البحث .

وبما أن الهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية متمثلة في دور الفاعلين التربويين في نشر التربية البينية للتلاميذ فإن المنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي التحليلي : إذ يهدف هذا المنهج إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا و تحديدا كيفيا و كميا، و هو بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر، و كيف

---

[1] محمد عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية، ط1، ج5، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006، ص823.

[2] محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطور العام، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 2004، ص96.

وصلت إلى صورتها المالية، و تحاول التنبؤ بما سيكون في المستقبل [1].

و بهذا فإن هذا البحث يدخل في إطار الدراسات الوصفية التي تسعى نحو تقرير خصائص عملية التربية البيئية من خلال أساليب التعليم و التعلم و تغيير و تنمية للسلوك الإنساني مع بيئته، و فعالية هذه العملية على أرض الواقع و مساهمتها في حماية البيئية ، ذلك أن المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظواهر و المواقف و العلاقات كما هي موجودة في الواقع و لهذا اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي كدراسة شاملة لموضوع البحث الذي ينطلق من دور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية للتلاميذ ، أي من واقع و خصوصيات معينة نبحث فيها عن هذه التربية البيئية و مجمل استراتجياتها المضيفة في ميدان مؤسسات التعليم الابتدائي ، حيث تترجم إلى واقع ملموس لمعالجة مشكلات البيئية و اقتراح الحلول لها.

وبصفة عامة فإن هذا المنهج هو الطريق المنظم الذي يسلكه العقل والتفكير الإنساني في دراسة المشكلة[2].

باعتباره يدرس الأوضاع الراهنة و وصفها في الواقع، إذا ان التعرض إلى الواقع إنما هو عملية وصف و تحليل لكل المعطيات التي يمكن تجميعها من الميدان بأدوات و طرق كمية و كيفية تساعد في فهم الظاهرة و واقعها.

2- أدوات جمع البيانات :

تعتبر الأدوات المنهجية من بين الوسائل الأساسية المستخدمة في جميع البيانات و الحقائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث ، لذا فإن عملية أختيارها لا تقل أهمية عند باقي العمليات الأخرى فلا يمكن تحت أي ظرف أي ننجز دراسة علمية من دون توفر أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع و لهذا فقد استعنا في بحثنا هذا على بعض الأدوات البحثية المنهجية التي تتكامل فيما بينها و تتمثل في :

أ- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من أقدم الوسائل البحثية التي عرفها الإنسان خلال سعيه نحو الحقيقة ، و استخدمها في جمع المعلومات عن بيئيته مجتمعة و لا يزال حتى الأن يستخدمها في الكشف عن بعض جوانب الظواهر المبحوثة بالاضافة الي أدوات أخرى : و لقد استعانت الباحثة بالملاحظة البسيطة و التي يقصد بها : ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية ، دون اخضاعها للضبط العلمي [3].

---

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مرجع سابق ص 125

[2] حمدي رجب عطية، الأصول المنهجية لأعداد البحوث، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر ، 2002 ، ص 31

[3] بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلالي، منهجية العلوم الإجتماعية ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 204 ، ص 273

ب- المقابلة : هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين ، يسعى الباحث ليعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة [1].

فقد استخدمت المقابلة في هذا البحث كأداة مساعدة لملء الاستمارة من خلال توضيح الأسئلة للمبحوثين و خاصة لفئة التلاميذ.(لصغر السن)

و التأكد من مدى الفهم المبحوثين للغة و الحصول على معلومات من المدراء عن المدرسة.

ج- الاستمارة : تعد الاستمارة من أكثر الأدوات استخداما في جمع المعلومات والبيانات الخاصة في العلوم الاجتماعية، التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أراء الأفراد و من أهم ما تتميز به الاستمارة هو توفيرها للكثير من الوقت و الجهد الباحث[2].

و يقصد بها مجموعة الأسئلة المصممة لجمع البيانات اللازمة عن مشكلة البحث أو الدراسة[3].

وقد تم بناء الاستمارة للدراسة الراهنة بغرض الإجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث بغية معرفة دور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية للتلاميذ و لقد روعيت في أعدادها:

- تحديد الهدف من الاستمارة و وضع التعليمات مكتوبة تتبين طريقة الإجابة عليه و اشتملت الدراسة على استمارتين : استمارة خاصة للتلاميذ و أخرى بالإداريين و الأساتذة .

* و ضمت الاستمارة الخاصة بالتلاميذ 23 سؤالا موزعة على النحو التالي :

المحور الأول: تعلقت أسئلته بالمعلومات الشخصية للتلميذ و تحتوي على 3 أسئلة

المحور الثاني: يضم عشرون سؤالا يخدم الفرضية الثالثة متعلق بفعالية التلميذ داخل البيئة المدرسية .

*أما الاستمارة خاصة بالأساتذة و الإداريين ضمت 39 سؤالا موزعا على المحاور التالية :

المحور الأول: محور البيانات الشخصية و تضم 3 أسئلة .

المحور الثاني: محور خاص حول دور الإدارة في تنمية وعي التربية البيئية لتلاميذ و قد تضمنت 10 أسئلة

المحور الثالث: متعلقا بدور المعلمين في تنمية وعي التربية البيئية للتلاميذ و قد تضمنت 18 سؤالا

المحور الرابع: متعلق بدور الأنشطة اللاصفية في نشر الوعي البيئي للتلاميذ و قد تضمنت 8 أسئلة تخدم الفرضية الثانية متعلقة بفعالية الأنشطة اللاصفية و دورها في تنمية الوعي البيئي للتلاميذ.

---

[1] محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للطباعة و النشر، عمان ،الأردن ،1994،ص 69 .

[2] محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي،مرجع سبق ذكره ، ص 52

[3] عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين ، دار وائل للنشر ، عمان ،الأردن، 2002، ص 115

3- العينة:

تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على خصائص العناصر التي يتم إختيارها بطريقة معينة وذلك بقصد دراستها خصائص المجتمع الأصل للبحث و بحدود الدراسة و بما أن طريقة اختيار العينة تتأثر بجملة من المعطيات و المتغيرات فإن العينة المختارة تكون عينة قصدية (عمدية) ، لأن هذه العينة و كما هو معروف هي من العينات التي يتم جمع أفرادها بشكل مقصود لعدم وجود منطقة محددة بها أفراد لهم خصائص و مميزات المجتمع الأصلي بعينه [1].

حيث تم انتقاء الأفراد بشكل مقصود من المسؤولين عن نشر التربية البيئية و حماية البيئة .

و قد كان الهدف من اختيارنا لهذا النوع من العينة :

- توفر بيانات كافية حول موضوع الدراسة و التي تسمح لنا بدراسة فئة محددة من المجتمع الأصلي للدراسة و الأفراد المنتمين إلى هذه العينة نستطيع الحصول على معلومات وافية حول الموضوع .

- أمكانية تحديد مفردات العينة و التي تكون ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة بصورة منظمة ، و غير غامضة بغية الوصول إلى نتائج تجيبنا على أسئلة الإشكالية و تحقق أهداف الدراسة .

-انه يتم تحديد حجم العينة باعتماده الحد الأدنى لحجم العينة على نوع البحث في الدراسات الوصفية 10 في المئة من المجتمع الأصلي الكلي .

-تساعد البحث في اختيار الخبرة والقدرة على تشكيل العينة التي يرى بأنها الأنسب للدراسة التي يقوم بها .

-تتطلب معرفة مسبقة لمجتمع البحث والدراسة من حيث تكوين المجموعات داخله إذ أنها تستخدم في البحوث الاستطلاعية .

و بما أن مجتمع الدراسة متكون من مستوى السنة الخامسة ابتدائي في إبتدائيات والإداريين والأساتذة فقد بلغ أفراد العينة للتلاميذ 110 تلميذ وهو من المجموع الابتدائيات غير أنه بعد استبعاد الاستمارات غير المستوفية للشروط العلمية المطلوبة تعاملنا مع 80 استمارة خاصة بالتلميذ فقط.

أما عدد أفراد العينة الخاصة بالإداريين و الأساتذة فقد بلغ 46 فردا من مجموع الابتدائيات.

وبعد استبعاد الاستمارات غير المستوفية الشروط العلمية تعاملنا مع 30 استمارة خاصة بالأساتذة والإداريين.

عدد التلاميذ عبد الحميد ابن باديس 31تلميذ وتلميذة أما عدد الأساتذة هو 08 أساتذة .

أما عدد الإداريين يقدر ب:06 إداريين .

[1] سيد على شتا، المنهج العلمي و العلوم الاجتماعية ، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية، مصر ، 1997، ص 300

أما عدد التلاميذ في ابتدائية بلخضر قدور يقدر ب:44 تلميذ وتلميذة .

أما عدد الأساتذة المتواجدين بها 14استاذ وأستاذة أما عدد الإداريين بها 06اداريين .

عدد التلاميذ: 35 + 31 + 44 = 110

عدد الأساتذة: 10 + 8 + 14 = 32

عدد الإداريين: 2 + 6 + 6 = 14

وعند جمع الإداريين مع الأساتذة : 32 + 14 = 46

ومجموع التلاميذ: 110 من مجموع ثلاثة ابتدائيات.

VIII- الاقتراب النظري للدراسة :

تعتبر النظرية الاجتماعية قالبا فكريا منظما، حيث تعرف سوسيولوجيا بأنها إطار فكري الذي يفسر مجموعة من الفروض العلمية و يضعها في نسق علمي مترابط فهي النموذج التمثلي للواقع الاجتماعي عن المدروس.

و نظرا لأهمية المقاربة السوسيولوجية التي تعد من أهم الخطوات التي بها تحدد زاوية الدراسة و اتجاهاتها، فقد اعتمدنا في هذا البحث على **البنيوية الوظيفية** التي تمثل إحدى أهم الاتجاهات المعاصرة في علم الاجتماع ، والتي تركز في دراستها للظواهر الاجتماعية على فكرتي التكامل والثبات، إذ تهتم بدراسة العلاقة بين العناصر المساندة للبناء الاجتماعي، وتقوم على مبدأ الاشتراك في القيم، ويرى هذا الاتجاه أن تحليل أية ظاهرة اجتماعية يعتبر جزءا من دراسة النظام القائم المستمر، و لا يأتي لنا ذلك إلا من خلال تحليل المجتمع نسق تتساند متغيراته وظيفيا [1].

و من أبرز المؤسسين لهذا النظرية لايميل دوركايم ، راد كليف براون ، تالكوت بارسونز روبرت ميرتون.

و تعتقد هذه النظرية بمجموعة من المبادئ أهمها :

- يتكون المجتمع أو المؤسسة من أجزاء أو وحدات مختلف بعضها عن البعض، و على الرغم من هذا الاختلاف إلا أنها مترابطة و متساندة و متجاوبة مع بعضها في شكل بناء متكامل.
- تشير إلى أن الأجزاء التي تحلل إليها المدرسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الأخر و أي تغيير يطرأ أعلى أحد الأجزاء لابد من ينعكس على بقية الأجزاء ، وبالتالي يحدث ما يسمى بالتغير الاجتماعي .

[1] فادية عمر الجولاني ، التغير الاجتماعي ،المكتبة المصرية، القاهرة ، مصر، بدون سنة النشر، ص 143

- يعتبر كل جزء من أجزاء النسق (المدرسة،المجتمع، الظاهرة الاجتماعية) له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء وهذه الوظائف ، كما أن الوظائف التي تؤديها المؤسسة الإجتماعية (المدرسة مثلا) قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة تشبع حاجات المجتمع [1].

فانطلاقا من أن المجتمع نسق يتكون من مجموعة من الأجزاء على غرار نسق المدرسة و لكل جزء وظيفة بنيوية خاصة به، فمن خلال هذه المبادئ يمكن على ضوء هذه النظرية فهم ظاهرة تأثير التربية البيئية على التلميذ في المدرسة ، ذلك من خلال دراسة العوامل البنيوية التي تعمل عليها التنشئة البيئية من الفاعلين التربويين الإداريين و الأساتذة كجزء لا يتجزأ من نسق المدرسة، فعملية التنشئة التي تحدث للفرد ترتبط بعملية التعليم ، أي تعلم الفرد أنماط وقيم و أفكار الثقافة البيئية التي تنتقل من الفاعلين التربويين إلى التلاميذ بطرق و وسائل و أنشطة صفية و تربوية ،كما تتضمن أيضا تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل و استراتجيات للتفاعل مع البيئة و التكيف معها .

و هذا التكيف الذي يتطلب من الفرد تعديل نفسه و طرائق حياته، حتى يجد لنفسه مكانا في البيئة الاجتماعية عن طريق تحسين التعامل مع البيئة و إحداث التغير مكانا في البيئة الاجتماعية ، عن طريق تحسين التعامل مع البيئة وإحداث التغير في النظم الاجتماعية، و في نسق القيم و مبادئ الأخلاق و التربية من خلال حسن أدائه للأدوار وإعداد الفرد و تنشئته بيئيا لأداء الأدوار المتوقعة منه.

و هذا يعني اكتساب الفرد اتجاه المحافظة على التوازن البيئي و اتجاه نحو الاستهلاك و حماية البيئية و يكون ذلك عن طريق تشريعات و تشجيع الإدارة الحكيمة ، و التأكد من الالتزامات الخلقية نحو أجيال الحاضر والمستقبل و ذلك بزيادة تعليم و تربية الإنسان للقيام بدوره في تحقيق التقدم للمجتمع و المدرسة .

IX- الدراسات السابقة:

يعتبر العلم تراكميا عبر الأزمنة، وهذا ما يلزم الباحث العودة إلى الدراسات السابقة قصد الاستفادة من نتائجها أو تأكيدها، أو حتى نفيها إن تغيرت نتائجها حسب التغير الزماني.

إذا تعتبر الدراسات السابقة هي تلك الدراسات والبحوث التي يتم إنجازها حول مشكلة أو موضوع البحث أو الرسالة الجاري إنجازها، والتي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، كما يمكن أن تكون مطابقة للدراسة

[1] إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن،2010، ص 51 .

وإنجازها، وحينئذ يدرس الباحث الجانب الذي تختص به دراسته، كما قد تكون دراسات نظرية مكتبية أو دراسات ميدانية [1].

ومن خلال ذلك لاحظت أهم الدراسات القريبة إلى موضوع الدراسة الحالية، فانتقيت الدراسات التالية:

الدراسة الأولى:

بعنوان: التربية البيئية في المدارس الابتدائية من جهة نظر المعلمين –مدارس مدينة قسنطينة نموذجا– لصاحبتها عبلة غربي– تحت إشراف صالح فيلالي، وهي مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم الاجتماع– من جامعة منتوري قسنطينة، 2008– 2009.

وجاءت هذه الدراسة بأربع فصول فصل موضوع الدراسة والفصل الثاني البيئة ومشكلاتها ودور المدرسة الابتدائية في حمايتها والفصل الثالث التربية البيئية وحماية البيئة وأخيرا الفصل الرابع كان يضم الإطار المنهجي والميداني للدراسة وتمثلت الإشكالية **في ما هو واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟**.

وتجزأت عنها عدة أسئلة هي:

- هل يؤثر غياب إعداد المعلمين وتكوينهم على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟
- هل المواد الدراسية المقررة تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي في الجزائر، في المدارس الابتدائية؟ وهل تتوفر هذه المدارس على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة؟
- هل الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية تطبق في المدارس الابتدائية الجزائرية؟

وقد تناولت الباحثة الفرضيات التالية:

يتسم واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي، وتتفرع عن الفرضية العامة فرضيات جزئية:

- إن غياب عملية تكوين وإعداد المعلمين يؤثر على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية.
- إن المواد الدراسية المقررة لا تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس الابتدائية وأن هذه المدارس لا تتوفر على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة.
- إن الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية لا تطبق في المدارس الابتدائية الجزائرية.

[1] ميلود سفاري وآخرون، أساسيات في منهجية وثقافة البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسنطينة– الجزائر، 2005، 2006، ص149.

إن هدف الباحثة من هذه الدراسة يكمن في التعرف على واقع التربية البيئية في المدرس الابتدائية الجزائرية، وإذا طبق فعلا المشروع البيئي الوزاري في المدارس، ومن ثم الوصول إلى إبراز صورة عن أوضاع البيئة في الجزائر، وكيفية الاهتمام بها داخل الوسط المدرسي، ومن ثم الكشف على العلاقات بين الإنسان والبيئة وعرض مشكلاتها والتعرف على قدرة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على مواجهة هذه المشاكل المحيطة بهم.

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وذلك أنه الأنسب لهذه الدراسة، الذي يهتم باستجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم. وذلك لوصف الظاهرة المدرسية من حيث طبيعتها.

أما الأداة المستعملة فهي الملاحظة المقابلة، والاستبانة (الاستمارة) وكان اختيار العينة باعتبار أسلوب الحصر الشامل فكانت جميع مدارس مدينة قسنطينة قيد البحث وتألفت العينة من 135 معلم ثم اختيار أفرادها من 144مدرسة ابتدائية بمدينة قسنطينة وتم اختيار معلم واحد من كل مدرسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج هي:

- أن التربية البيئية لازلت مهمشة ولا تكتسي أهمية بالغة ولم تحتل بعد مكانتها التي يفترض أن تكون عليها.
- كما بينت الدراسة أن المدارس الابتدائية لا تتوفر على الوسائل التعليمية اللازمة.
- و أن المعلم لا يتم إعداده الأمر الذي يحول دون التطبيق الأنشطة المدرسية وتحقيق أهداف التربية البيئية.
- و أن واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية يتسم بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي.
- و كذا الأنشطة المدرسية لا تمارس خاصة اللاصفية منها.

إن هذه الدراسة تتشابه مع هذا البحث، في كونها عالجت موضوع التربية البيئية وعلاقته بالتعليم وخاصة في المرحلة التعليمية ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي، كما تشابهت في المنهج وأدوات جميع البيانات، وهذا ما ساعد الباحثة من الاستفادة من الجانب النظري والميداني للدارسة الحالية، وفي ضبط بعض المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية.

وساهمت في إعطاء صورة واضحة عن واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية، لأن هذه الدراسة تختلف مع الدراسة الحالية في مجالات الدراسة والعينة، فهذه الدراسة ركزت على المعلمين فقط في حيث الدراسة الحالية ركزت على المعلمين والتلاميذ والإداريين.

الدراسة الثانية:

بعنوان: دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي –دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بو لعيد بالشريعة ولاية تبسة لصاحبها نوار بورزق، تحت إشراف يوسف عنصر، هي مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماجيستر في علم الاجتماع البيئة، من جامعة منتوري قسنطينة 2008-2009.

وجاءت هذه الدراسة بسبع فصول: فصل الأول المدخل لموضوع البحث والفصل الثاني البيئة ومشكلاتها وأسبابها وعلاقتها بالإنسان أما الفصل الثالث الوعي البيئي وعلاقته بالتربية البيئية والفصل الرابع دور التربية البيئية في نشر الوعي البيئي بمرحلة التعليم الثانوي والفصل الخامس الإطار المنهجي للبحث ومجالاته الفصل السادس عرض نتائج وتحليلها وأخيرا الفصل السابع مناقشة النتائج العامة للبحث والإجابة عن تساؤلاته.

وانطلقت الدراسة من السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور مؤسسة التعليم الثانوي الجزائري في نشر الوعي البيئي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي إلى الأسئلة الفرعية التالية:

هل أن إدارة مؤسسة التعليم الثانوي تعمل على نشر الوعي البيئي؟

هل أن أستاذ التعليم الثانوي يعمل على نشر الوعي البيئي؟

هل تساعد المناهج التربوية للتعليم الثانوي على نشر الوعي لبيئي؟

وكان هدف الدراسة هو إلقاء الضوء على الدور الذي أوكل للمؤسسة التعليمية في حماية البيئة ومدى استجابة النظام التعليمي الجزائري للمساهمة في نشر وتنمية الوعي البيئي من خلال مؤسسة التعليم الثانوي، ومن ثم التعرف على مدى إسهام كل من الأستاذ والإدارة والمناهج للتعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي خاصة في كل الإصلاحات التي يعرفها القطاع.

ولقد اعتمد الباحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، التي تعتبر إحدى طرائق المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ الذين مسهم الإصلاح بمختلف مستوياتهم.

أما فيما يخص العينة فقد بلغ أفراد العينة 120 مفردة، وهو ما يمثل نسبة 12.75% من مجموع أفراد مجتمع البحث، غير أنه بعد استبعاد الاستمارات غير المستوفية الشروط العلمية المطلوبة، تعامل الباحث مع 112 استمارة، أي أن نسبة العينة أصبحت 11.90% أما عن الأدوات المستعملة في البحث هي الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

وقد توصلت النتائج إلى ما يلي:

- تلعب إدارة مؤسسة التعليم الثانوي دورا جد ضعيف في نشر الوعي البيئي؛
- يساهم الأساتذة بدرجة كبيرة في عملية نشر الوعي البيئي، وذلك من خلال قيامهم لمناقشة المواضيع البيئية مع التلاميذ وتوجيههم إلى أنجع السبل في التعامل مع البيئة؛
- تساعد المناهج التربوية لمرحلة التعليم الثانوي على تكوين زاد معرفي لدى التلميذ حول البيئة.

وعليه فإن الدراسة تتشابه إلى حد كبير مع موضوع البحث، حيث تناولت هذه الدراسة المحورين الأساسيين للبحث ألا وهما المعلم والمنهج، فهي تتفق معه في تركيزها على الدور الذي يلعبه كل من المعلم والمنهج في المجال البيئي، في حيث تختلف هذه الدراسة مع بحثنا الحالي المستوى الابتدائي. كما يختلف في المعالجة المنهجية لكل منهما. كما يختلف في العينة حيث هذه الدراسة تناولت التلاميذ أما الدراسة الحالية تناولت التلاميذ والأساتذة والإداريين.

والجدير بالذكر أنه كان للدراسة دور مهم في بناء إشكاليتنا وفي صياغة فروضنا، بالإضافة إلى مساهمتها في تحديد إطار المعالجة المنهجية له.

الدراسة الثالثة:

بعنوان: دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية– دراسة ميدانية بابتدائية صاولي بشير ومتوسطة قربوعة عبد الحميد ببلدية الخروب ولاية قسنطينة– لصاحبتها بلعيد جمعة –تحت إشراف الأستاذ يوسف عنصر رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم اجتماع البيئة من جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011.

وجاءت هذه الدراسة بتسع فصول وهي الفصل الأول: موضوع الدراسة والفصل الثاني: البيئة والاتجاهات النظرية لعلم الاجتماع البيئي والفصل الثالث: مشكلات التلوث البيئي والفصل الرابع: مدارس التعليم النظامي والبعد البيئي والفصل الخامس: التربية البيئية في التعليم الابتدائي والمتوسط والفصل السادس: الاجراءات المنهجية للدراسة والفصل السابع: عرض المواضيع البيئية في الكتب للسنة الخامسة ابتدائي والفصل الثامن: عرض مواضيع البيئة في الكتب للسنة أولى متوسط أما الفصل الأخير التاسع: تكميم وتحليل البيانات الميدانية وعرض نتائج البحث. وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: هل تعمل مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط الجزائرية فعلا على تكريس التربية البيئية؟

واندرجت تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يعمل معلم التعليم الابتدائي على تكريس التربية البيئية؟

- هل يعمل معلم التعليم المتوسط على تكريس التربية البيئية؟
- هل يساهم منهاج مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي في تكريس التربية البيئية؟
- هل يساهم منهاج مادة التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي في تكريس التربية البيئية؟
- هل يساهم منهاج مادة التربية المدنية للسنة أولى متوسط في تكريس التربية البيئية؟
- هل يساهم منهاج مادة التربية الجغرافيا للسنة أولى متوسط في تكريس التربية البيئية؟

وتمثلت الفرضيات فيما يلي:

- تعمل مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط الجزائرية فعلا على تكريس التربية البيئية؛

وللبرهنة على هذه الفرضية العامة صيغت فرضيات جزئية وهي كالتالي:

- يعمل معلم التعليم الابتدائي على تكريس التربية البيئية لدى التلميذ؛
- يعمل معلم التعليم المتوسط على تكريس التربية البيئية لدى التلميذ؛
- يساهم منهاج مادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي في تكريس التربية البيئية؛
- يساهم منهاج مادة التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي في تكريس التربية البيئية؛
- يساهم منهاج مادة التربية المدنية للسنة أولى متوسط في تكريس التربية البيئية؛
- يساهم منهاج مادة الجغرافيا للسنة أولى متوسط في تكريس التربية البيئية؛

واستهدفت الدراسة التعرف على مدى مساهمة المناهج التعليمية في التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية، ومن ثم التعرف إذا ما كان هناك ترابط بين المناهج التعليمية في التعليم الابتدائي والمناهج التعليمية في التعليم المتوسط فيما يتعلق بالتربية البيئية، والكشف عن دور التعليم الابتدائي والمتوسط في تكريس التربية البيئية لدى التلميذ.

وتبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب اعتمادها على طريقتي المسح الاجتماعي الشامل وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، أما الأدوات المستعملة فهي الملاحظة والمقابلة، واستمارة المقابلة.

وقد تم استخدام المسح الشامل للتلاميذ، حيث تم أخذ كل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مدرسة صاولي بشير، وهو ما يعادل بالأرقام 61 تلميذ وهذا لأن مجتمع البحث صغير والامكانيات تسمح بتطبيق المسح الشامل عليه، أما بالنسبة للسنة أولى متوسط فقد تم استخدام العينة العشوائية البسيطة.

وقد كشفت النتائج ما يلي:

- تعمل مدارس التعليم الابتدائي والمتوسطة الجزائرية فعلا على تكريس التربية البيئية، حيث خلصت الدراسة إلى أن مدارس التعليم تعمل على تكريس التربية البيئية، وذلك من خلال إبراز مقوماتها والمتمثلة في المعلم والمناهج والجدير بالذكر هو أن دور المعلمين كان بالإمكان أن يكون أكثر فعالية مما هو عليه لولا تقييد المعلمين بالمقررات الدراسية وغياب روح المبادرة لديهم.

خصوصا معلمي الابتدائي وكان بإمكان المعلم أن يقدم مشاريع بيئية تعتمد على الأنشطة غير الصفية بهدف تنمية المعرفة والوعي والاتجاهات البيئية وصولا إلى خلق تربية بيئية لدى التلميذ.

أما فيما يتعلق بالمناهج فقد تبين بأن كل مناهج موضوع الدراسة قد اشتملت على مواضيع بيئية، تساهم في تكريس التربية البيئية، وذلك من خلال إسهامها في تكوين قاعدة معرفية بيئية للتلاميذ، غير أن ما يعاب على هذه المناهج هو غلبت عليه المعالجة النظرية ذات البعد المعرفي على المواضيع البيئية.

- بالإضافة إلى وجود تمايز كبير بين مجالات التربية البيئية في الكتب مواضيع دراسة لكل من مستوين الابتدائي والمتوسط.

لقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث معالجتها لمواضيع التربية البيئية في المدارس الابتدائية، وكذلك من حيث المنهج والأدوات واختيار العينة إلا أن هذه الدراسة الحالية ركزت على التلاميذ والمعلمين والإداريين على حد سواء في حين الدراسة تبنت التلاميذ فقط كما استفادت الباحثة من إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية وكذا في جميع مراجع الدراسة الحالية. إلا أنها تختلف في مجالات الدراسة مع الدراسة الحالية.

X- صعوبات الدراسة:

إن أي عمل بحثي لا يخلو من كون صاحبه قد اعترضته صعوبات، ونحن في دراستنا هذه سجلنا بعضا منها:

- قلة الدراسات السابقة المتناولة في هذا الموضوع في جوهره.
- الرصيد النظري المتواضع جراء نقص المطالعات كان له الأثر في التحليل التي يمكن أن يكون أفضل.
- تداخل المفاهيم والتسميات فيما يخص التربية البيئية والثقافة البيئية والتوعية البيئية والتنشئة البيئية وكذا الاختلاف نفسه في المصادر والمراجع وبعض المفكرين التربويين.
- نقص في عدد الاستمارات مما أدى إلى ضعف في نسبة العينة.

الفصل الثاني :البيئة والتربية البيئية

تمهيد

I. البيئة :

1- مفهوم البيئة

2- مكونات البيئة

3 - خصائص البيئة

4-العلاقة بين الإنسان والبيئة

5-البيئة من منظور علماء الاجتماع

II. التربية البيئية :

1-مفهوم التربية البيئية

2-نشأة وتطور التربية البيئية

3-أهداف التربية البيئية وأهميتها

4-مبادئ التربية البيئية

5-وظائف وخصائص التربية البيئية

6-معوقات التربية البيئية

III.أساليب واستراتيجيات التربية البيئية المدرسية :

1-أساليب (مداخل) تحقيق التربية البيئية المدرسية

2-استراتيجيات طرق تعليم التربية البيئية في مراحل التعليم

خلاصة

تمهيد:

إن الاهتمام بالبيئة المحيطة بالبشر قديم قدم الإنسان نفسه، فالإنسان لا يستغني عن الاحتياج إلى بيئته للتفاعل معها فلطالما كانت البيئة ولازالت بالنسبة للإنسان ذلك المحيط الحيوي الذي يستطيع من خلاله ضمان بقاء وجوده، وإذا كان الإنسان هو ذلك الكائن الفاعل فإن البيئة تشكل محيطا لفعله ومن هنا جاء تناولنا لمفهوم البيئة وخصائصها، وصولا إلى العلاقة المركبة بين الإنسان والبيئة عبر مختلف المراحل الزمنية، بالإضافة إلى التطرق إلى البيئة من وجهة نظر علماء الإجتماع ، وانطلاقا من هذه النقطة نوجه مسارنا البحثي إلى دراسة التربية البيئية في التعليم الابتدائي وصولا إلى أسباب نشأتها وتطورها بصفة عامة بالإضافة إلى مبادئها وخصائصها وأهدافها وأبرز معوقاتها ليتسنى لنا فيما بعد التطرق إلى مداخل تضمينها في المناهج الدراسية واستراتيجيات التربية البيئة في المدرسة.

I. البيئة:

1- مفهوم البيئة :

يشير مفهوم البيئة في العصر الحديث إلى الطبيعة بمكوناتها جميعا: الإنسان والكائنات الحية الأخرى الحيوانية والنباتية و موائلها في الطبيعة ، أي كل ما يحيط بنا في الطبيعة أو ما نراه من حولنا و ما يقع في المجال الحيوي للأرض من هواء و ماء و تراب و كائنات حية[1]

تعرف البيئة بشكل عام بأنها الإطار الذي يعيش فيه المخلوق الحي مؤثرا و متأثرا بما يحيط به من مخلوقات حية وغير حية.

كما يطلق العلماء لفظة البيئة **Environnement** على مجموع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها المخلوقات الحية و تؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها [2].

ولقد أوجز إعلان مؤتمر البيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم عام 1972 م مفهوم البيئة أنها كل شيء يحيط بالإنسان[3].

2- مكونات البيئة:

تتكون البيئة من:

أ. الماء: يأتي الماء في أهميته الأكسجين مباشرة و بطبيعة الحال فإنه مطلوب لأي نوع من أنواع الحياة، لذلك فإن الماء يعتبر أهم عنصر غدائي من حيث الأهمية من حيث احتياج الكائنات الحية إليه، الماء يعتبر مادة هامة جدا لتكوين الأنسجة الحيوية ، أداء هذه الأنسجة لوظائفها .

ب. التربة : إن المواد الكيميائية الدائبة في الماء تسبب تحلل الصخور و الحجارة إذا كان هدا التفاعل قائما مند ألوف السنين ، و هدا التحلل هو أهم أسباب تكوين التربة .

و ليس الأمر قاصر على المواد الكيميائية وحدها ، حيث أن الكائنات الدقيقة و جذور النباتات تؤدي إلى كسور دقيقة في الصخور و هذا بدوره يؤدي إلى تكوين شظايا دقيقة تتراكم عاما بعد عام لمدة تصل إلى ألاف السنين و تسبب في تكوين التربة .

---

[1] – أيوب أ بودية ، البيئة في مئتي سؤال ، ط1 ،دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، 2010 م ، ص 13 .

[2] – محمد بن عبد الرحمان اليحي و آخرون ، علم البيئة و التربية البيئية،الإدارة العامة للمقررات المدرسية ، المملكة العربية السعودية ،2010، ص 12.

[3] – هشام بشير ، حماية البيئة ، ط1 ، المركز القومي للنشر ، القاهرة ، مصر ، 2011 م ، ص 10 .

ج. الهواء : عندما نبحث في مكونات الطبيعة من عناصر طبيعية و حياتيه و كيف تتكامل هده العناصر مع بعضها البعض ، فإن علينا إن نكتشف العلاقات المتشابكة بين بعض تلك العناصر و بعضها الأخر ، و قدم يتم ذلك من خلال أخدنا لعنصرين و ملاحظة تفاعلهما مع بعضهما البعض و مدى ارتباط كل منهما بالأخر[1].

و تتكون البيئة من شقين هما:

– **الشق الطبيعي:** يتألف من الأرض و ما حولها و ما ينمو عليها من النباتات و ما يعيش فيها من حيوانات.

– **الشق المشيد** : يتألف من المكونات التي أنشأها ساكنوا البيئة الطبيعية و تشمل المدارس والمصانع والطرق والمطارات وغيرها، إضافة إلى العادات و التقاليد و المعتقدات التي تنظم العلاقة بين السكان.

و يمكن التعبير عن مكونات البيئية بطريقة أخرى في إطار 03 أنظمة أو محيطات على النحو التالي:

– **المحيط الحيوي:** و يمثل بيئة الحياة الأصلية التي أوجدها الخالق عز و جل

–**المحيط المصنوع:** و تشمل كافة ما أنشأه الإنسان في البيئة الطبيعية مستخدما العلم و التكنولوجيا كالطرق والمدارس....

– **المحيط الاجتماعي** : هو المنظومة التي يدير في إطارها البشر شؤون حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونتيجة للتفاعل المستمر بين هده الأنظمة الفرعية الثلاثة، تنشأ العديد من المشكلات البيئية التي تؤثر علينا وعلى الكائنات التي تشاركنا العيش على هدا الكوكب[2].

3– خصائص البيئة :تتميز البيئة بمجموعة من السمات و الخصائص وهي كالتالي :

أ.تفاعل مكونات البيئة الطبيعية: تتكون البيئة الطبيعية من ظواهر وأشياء فيزيقية كالطقس، والضغط الجوي والهواء و الماء و ظواهر، وأشياء عضوية كالنباتات والحيوانات، وهذه الظواهر تتسم بصورة عامة بالتفاعل الديناميكي بينها[3]. وقد عبر القرآن الكريم عن حقيقة هذا التفاعل بين مكونات البيئية الحية وغير الحية، في كثير من الآيات ومنها قول الله تعالى:﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [4]

---

[1] طارق محمد، مشاكل بيئية و أسرية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 37

[2] إيمان محمد غيث ومن حسنة ذهبية، الإنسان و البيئة صراع أو توافق ، دار الفكر ، عمان، الأردن ، 2008، ص 23

[3] محمد منير حجاب، تلوث و حماية البيئة – قضايا البيئة من منظور إسلامي ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، 1999،ص 24

[4] القرآن الكريم ، سورة البقرة ،الآية 164

وتشير هذه الآية الكريمة إلى العلاقة التفاعلية بين الماء والتربة والرياح والسحب، وبين كل من البيئة النباتية والحيوانية التي تعيش على ما ينبته الماء، من زرع و ثمار....و بين ظاهرتي الليل و النهار التي تنتج عن حركة دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس، وقد أبرز القرآن الكريم الغرض من هذه الوحدة الوظيفية بقوله تعالى:﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴾ [1]

فالأرض بكل ما فيها وما عليها من مكونات مسخرة بإذن الله للإنسان لتوفير كافة المقومات اللازمة للحياة.

ب. التوازن:

أهم ما يميز البيئة الطبيعية هو ذلك التوازن القائم بين عناصرها المختلفة ، فكل شيء خلقه الله بقدر ولكل شيء عمل و وظيفة، وفي هذا يقول سبحانه تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [2] .

وهذا التوازن بين العناصر البيئية شيء قائم فِعْلا، إذ أن كل عنصر من عناصر البيئة يعتمد على الأخر، فالنباتات مثلا تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون من الهواء الجوي، لتستخدمه في صنع احتياجاتها الغذائية، و ينطلق من هذا التفاعل غاز الأكسجين.

ج. الاستمرارية:

وتعني قدرة البيئية الطبيعية على المحافظة على وجودها وتوفير فرص استمراريتها، فمثلا الأمطار التي تسقط من الماء تؤدي إلى وظيفة وقائية، إلى جانب الأرض فهي تزيل المواد الملوثة العالقة في الهواء، ومما يكفل للبيئة الطبيعية أستمراريتها أيضا قدرتها على التخلص من جثث الكائنات الحية بعد دفنها ، فتحللها بواسطة البكتريا إلى مواد أولية و أسمدة ، و هذه الاستمرارية ستظل قائمة إذ لم يخل الإنسان بالتوازن القائم فيزيد التلوث عن القدرة الاستيعابية للبيئة [3].

4- العلاقة بين البيئة و الإنسان و تطورها:

أ. العلاقة بين الإنسان و البيئة:

سخر الله عز وجل للإنسان أن يعيش في كوكب الأرض يستمد منها قوته و أسباب نموه المادي و الفكري والأخلاقي والاجتماعي، والروحي و كان أثر الإنسان في أول الأمر هينا ،ولا يتعدى أثر الكائنات الحية الأخرى وبدأت تتغير علاقة ببيئته ، مع تغير مراحل حياته و يعود التغيير المستمر لمكانة الإنسان المتميزة في البيئة بما وهبه

---

[1] القرآن الكريم ، سورة الجاثية . الآية 13

[2] القرآن الكريم ، سورة القمر ، الآية 49

[3] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 29.30

الله من خصائص بيولوجية فريدة تميزه عن باقي المخلوقات و التي مكنته من الامتداد خارج إطار بيئته البيولوجية زارعا وصانعا. [1]

وتعد علاقة الإنسان بالبيئة علاقة فطرية و أزلية ، باعتبار البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان و منه يحصل على مقومات حياته، إذ يعتبر الإنسان أهم عامل حيوي فيها لأنه يحدث فيها التغيير البيئي كما أنه قد يكون سبب في خلل التوازن الطبيعي البيولوجي ، فمند وجوده و هو يتعامل مع مكونات البيئة ، لذا سعى العلماء إلى تفسير هذه العلاقة فذهب بعض المفكرين أن العلاقة بين الإنسان و البيئة لها ثلاث جوانب :

- **البيئة:** هي الحيز المكاني لحياة الإنسان و نشاطه أي المحيط الذي يعيش فيه.
- **البيئة:** خزان العناصر التي يحولها الإنسان إلى ثروات أو هي بدلك مصدر للموارد التي تشغلها الإنسان.
- **البيئة:** هي السلسلة التي يأتي فيها الإنسان مخرجاته و مخلفاته .

وبذلك فإن العلاقة بين الإنسان و البيئة ليست بجديدة لان البيئة في أبسط تعريف لها : هي كل ما يحيط بالإنسان أي الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته، وأنشطته المختلفة فهي تشكل الأرض التي يعيش عليها والهواء الذي يتنفسه والماء الذي هو أصل كل شيء حي مند خلق الله الإنسان والأرض على صورتهما الفطرية فقضية الإنسان و البيئة قضية معروفة ، مند بدء الخلقة .

فالإنسان يعمل دائما على استغلال البيئة ، بطريقة أو بأخرى ، من أجل إشباع حاجاته الأساسية والثانوية، منها يترجم هدا الاستغلال في صورة العلاقة المتبادلة بينه و بين بيئته . [2]

ب. تطور العلاقة بين الإنسان و بيئته :

إن الوسط البيئي الذي نعيش في الوقت الحاضر محصلة لتطور المستمر في سلوك وبيولوجية و بيئة الكائنات الحية وتأثرها في بعضها البعض، والبيئة المحيطة بها وعند دراسة تطور العلاقات والتفاعل مع الإنسان والوسط البيئي الذي يعيش فيه نجد أن هذا التطور قد مر بالمراحل التالية :

أ. **مرحلة الجمع و الالتقاط و الصيد**:

تعد هذه المرحلة بداية قصة الإنسان مع البيئة ، إذ ظل مدة طويلة من الزمن يجمع طعامه مما توجد به الأرض من نباتات برية متمثلة في ثمار الأشجار و أوراقها و ألياف النباتات و كانت هذه المرحلة لا تتطلب من الإنسان مشقة كبيرة أو تفكيرا مجهدا للحصول على حاجيته الرئيسية و الضرورية لبقائه و قد استقر هذا النمط

---

[1] راتب السعود ، الإنسان و البيئة دراسة في التربية البيئية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 1994، 35-36

[2] منى على جاد ، التربية البيئة في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها، ط2 ، دار المسيرة ، عمان، الأردن ، 2007، ص 76،77 .

الأول مرة حوالي سنة (8500 ق م)في جنوب غربي أسيا و كان أثر الإنسان على بيئته لا يتجاوز أثر غيره مما تحويه البيئة من شتى أنواع الأحياء ،و ربما يرجع ذلك إلا أن عدد السكان في هذه المرحلة كان أقل بكثير من عطاء البيئة لهم[1].

ثم انتقل الإنسان إلى مرحلة الصيد كمرحلة تطورية له و هي مرحلة بالغة الأهمية ففيها بدأ الإنسان يتميز عن غيره من الأحياء الأخرى و هذا باستخدام قدراته الفكرية و العقلية .

ب. مرحلة الوعي و استئناس الحيوان :

لقد عاش الإنسان معظم حياته جامعا للطعام صيادا إلى أن استئناس الحيوان منذ 12 ألف سنة مضت ففي هذه المرحلة بدأ الإنسان بالرعي و استئناس الحيوان و لقد هيأت له هذه المرحلة تدعيم قدراته العقلية فيما يختص بدراسة الأحوال الطبيعية و الظواهر البيئية المحيطة به كما صاحب هذه المرحلة تحولات عديدة بالغة الأهمية قادته في النهاية إلى مرحلة الزراعة و الاستقرار كما وجد الإنسان نفسه في هذه المرحلة الاستقرارية مضطرا إلى استكمال سيادته على المكونات البيئية التي تحيط به ليضمن لزراعته الجديدة الازدهار. [2]

ج. مرحلة الزراعة و الاستقرار:

تتميز هذه المرحلة عن سائر مراحل تطور علاقة الإنسان بالبيئة بزراعة النباتات الغذائية ، بدلا من جمعها حيث بدأ الإنسان باستبدال كسائه الذي كان يتخذه من أوراق الشجر إلى كساء يصنعه مما يزرعه من نباتات ولقد زادت سيطرت الإنسان على الطبيعة حينما استخدم الأدوات في الزراعة وأنتج المحاصيل وربى الحيوانات،ليستهلك لحومها و ألبانها فإنسان قد أستحدث في هذه المرحلة الهامة تغيرات في النظام البيئي للحفاظ على تنمية ثروته النباتية والحيوانية .

د.مرحلة الصناعة :

وتبدأ هذه المرحلة بظهور الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر للميلاد،و تستمر إلى غاية يومنا هذا حيث تميزت هذه المرحلة بتوالي الاختراعات و زيادة استخدام المواد الصناعية التي لا تتحلل بسرعة ففي بداية الثورة الصناعية ثم اختراع الآلة البخارية من قبل "جيمس وات" عام 1763 و التي تحتاج لتشغيلها الفحم الحجري، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر تم اختراع محرك الاحتراق الداخلي و تم استخدام الآلات الزراعية و المبيدات الكيمائية في الإنتاج الزراعي و خلال هذه المرحلة بدأت تنشط تيارات الهجرة السكانية من الريف إلى المدن،وبعد الحرب العالمية الثانية و ما خلقته من أثار سلبية (قنبلة هيروشيما) كانت الآلام البيئية قد بدأت ليبدأ معها عصر

[1] أيان سيمونز ، البيئة و الإنسان عبر العصور، ترجمة.محمد عثمان، دار عالم المعرفة للنشر، الكويت، 1997 ، ص 16 .

[2] أحمد إبراهيم شلبي، البيئة و المناهج الدراسية ، مؤسسة الخليج العربية ، الإسكندرية ، مصر 1986، ص 70.

جديد في علاقة الإنسان بالبيئة تتجلى ملامحه الأساسية في مشكلات التلوث و استنزاف موارد البيئة و غيرها من المشكلات البيئية الأخرى [1].

5- البيئة من منظور علماء الاجتماع :

يعد موضوع البيئة نقطة كل العلوم،إلا أن السبق يحسب للبيولوجيا من خلال أعمال "داروين" الذي يربط بين تنوع الكائنات الحية والظروف البيئية المحيطة بها،و ينعكس اهتمام علماء الاجتماع بدراسة قضية البيئة مع النشأة التطويرية والتاريخية لعلم الاجتماع ذاته، فهي متجذرة في أعمال أوائل الفلاسفة والمفكرين أمثال "أفلاطون أرسطو وابن خلدون " إذ يعد الباب الأول من المقدمة الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها "ابن خلدون" في التفسير الجغرافي و أثره على أخلاق الشعوب و أشكالهم ،و هذا بالاعتماد على أساس الأرض التي يعيشون فيها و طبيعة المناخ و نوع الرقعة من حيث الجبال و الوديان و الصحاري [2].

ومع بداية القرن الماضي كان لإسهامات "هربت سبنسر" تأثير قوي الاهتمام ، وخاصة نظريته عن المماثلة 'البيولوجية' و تركيزه بصورة أساسية على أهمية الميكانزم البيئي في إحداث التغيير وعملية التكيف مع البيئة فالكائن الحي لا يمكن تناوله بعيد عن الوسط الايكولوجي الذي يعيش فيه [3].

ويؤكد "ماكس فيبر" على أن مشكلة البيئة كانت دائما قضية مشتركة بين كل من علماء الاجتماع والعلوم الأخرى فلقد سعى "ماكس فيبر" لمناقشة أفكار عالم الكيمياء الشهير "ولهام وستولد" حول الطاقات الاجتماعية ومدى تأثيرها على تطور الجنس البشري و كيفية تكوين البيئة الطبيعية لهذه الطاقة فإن تصورات " ماكس فيبر" حول التغير والثقافة و الاقتصاد و الدين تؤكد العلاقة المتبادلة بين التنظيم الاجتماعي و البيئة التي يوجد فيها في الواقع، ويعد "روبرت بارك" من أكثر علماء الاجتماع اهتماما بالمدخل الايكولوجي لدراسة المجتمع، ولقد تجلى هذا الاهتمام في مقال له بعنوان "المدينة" حيث قدم مقترحات لدراسة السلوك في البيئة الحضرية وكذلك كتابه المشترك مع "ارنست بارغسن" مقدمة في علم الاجتماع و الذي ركز فيه على عدد من المفاهيم السوسيولوجية والايكولوجية كالتفاعل الاجتماعي و الاتصال والعملية الاجتماعية والتنافس والتعاون و الصراع كلها مفاهيم اكتسبت معاني ايكولوجية [4].

---

[1] محمد إسماعيل عمر ، علوم البيئة ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، مصر ، 2002 ، ص 324.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان، دراسات في علم الاجتماع، ط1، ج1، دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان 2000 ص 77.

[3] عبد الرءوف الضبع ، قضايا البيئة و المجتمع ، مداخل نظرية و دراسات واقعية ، دار وفاء لنشر والتوزيع ، الإسكندرية، مصر ،2004، ص 10,11.

[4] عبد الرءوف الضبع ، المرجع السابق نفسه ، ص 11 .

وتعكس الإشارة إلى أن تحليلات علماء الاجتماع حول قضية البيئة، ابتداء من الأفكار الداروينية الاجتماعية حتى الوقت الحاضر مدى تركيز هذه التحليلات على البيئة ،باعتبارها احد المكونات الرئيسية للتنظيم الاجتماعي وظهر ذلك بصورة خاصة بعد تبني المدخل الايكولوجي في التحليلات السوسيولوجية ونمو الدراسات الايكولوجية البشرية[1].

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن علماء الاجتماع، في تحليلهم لقضايا البيئة ومشكلاتها قد أسهموا مساهمة فعالة في تطوير الأفكار و النظريات التي طرحها بعد ذلك علماء العلوم الاجتماعية الأخرى ولاسيما علم الاقتصاد والسياسة والجغرافيا بالإضافة إلى العلوم الطبيعية والبيولوجية الأخرى هذا بالرغم من حداثة علم الاجتماع مقارنة بالنشأة التاريخية لبعض تلك العلوم.

II- التربية البيئية :

1. مفهوم التربية البيئية :

يعتبر مفهوم التربية البيئية مفهوما جديدا لم يتبلور إلا بعد مؤتمر ستوكهولم في السويد عام 1972 غير أن جذورها الفكرية قديمة و قد قدمت تعاريف نذكر منها ما يلي :

- تُعرفُ التربية البيئية على أنها تعلم كيفية إدارة و تحسين العلاقات بين الإنسان والبيئة بشمولية وتعزيز وهي تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة و زيادة إنتاجيتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي واتخاذ القرارات البيئية العقلانية [2].
- حسب تعريف اليونسكو 1990 فالتربية البيئية هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف و المهارات و القيم و الاتجاهات التي تنظم سلوكه، و تمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية الطبيعية بما يسهم في حمايتها و حل مشكلاتها.
- تعرفها المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم 1976: بأنها عملية تكوين المهارات و الاتجاهات و القيم اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه الحيوي، و توضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة و ضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان و حفاظا على حياته الكريمة، و رفع مستوى معيشته[3].

---

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 80 .

[2] بشير محمد عربي أيمن سليمان مزاهر، التربية البيئية، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، 2007 ،ص 12 .

[3] إياد عاشور الطائي، محسن عبد العلي ، التربية البيئية ، ط 1 ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – ليبيا، 2010 ص 12 .

– **أما محمد صابر سليم** فقد عرف التربية البيئية بأنها جهد تعليمي موجه و مقصودة نحو التعرف والتكوين المدركات لفهم علاقات المعقدة بين الإنسان و بيئته بأبعادها الاجتماعية و الثقافية و البيولوجية والفيزيائية، حتى يكون واعيا لمشكلاتها، و قادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها و الإسهام في حل مشكلاها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته و للمجتمع ثم للعالم ككل [1].

2. نشأة و تطور التربية البيئية :

تعود الجذور التاريخية للتربية البيئية إلى الديانات السماوية ،و بعض الديانات الأخرى كالهندوسية و البوذية حيث كان لهذه الديانات دور بارز في تنظيم و تحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة.

فالبوذية مثلا تدعو إلى العزوف عن قتل الكائنات الحية ،و تحث الهندوسية على التعامل الحسن مع الكائنات الحية أما عن الديانة المسيحية فهي تدعوا إلى التعامل مع الطبيعة بحكمة و رحمة كما إننا نجد التربية البيئية متأصلة في تعاليم الدين الإسلامي سواء في الآيات القرآنية الكثيرة أو في السنة النبوية الشريفة [2].

وكما جاء في قوله تعالى: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [3].

فالآية تدعوا الناس للحصول على رزقهم من البيئة (الأرض) دون إفسادها و تخريبها و هناك أحاديث نبوية شريفة تدعوا للحفاظ على البيئة و تحسينها منها قوله عليه الصلاة و السلام " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها" و لقد جاء في وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه لأسامة بن زيد حيث وجهه إلى الشام " لا تغدروا ولا تقتلوا و لا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة إلا للأكل" [4] فهي وصية تحمل في مضمونها كل معاني القيم البيئية و تنم عن وعي بيئي عميق وهي في ذلك بمثابة درس في التربية البيئية جاء في زمن لم تكن البيئة تشكو من تدخل الإنسان الجائر في أنظمتها .

ومن أهم ما جاء به الإسلام في تنمية البيئة والحفاظ عليها، وعلى مواردها العناية بالثروة الحيوانية والتي جاءت من جهتين الأولى : أنها كائنات حية تحس وتتألم ولها حاجات وضرورات ومطالب يجب أن تهيأ لها .

إما الجهة الثانية : أنها تمثل ثروة للإنسان، وموردا مهما من موارد البيئة و خصوصا الحيوانات المستأنسة منها، فإضاعتها تعني إضاعة مال الإنسان و هو منهي عنه.

---

[1] محمد صابر سليم ، التعليم البيئي لمراحل التعليم العام ، مطبوعات المنظمة العربية للتربية و الثقافة، القاهرة، مصر، 1976،ص 14.

[2] صالح محمود وهبي ابتسام"درويش العجمي" ، التربية البيئية و أفاقها المستقبلية، دار الفكر، دمشق، سوريا ،2002 ،ص 49 .

[3] القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 60 .

[4] رشيد الحمد، محمد سعد صبايني، البيئة و مشكلاها ، عالم المعرفة ، الكويت، 1979، ، ص 180.

كل هذا يدل على أصالة الوعي البيئي في تراثنا و إدراك أهمية البيئة في الحفاظ على الحياة السليمة، وهذا ما تدعوا إليه التربية البيئية في وقتنا الحاضر.

ولقد اكتسبت التربية البيئية أهمية بالغة خصوصا بعد الثورة الصناعية ، وما نتج عنها من تلوث و غير ذلك من المشكلات البيئية التي أصبحت تقلق البشرية بأسرها و تعد التوصية رقم96 من مؤتمر ستوكهولم عام 1972 الركيزة الأساسية لوضع برنامج متعلق بالتربية البيئية حيث تطالب هذه التوصية وكالات و مؤسسات الأمم المتحدة وخاصة منظمة اليونسكو لوضع برنامج شامل لعدة فروع علمية للتربية البيئية في المدارس و خارجها بحيث يشمل مختلف مراحل التعليم و يكون موجها للجميع، وبعد انعقاد هذا المعلم البارز – مؤتمر ستوكهولم– تم التواصل إلى وضع المفاهيم الكفيلة بالتوجه العملي بهذه التربية توجيها جديدا و هذا بفضل ندوة بلغراد عام 1975 التي صدر عنها ميثاق بلغراد الذي هو في الواقع ميثاق أخلاقي عالمي اعتبر أساسا للأعمال اللاحقة في مجال التربية البيئية على جميع المستويات الوطنية والإقليمية و الدولية [1].

جدول يوضح تطور الاهتمام بالتربية البيئية على المستوى الدولي منذ السبعينات من القرن الماضي و حتى الآن على النحو التالي:

اسم المؤتمر	تاريخ انعقاده	الإنجاز
– مؤتمر قمة الأرض في ستوكهولم السويد	– 1972	– اعترف بدور التربية البيئية في حماية البيئة
– مؤتمر بلغراد	– 1975	– صدور ميثاق بلغراد عام 1976 والذي أشار إلى أن هدف التربية البيئية هو إقامة عالم يكون سكانه أكثر وعيا واهتماما بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها ولديهم المعرفة والمهارات والاتجاهات والدوافع والالتزام من اجل العمل فرادى وجماعات على إيجاد الحلول للمشكلات القائمة ومنع حدوث مشكلات جديدة .
– إعلان تبلسي / جورجيا	-1977	– أعطى معنى أوسع للبيئة يشمل جوانبها الايكولوجية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية والأخلاقية والجمالية كما وضع مبادئ وتوجيهات أساسية للتربية البيئية

[1] صالح محمود وهبي ، ابتسام درويش ، مرجع سابق ، ص 50-51

- مؤتمر موسكو	1987-	- وضع إستراتيجية عالمية للتعليم و التدريب البيئي
مؤتمر قمة الأرض في (ريودي جانيرو/ البرازيل)	1992-	-دعا إلى إعادة تكييف التربية البيئية ناحية التنمية المستدامة وزيادة الوعي العام وتعزيز التدريب في مجال التربية البيئية وأكد على أن الجنس البشري يدخل في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة وله الحق في أن يحيا حياة صحية ومنتجة بما ينسجم مع الطبيعة .
- مؤتمر قمة الأرض في جوهانسبرغ /جنوب إفريقيا	2002-	- تم التركيز على استدامة التطور والتقدم الصناعي وإعادة توزيع الثروة مع الاستمرار في الحفاظ على البيئة .

3.أهداف التربية البيئية و أهميتها :

أ. أهداف التربية البيئية:

لقد تطورت أهداف التربية البيئية مع تطور مفهوم التربية لتتماشى مع النظرة الجديدة اتجاهها ولكنها اكتسبت أهمية خاصة منذ السبعينات من القرن العشرين نتيجة لحدوث وعي بالمشكلات البيئية الكبرى، ولقد تم تحديد أهداف التربية البيئية من خلال العديد من الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية التي اهتمت بالتربية البيئية ومنها ميثاق بلغراد ،الذي تمخض عن الندوة الدولية التي عقدت في العاصمة اليوغسلافية في أكتوبر 1975 الذي شرح غايات و أهداف التربية البيئية كونها تهدف إلى تمكين الإنسان من فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل بين جوانبها البيولوجية و الفيزيائية و الاجتماعية و الثقافية .

ومن بين الأهداف التي وضعتها ندوة بلغراد العالمية في النقاط التالية :

- معاونة الأفراد و الجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف بالبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المتعلق بها.
- إتاحة الفرص التعليمية للأفراد والجماعات لاكتساب خبرات متنوعة والتزود بفهم أساسي للبيئة ومشكلاتها المرتبطة بها .
- اكتساب الفرد والجماعات مجموعة من الاتجاهات والقيم و مشاعر الاهتمام بالبيئة وحوافز المشاركة الإيجابية في حمايتها وتحسينها.

- معاونة الأفراد و الجماعات على تقويم مقاييس و برامج التربية البيئية [1].

ومن بين الأهداف التي جاءت في توصيات مؤتمر تبليسي الدولي للتربية البيئية تذكر :

- الوعي: مساعدة المتعلمين على تكوين وعي شامل بالبيئة و بالمشكلات التي تهددها.
- المعارف: مساعدة المتعلمين على اكتساب خبرات متنوعة بالبيئة ومشكلاتها وتحقيق فهم أساسي لها.
- المواقف و الاتجاهات: مساعدة المتعلمين على تطوير قيم وأحاسيس إيجابية نحو بيئتهم وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في حمايتها و ترقيتها .
- المهارات: مساعدة المتعلمين على اكتساب الكفاءات اللازمة للتعرف على المشكلات البيئية.
- المشاركة: تزويد المتعلمين بالإمكانيات التي تسمح لهم بالمساهمة الفعالة على جميع المستويات في حل مشكلات البيئية [2].
- و تحاول التربية البيئية تحقيق أهدافها في المجالات الثلاثة المعرفية و المهارات و الانفعالات بصورة متكاملة.

➢ المعرفة : توفير المعلومات لفهم النظام البيئي و مكوناته و فهم البيئة المحيطة بالمتعلم و البيئات الأخرى وكل ما تحويه من مواد و مشكلات بيئية .

➢ المهارات: القيام بأنشطة عقلانية بهدف اكتساب المهارات العملية لجميع النماذج، و تسجيل البيانات وإجراء التجارب و اقتراح حلول المشكلات تكون قابلة للتحقيق.

➢ الانفعال : يجب على التربية البيئية أن تطور المواقف و الاتجاهات عند المتعلمين للحفاظ على البيئة وتحسينها .

❖ و يمكن إيجاز أهداف التربية البيئية في المدارس فيما يلي :

- توضيح دور العلم في تطوير العلاقة الإنسان بالبيئة ومساعدة المتعلم على فهم هذه العلاقة وإعانته على إدراك ما يترتب عن اختلال توازن تلك العلاقة من نتائج قد تؤثر على حياته وعلى المجتمع ككل.
- إبراز فكرة التفاعل بين العوامل الاجتماعية و الثقافية والقوى الطبيعية بغية الوصول بالمتعلم إلى تصور متكامل للإنسان في إطار بيئته.
- تأكيد ضرورة التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات للنهوض بمستويات حماية البيئة، والتركيز على أن المتعلم هو جزء من البيئة ومؤتمراتها ،لذلك وجب تكوين الوعي البيئي لديه وتزويده بالخبرات والمهارات والمواقف اللازمة التي تجعله إيجابيا في تعامله مع البيئة .

---

[1] رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية الحتمية ، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ، 2008، ص 12 .

[2] وزارة التربية ، تهيئة الإقليم و البيئة : دليل المربي في التربية البيئية للتعليم الابتدائي ، ط2 ،2004،ص 6-7 .

ب. أهمية التربية البيئية:

تظهر أهمية التربية البيئية في هذا الاهتمام بإدماجها بمراحل التعليم المختلفة ،من اجل تربية الإنسان تربية بيئية سليمة و راشدة، تثري معارفه و تجعل أهدافها تبصر أجيال الحاضر و المستقبل بإمكانيات البيئة ودرجة تحملها لتطبيق الفكر الإنساني حق يمكن إكسابهم اتجاهات موجهة، شأنها المحافظة على مستوى تحمل البيئة للإنسان وإعداد الإنسان المتفهم لبيئته و المدرك لظروفها والواعي لما يواجهها من مشكلات وما يتهددها من أخطار والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والحد من تلك الأخطار، وفق قيم اجتماعية وضوابط للسلوك الذي يحسن ظروف هذه البيئة على نحو أفضل بوازع من داخل الإنسان و يعمل على تنفيذه بتوعية منه لا عن قصر و كراهية.

وعليه لا يقتصر دور و أهمية التربية البيئية على تدريس المعلومات و المعارف عن بعض المشكلات البيئية كالتلوث وتدهور المحيط الحيوي واستنزاف الموارد ولكنها تواجه طموحا أكثر يتمثل في إيقاظ الوعي الناقد للعوامل الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والأخلاقية الكاملة في جذور المشكلات البيئية، وتنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة والتي لا تأتي إلا بالممارسة الميدانية ليتعلموا مبادئ الإيكولوجيا في الواقع ،و العمل على التركيز على أوضاع البيئة الحالية و المحتملة .

فتتميز التربية البيئية بطابع الاستمرارية و التطلع إلى المستقبل، ولأن عظمة الإنسان لا تكمن فقط في المحافظة على البيئة الطبيعية أو إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة بالنسبة للمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولكن في حرصه على تعلم أساليب الإنتاج و البناء دون أن يهدم دعائم الحياة المستقبلية[1].

إن الاهتمام بالبيئة و مكوناتها جزء لا يتجزأ من اهتمام كافة الجهات والهيئات والوزارات حتى الأفراد في سبيل الحفاظ على بيئة سليمة و نظيفة بكل ما تحويه من كائنات حية، ولعل الخطوة الأهم هي البدء مع الأطفال جيل المستقبل وتثقيفهم بيئيا من خلال خلق سلوك بيئي وحب للبيئة و تعليمهم كيفية المحافظة على صحتها وديمومتها وبالتالي الحفاظ على حياتهم المستقبلية سليمة ومعافاة .

[1] محمد مرسي ، الإسلام و البيئة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض، السعودية ، 1999، ص 198.

بالإضافة إلى أن التربية البيئية لهاد دور في تزويد الفرد بالمعرفة و طرق التفكير و أساليب العمل و أنماط السلوك المختلفة في تعاملهم مع البيئة فمن خلالها تتحقق نشأة مواطن يتمتع بالالتزام البيئي ليصبح السلوك البيئي جزء لا يتجزأ من أخلاق الإنسان و ثقافة المجتمع [1].

كما تساهم التربية البيئية في إعداد المواطن بيئيا وصولا إلى تنمية الحساسية البيئية، التي تنتج عنها مسؤولية بيئية تؤدي إلى الارتقاء بسلوك الأفراد ،و تكوين الأخلاق البيئية التي تحد من السلوكيات السلبية [2].

أما المنظمة الدولية (اليونسكو) فترى أن أهمية التربية البيئية يجب أن تتمثل فيما يلي :

1. تشجيع تبادل الأفكار و المعلومات و الخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم و أقاليمه المختلفة.
2. تشجيع و تطوير نشاطات البحوث المؤدية إلى فهم أفضل للأهداف التربية البيئية وأساليبها وتنسيق هذه النشاطات
3. تشجيع وتطوير المناهج التعليمية و البرامج في حقل التربية لبيئية وتقويمها.
4. توفير المعونة التقنية للدول الأعضاء لتطوير برامج في التربية البيئية [3].

4. مبادئ التربية البيئية:

لابد من الحديث عن المبادئ التربية التي تنادي بمبادرة كمبادرة السلام مع البيئة و تبني أخلاقيات بيئية تهدف إلى التعاطف مع البيئة و احترامها و تقدير ما فيها من كائنات الحية تعيش في تفاعل مستمر في ضوء قوانين أوجدها الخالق سبحانه و تعالى .

وتتمثل أهم المبادئ الأساسية للتربية البيئية فيما يلي :

أ. **الناحية الاقتصادية** : مما لا شك فيه أن من حق كل إنسان أن يستعمل الموارد البيئية من اجل الوصول إلى تنمية اقتصادية و رفاهية في العيش، غير أن ذلك لا يعني أن يكون هذا الاستغلال عشوائيا بل يجب أن يأتي متوازنا مع مراعاة النواحي البيئية بمعنى أن حماية البيئة يجب أن تراعى لأن حدوث أي خلل سوف يؤدي إلى حدوث خلل بالتوازن البيئي و الذي يؤدي إلى حدوث خلل في استمرار الحياة على سطح الأرض. فحماية البيئة و الاهتمام بها لم تكن و لن تكون حاجزا بين الإنسان و تقدمه التكنولوجي، وإنما حافز على رعايتها وعدم إحداث خلل فيها فبقاء البيئة سليمة معناها استمرار الحياة و استمرار التقدم العلمي والتكنولوجي.

---

[1] رضوان صالح محمد، دور الثقافة في حماية البيئة الحضرية دراسة بمدينة عين أعبيد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع البيئة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة ، 2010-2011، ص 19.

[2] سناء الجبور، الإعلام الآلي ، دار أسامة للنشر، عمان الأردن، 2011، ص 19.

[3] محمد يونس عمار ، البيئة و أبعادها ، مركز الكتاب للنشر، بدون البلد ،2003 ، ص 72 .

ب. **الناحية العلمية :** إن اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على أسس علمية و توقعات حالة مستقبلية سوف يؤدي إلى تقليل المخاطر البيئية بحيث وفق حركة ذاتية مستمرة تهدف إلى المحافظة على التوازن البيئي من اجل استمرار الحياة بينما الاستغلال العشوائي وعد انتهاج الأسلوب العلمي مع الطبيعة فأنه بالتأكيد سيؤدي إلى إحداث خلل في التوازن البيئي مما يؤدي بقاء الإنسان.

ج. **الناحية الخلقية :** هذا الجانب يعود للإنسان نفسه و مدى استعداده أن يكون عضوا نافعا في مجتمعه حريصا على مصلحته مدركا لما يحيط به من أخطار و حتى تتم الناحية الخلقية عند الإنسان فلابد من اعتبار موضوع حماية البيئة واجبا يجب على الفرد القيام به و كذلك من الضروري أن يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التربية البيئية [1].

و قد حدد مؤتمر تبليسي أهم مبادئ التربية البيئية فيما يلي :

- تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية و التكنولوجية والاقتصادية و الثقافية و التاريخية و الأخلاقية والجمالية.
- يجب أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة.
- لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في التكوين نظرة شاملة و متوازنة.
- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي و القومي و الدولي في تجنب المشكلات البيئة و حلها.

-تعلم التربية البيئية للدارسين في كل سن للتجاوب مع البيئة مع العناية البيئية للتعلم في السنوات الأولى.

-تمكن التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية و إتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها.

-تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية و أسبابها الحقيقية .

-من الضروري أن تساهم المناهج الدراسية و النشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها [2].

---

[1] أحمد حسين اللقاني، التربية البيئة واجب و مسؤولية ، عالم كتب ، القاهرة مصر ، 1990 ، ص 48 .

[2] رفعت محمد يزيد، التربية في ضوء السنة النبوية ، دار العلم للنشر و التوزيع ، مصر، 2009 ، ص 244-249.

5. وظائف و خصائص التربية البيئية:

أ. وظائف التربية البيئية:

تسعى التربية البيئية إلى صيانة المصادر الطبيعية ،حيث تعدل من سلوك الأفراد بما يتماشى وصيانة المصادر الطبيعية و تحملهم على احترام القوانين بوازع من ضمير بيئي كما تسعى التربية إلى تحضير الأفراد نحو العمل على تطوير البيئة بهدف المحافظة على البيئة و صيانتها و من أهم وظائف التربية البيئية هي كما يلي :

- اكتساب الأفراد المعلومات و الحقائق و تكوين القيم و المدركات و تنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لهم و تقدير العلاقات المعقدة بين الإنسان و حضارته و المحيط الفيزيقي من حوله.

-ترشيد استغلال و استخدام المصادر الطبيعية في بيئة الفرد من خلال مساعدة الأفراد على اكتسابهم المعلومات و الحقائق في تكوين القيم لفهم و تقدير العلاقات البسيطة الواضحة وكذا سعي التربية البيئية لتعريف الأفراد بالآثار السلبية للتربية على الإسراف في استخدام الموارد غير المتجددة.

-تنمية اتجاهات الأفراد و تعديل السلبي منها و هو احترام البيئة و ممارسة السلوك السوي القائم على التعاطف و على تقدير ما في البيئة من مكونات حية و غير حية.

-تنمية اهتمامات الأفراد و توجيهها نحو الملاحظة الفاحصة الواعية في المخلوقات من موارد طبيعية أن يستحدث مثلها إذا ما تعرضت هذه الموارد للتلوث أو الفساد.

-إعداد الأفراد لاكتساب مفهوم الوفاق مع البيئة كقيمة بيئية أي يكون هناك تعايش سلمي بين الفرد و البيئة و يعيش مع البيئة في أمان لا يضار بسبب تعامله معها و لا تضار البيئة بسبب سوء تعامل الفرد معها و اعتدائه عليها.

-اكتساب الأفراد بعض المهارات الاجتماعية التي تستهدف صيانة و حماية الموارد الطبيعية في البيئة و المحافظة عليها مثل مهارات العمل التعاون الجماعي.

-تكوين و تنمية الشخصية الإيجابية و رفض الجوانب السلبية و تعديلها .

-تكوين الوعي البيئي أي اكتساب الأفراد للعادات السلوكية بابتعادهم عن كل ما يلحق البيئة بأضرار [1].

ب. خصائص التربية البيئية :

تتميز التربية البيئية بمجموعة من الخصائص لعل أبرزها اتجاهها إلى حل مشكلات محددة للبيئة الإنسانية إذا أن هدفها مساعدة الناس بغض النظر عن الفئة التي ينتمون إليها ،و أيا كان مستواهم على إدراك المشكلات التي

[1] منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها، مرجع سابق، ص 99-100

تقف حائلا أمامهم وتحليل أسبابها و تقييم الطرق و الوسائل الكفيلة بحلها و على العموم تتميز التربية البيئية بمجموعة من الخصائص و التي يمكن إيجاز أبرزها في التالي:

- يشتمل مفهوم التربية البيئية على مجال المعرفة و الإدراك و مجال اكتساب المهارات و الممارسات و مجال اكتساب القيم و الاتجاهات.
- لابد أن تؤدي التربية البيئية إلى سلوك معين يدفع الإنسان إلى العمل لحل المشكلات البيئية و منع حدوث مشكلات بيئية جديدة.
- لابد أن تأكد التربية البيئية على العلاقات و التفاعلات المتبادلة بين عناصر البيئة المختلفة.
- تؤكد التربية البيئية على الجهود الفردية و الجماعية (على المستويات المحلية و الإقليمية و العالمية) في سبيل صيانة البيئة و المحافظة عليها.
- لم تعد التربية البيئة موجهة نحو تجنب المشكلات البيئية فحسب و إنما موجهة نحو العمل على تحسين هذه البيئة و منع حدوث مشكلات جديدة.

و يمكن استخلاص خصائص التربية البيئية فيما يلي :

- التربية البيئية تنظر إلى البيئة بإجمالها (نظرة إجمالية نظامية) بمختلف جوانبها الطبيعية و البنية التكنولوجية والاجتماعية و السياسية و الثقافية و الأخلاقية و الجمالية.
- تشمل التربية البيئية كل قطاعات المجتمع و تكون مستمرة طوال الحياة تبدأ على مستوى رياض الأعمار وتستمر في كل مراحل التعليم النظامي منه و غير النظامي و اللانظامي.

-أن تكون متعددة في مفهومها تركز على محتوى معين لكل نظام لتمكن من إيجاد منظور شامل و متوازن.

-أن تفحص الموضوعات البيئية الرئيسية من وجهة النظر المحلية و الوطنية و الدولية حتى يتلقى الطلبة نظرة أعمق في الظروف البيئية في المناطق الجغرافية الأخرى.

-التربية البيئية تركز على حل المشكلات المعقدة و الوقاية منها عن طريق المشاركة الفعالة و تعزيز قيمة التعاون المحلي و الوطني الدولي.

-تمكن للدارسين لان يكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية و توفير فرصة لصنع القرارات و قبول النتائج [1].

[1] إياد عاشور الطائي، التربية البيئية ، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ،ليبيا، 2010 م،ص 89-90 .

ويرى الدكتور "حسان محمد مازن" إن خصائص التربية البيئية تكون في النقاط التالية:

1. التربية البيئية تتجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.
2. التربية البيئية تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة تؤمن تضافر المعرفة اللازمة لتفسيرها .
3. التربية البيئية تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة .
4. التربية البيئية تحرص على أن تنفتح على المجتمع المحلي إيمانا منها بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو تحسينها بجدية أو إصرار إلا في غمار الحياة اليومية لمجتمعهم .
5. التربية البيئية تسعى بحكم طبيعتها و وظيفتها لتوجيه شتى قطاعات المجتمع ببذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة و ترشيد إدارتها و تحسينها و هي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة و المتاحة لجميع فئات الناس.
6. التربية البيئية تتميز بطابع الاستمرارية و التطلع إلى المستقبل[1].

ت. معوقات التربية البيئية :

لقد توسعت التربية البيئية منذ السبعينات من القرن20 بحماس كبير، و تطرقت لبرامج الأنشطة البشرية جميعها، و لعل هذا الوضع لم يسمح لها بالحصول على هوية و نظرا لكثرة الأبواب التي طرحتها التربية البيئية والقنوات التي تشعبت منها، فإنها تواجه مشكلات يمكن إيجازها فيما يلي :

-**القصور الذاتي** : لقد تطورت التربية البيئية على هوامش الموضوعات الدراسية في آفاق المعرفة، وهذا نظرا للحاجة الشديدة إليها لفهم و تحليل المشكلات البيئية، و في استراتيجيات التعليم كل هذا أثار أراء العديد من التربويين في مجال التربية لبيئية فمنهم من يرى بأنها قد وصلت إلى مرحلة حرجة من نموها و منهم من يرى أن التربية البيئية مجال ناشئ

- **الجمهور المستهدف بالتربية البيئية :** أن التربية البيئية تستهدف كل الجمهور ولا تقتصر على جمهور معين وربما تعود أزمة الهوية إلى اتساع هذا الجمهور الذي يجب أن يستفيد من التربية البيئية ،و هذا يقود إلى عدم التكافؤ في الفرص و في مستوى الوعي، مما يشكل تحديا كبيرا للتربية البيئية و خاصة في جعل هذا الجمهور الواسع من الناس يستند في اختياراته للأهداف و الأولويات إلى القرار البيئي .

[1] حسام محمد مازن، التربية- قراءات- دراسات تطبيقات، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص 15-16 .

– **وجهات النظر المتعددة حول البيئة والتربية:** معظم برامج التربية البيئية تعطي معلومات عن البيئة بينما يفترض أن يتجه التعليم البيئي إلى أسلوب التعلم من أجل البيئة أي مشاركة المتعلم من أجل تنمية قيم توجه سلوكه.

– **المكانة التعليمية و الأفاق المتداخلة للبرامج:** تعتبر التربية البيئية بحكم طبيعتها مجالا متداخلا، وتكمن المشكلة في حصول التربية البيئية على موقع في الأنظمة التعليمية المزدحمة بالمواد الدراسية.

– **البحث عن النموذج:** نظرا لحداثة التربية البيئية،و لتعدد أبعادها و لعد م وجود اتفاق عام حول أهدافها هناك جدل بين التربويين حول نموذج ملائم و معترف به للتربية البيئية .

– **الأسس الفلسفية** : تتفاوت و جهات النظر في التربية البيئية ،و اخطر وجهة نظر هي اللجوء إلى التلقين، ويكمن التحدي الحقيقي للتربية البيئية في إيجاد نظام تعليمي يساعد على استكشاف القضايا المعقدة المتعددة الأبعاد بعقلانية .

– تعد التربية البيئية من المناهج التي تعتمد على العلوم المتداخلة أو المتكاملة لحل المشكلات البيئية أو حتى الآن لم تترسخ بعد مناهج العلوم المتداخلة أو المتكاملة .

–قلة المعلمين و المؤهلين لتعليم التربية البيئية وفق برامج تعليمية، و يركز المربون البيئيون على ضرورة تعليم التربية البيئية خارج قاعة الدرس و بذلك يتمكن التلاميذ بأنفسهم من اختيار عناصر البيئة المختلفة ميدانيا ، حيث يتحول المعلم من محاضر إلى مرشد يساعد التلاميذ على كيفية الحصول على المعلومات البيئية التي تهمهم [1].

III. أساليب و استراتيجيات التربية البيئية المدرسية :

1. أساليب (مداخل) تحقيق التربية البيئية في مراحل التعليم :

لقد تنوعت المداخل التي يمكن عن طريقها تضمين التربية البيئية في مراحل التعليم وهي تختلف تبعا لآراء المختصين في كل دولة و يمكن إجمالها في ثلاث أساليب لتحقيق أهداف التربية البيئية و هي :

أ.**المدخل الدمجي (الاندماجي أو المتدخل):** و في هذه المدخل يتم إدخال موضوعات التربية البيئية في مختلف مناهج الموارد الدراسية كلما كان ذلك ممكنا في إطار المدخل الدمجي ،فهو يهتم بتضمين بعض المعلومات البيئية في الموارد الدراسية على سبيل المثال يمكن معالجة موضوع الغابات في دراسة النباتات في الجغرافيا عند دراسة توزع الغابات

[1] صالح محمد وهبي، ابتسام درويش العجمي، مرجع سابق ،62-63

و النباتات و معالجة الموارد الطبيعية في مواد العلوم و اللغة العربية و الجغرافيا ،و هذا يؤدي إلى تكامل الموضوعات و يقوم هذا المدخل على تضمين المناهج الدراسية البعد البيئي من خلال ربط المناهج الدراسية التعليمية بمختلف الموارد العلمية و الإنسانية بقضايا البيئة و مشكلاتها و ذلك عن طريق إدخال بعض المعلومات البيئية ذات الصلة بموضوعات الدراسة .

و يعتبر هذا المدخل من أكثر أساليب السائدة في المدارس و الأكثر سهولة إذ يربط المعلم بين الموضوعات الدراسية التي يدرسها بالبيئة و مشكلاتها محليا و وطنيا و إقليميا و عالميا ،كلما كان ذلك عليه فإن تحقيق أهداف هذا الأسلوب يعتمد إلى حد بعيد على جهود المعلمين و المشرفين التربويين في طريقة التعليم و أساليب التوجيه البيئي [1].

ب. **أسلوب الوحدات الدراسية :** و في هذا المدخل يمكن إعداد فصل أو وحدة عن البيئة و يتم إدخالها في إحدى المواد الدراسية أو توجيه مناهج مادة دراسية بأكملها توجيها بيئيا و يأخذ بها المدخل العديد من المناهج الجغرافية و القراءة و المواد الاجتماعية، إن هذا المدخل يظهر مبدأ تكامل الخبرة وشمولية المعرفة نحو البيئة و هما من الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية البيئية لتحقيقها [2].

ت. **المدخل المستقل :**و يقوم هذا المدخل على أساس وجود منهج خاص بالبيئة يتناول الموضوعات والمشكلات الخاصة بعلم البيئة ،أي انه يقوم على مبدأ أن تكون التربية البيئية مادة دراسية قائمة بذاتها وذلك على اعتبار إن التربية البيئية نوع من التربية الطبيعية مع التركيز على البيئة حتى تصل إلى علم البيئة و لهذا فعن هذه المادة الدراسية تزداد تفصيلا و تشعبا كلما ارتقى الطالب في السلم التعليمي خلال سنوات الدراسة.

وبمعنى إن هذا المدخل يتمثل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسي مستقل و إذا كان مثل المدخل مناسبا لمرحلة التعليم ما قبل المدرسي (رياض الأطفال) فانه يتناسب أيضا مع مرحلة التعليم الابتدائي،ذلك أن التلاميذ في هاتين المرحلتين غير معنيين بتفريغ المعرفة و ينظرون إلى الظاهرة أو المشكلة نظرة كلية شمولية كما أن المعلمين يستطيعون تدريس ذلك المنهاج بكل سهولة [3].

إلا أن هذا المدخل تعترضه بعض الصعوبات في كون أن محتوى التربية البيئية مستمدة من عدة علوم متداخلة بمعنى أن التربية البيئية مفهوم مركب تنطوي فيها المبادئ و المفاهيم و المهارات و تستمد مقوماتها من

---

[1] عادل مشعان ربيع ،التوعية البيئية ، مكتبة المجتمع العربي، عمان ،الأردن ، 2009 ، ص 122

[2] احمد حسن اللقاني، مناهج التعليم بين الواقع و المستقبل ، مرجع سق ذكره،ص 81.

[3] شلبي أحمد إبراهيم ، البيئة و المناهج الدراسية ، مؤسسة الحديث، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر 2006، ص 157 .

مختلف العلوم،كما أن تخصيص مادة مستقلة لها يكمن أن يحولها مادة حفظية، و هذا ليس هدف التربية البيئية بل الهدف الأساسي هو اكتشاف العلاقات المتداخلة بين الإنسان و البيئة و المشكلات البيئية لمساعدة الإنسان على اتخاذ القرارات المناسبة للمحافظة على البيئة [1].

2. استراتيجيات و طرق تعليم التربية البيئية في المدرسة :

لمسايرة تطور مجالات البيئة تحتاج التربية البيئية إلى مزيد من الدعم و التحسين و ذلك بالاعتماد على طرائق واستراتيجيات مختلفة لتحقيق أهداف التربية البيئية ،و استدخال موضوعاتها في البرامج التعليمية ،و ينبغي أن يكون اختيار هذه الطرائق وتحديدها في ضوء مستوى الطلاب و نوعيتهم ،و المرحلة التعليمية و الهدف فإن تحقيق أهداف التعليم البيئي النظامي و على وجه الخصوص المدرسي يتم من خلالها استخدام مجموعة من الاستراتيجيات و التي من أهمها :

أ. **إستراتيجية الخبرة المباشرة:** إذ تمثل إستراتيجية الخبرة المباشرة إحدى أهم استراتيجيات لتعليم التربية البيئية ذلك أن تفاعل الطلاب المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لتعليم المفاهيم البيئية و زيادة فهم هؤلاء الطلبة وتقديرهم لها. كما تسمح لهم بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة و التأثير المتبادل بينها و بين الأفراد فتساعدهم على تكوين تصور شمولي للمشكلات البيئية و يمكن أن تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعة كشاطئ البحر أو منطقة جبلية أو منطقة صحراوية أو محطة تقنية للمياه الملوثة.....

إن لهذه الطريقة أهمية كبيرة في التربية البيئية إذ تنمي العمل الجماعي لدى المتعلمين و هي صالحة لكل مراحل التعليم [2].

ب. **إستراتيجية المشروعات:** يقوم المتعلم بمجموعة من المشروعات أو الأنشطة الهادفة لتحقيق أهداف معينة بعد تكليف بكتابة تقارير عن مشروعات بيئة محددة ،تبدأ من اختيار المشروع إلى تخطيطه ثم مرحلة تنفيذه و أخيرا تقويمه و يمكن أن تكون هذه الطريقة قصيرة المدى أسبوع أو شهر أو طويلة المدى، تأخذ فصل دراسي أو أكثر يكتسب فيها التلميذ معارف و مهارات و اتجاهات وقيم فضلا عن انه يتعلم كيف يخطط و كيف يفكر فيما قد تعترضه من مشكلات التي ربما ستحل بطريقة المناقشة أو أسلوب الحوار المفتوح بين المعلم والطلبة وأنفسهم بإشراف المعلم و توجيه الحوار و طرح الأسئلة لاستفزاز تفكير الطلبة، وإثارة اهتمامهم وميولهم نحو المشكلة وذلك من أجل تنظيم خبرات للطلبة في التربية البيئية وموضوعاتها[3].

---

[1] كاظم المقداوي، أساسيات علم البيئة الحديث، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك كلية الإدارة و الاقتصاد، الدانمارك ،2006، ص 35-35 .

[2] راتب السعود، الإنسان و البيئة دراسة البيئة ، مرجع سابق ،ص.75

[3] فريحات أحمد حسين ، التربية البيئية ، ط 1 ،دون ذكر دار النشر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2010 ، ص 57 .

ت. **إستراتيجية حل المشكلات :** طريقة حل المشكلات طريقة جيدة في تدريس التربية البيئية باعتبارها الطريقة العلمية التي تثير اهتمام التلميذ و تدفعه إلى التفكير و إجراء التجارب للوصول إلى النتائج و اقتراح الحلول بداية من مواجهة المشكلة و الشعور بوجودها ،و التفاعل معها بطريقة بناءة في التفكير و بشكل إيجابي في العملية التعليمية التي تساعد على اختيار المشكلة حسب قدرات التلميذ و أن تكون قابلة للحل ثم يتم تحديد المشكلة والبحث عن ماهيتها و جمع بيانات المتعلقة بالمشكلة و الاستفادة من الخبرات القديمة حولها ،ليتم اقتراح الطرق المناسبة لحل المشكلة و وضع الفروض لاختبارها و الاختيار المناسب بين أساليب تطبيقها ليتم عرضها و تقويمها بغية الوصول إلى النتائج وتحليلها مع محاولة تقديم حلول بسيطة لمشكلة الدراسة [1].

ث. **إستراتيجية الرسوم الرمزية (الكاريكاتير) :** أصبح من المألوف استخدام الرسوم الرمزية الكاريكاتير في المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و غيرها من الأنشطة الحياتية البشرية ،في المعظم إن لم تقل كل وسائل الاتصال المقروء كالصحف و المجلات و الكتب و النشرات ذلك أن هذه الرسوم الكاريكاتيرية تحمل في طياتها رسائل و تترك للقارئ حرية التغيير، و قد تكون مثل هذه الرسوم أحيانا ابلغ في توصيل الرسالة من مقالات بأكملها وقد تنبه الباحثون إلى أهمية هذه الرسوم الكاريكاتورية في مجال التربية البيئية فبدؤوا يستخدمونها ضمن استراتيجياتهم التدريسية. وغني عن العقول أن للكاريكاتير أهمية بالغة في تطوير مهارة التفكير و تعويد الطلبة على قبول آراء الآخرين وبناء الاتجاهات و تعزيز قيم النظافة و المحافظة على البيئة.

ج. **إستراتيجية المشاركة في الأنشطة البيئية :** يمثل النشاط في التربية البيئية المدرسية العمود الفقري لها إذ يحقق ويبني شخصية متعلميها،كما انه جزء هام مكمل للمنهج حيث يتمكن التلميذ من إدراك المفاهيم البيئية بنفسه،مما يجعلها أكثر فهما لها كما يعمل على اكتساب المهارات البيئية الأساسية مثل مهارة جمع العينات وتصنيفها ومهارة تحديد المشكلات البيئية واقتراح الحلول لها، وكتابة تقارير حولها ومهارات إعداد النشرات وعمل الملصقات مما يؤدي إلى اكتساب اتجاهات مرغوب فيها مثل تحمل المسؤولية والإسهام في خدمة الجماعة العمل بروح الفريق و التعاون و ممارسة الديمقراطية و احترام أراء الغير كما يساعد النشاط على إشباع حاجات التلاميذ إلى اللعب و العمل من جهة و من جهة أخرى يؤدي إلى اكتشاف المعلم ميول تلاميذه واهتماماتهم فيوجههم الوجهة التربوية الصحيحة .

---

[3] منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها ،مرجع سابق ،ص212.

وتنقسم الأنشطة البيئية المدرسية إلى أنشطة بيئية صفية و أنشطة اللاصفية و النشاط الصفي هو النشاط الذي يتم داخل المدرسة لخدمة فروع المواد المختلفة و تعزيز إدراك المفاهيم البيئية مثل عمل اللوحات الإيضاحية أو رسوم توضح المنظومة البيئية الطبيعية و الحضارية و العلاقات المتشابكة بينهما قصة شعرية ،تقارير كتابية أبحاث مخبرية في مجال البيئة. أما الأنشطة اللاصفية فهي تلك التي تسمح باشتراك مجموعة من متعددي التخصصات في عمل مشروع مشترك من حيث التخطيط لهذا المشروع و انتهاء بالنتائج التي تم التوصل إليها كما تسمح الأنشطة اللاصفية بتقديم حرية أوسع لكل المعلمين و التلاميذ في اختيار الموضوعات ذات الطابع البيئي التي تتناسب مع اهتماماتهم الشخصية [1]

[1] بوعبد الله لحسن، واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية ، منشورات مخبر إدارة و تنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف،الجزائر،2009 ص 8

خلاصة:

تعد البيئة ذلك الوسط الذي يحوي الإنسان في تفاعله مع بقية مكونات البيئة ومواردها، وبذلك فالإنسان لا يمكنه الاستغناء عن البيئة في أي حال من الأحوال فهناك علاقة اعتيادية بين الإنسان وبيئته، فهو يتأثر ويؤثر عليها، وعليه يبدو جليا مصلحة الإنسان الفرد أو المجموعة في تواجده ضمن البيئة السليمة.

لذلك قد أضحى البعد البيئي من أهم الركائز لعملية التطوير والتحديث التي تطال كافة مجالات الحياة ولا سيما المجال التربوي، نظرا لأن الإنسان هو أساس العملية التربوية والتي تهدف إلى تطوير سلوكه (المعرفي والوجداني والمهاري) . وما يمكن قوله كخلاصة عامة لهذا الفصل، هو ضرورة اتخاذ التربية البيئية التي تعمل على خلق النمط السلوكي العلمي السليم للتلاميذ اتجاه البيئة، مع التركيز على الاستراتيجيات المستخدمة لإدراج التربية البيئية في التعليم بصفة خاصة.

الفصل الثالث:المدرسة كبيئة تربوية ومشكلاتها

تمهيد

I. المدرسة:

1–مفهوم المدرسة

2 –نشأة المدرسة وعوامل ظهورها

3–أهمية المدرسة وأهدافها

4–وظائف المدرسة

II. مقومات المدرسة كبيئة تربوية :

1–المعلمون

2–الإدارة المدرسية

3–المنهاج الدراسي كعنصر من عناصر التربية البيئية

III.مشكلات البيئة واستراتيجيات حمايتها :

1–مفهوم المشكلة البيئية

2–المشكلات البيئية على المستوى العالمي والمحلي

3–الجهود المبذولة لحماية البيئة

4–دور المدرسة في حماية البيئة

5 – منهج الإسلام والدين في علاج المشكلات وحماية البيئة

خلاصة

تمهيد:

تلعب مدارس التعليم دورا كبيرا في تكريس التربة البيئية وتكوين اتجاهات والقيم البيئية وأنماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة، ولذلك كان لزاما علينا أن نتطرق في هذا الفصل إلى عوامل ظهور ونشأة مدارس التعليم بصفة عامة، لتناول فيما بعد أهمية وأهداف المدرسة الجزائرية ووظائفها ومقوماتها، وهذا من خلال العناصر الفاعلة فيها، والمتمثلة في المعلمين و الإداريين والمناهج الدراسية، لنصل إلى علاقة كل من المعلم والإدارة والمناهج التربوية الجزائرية بالبيئة.

وانطلاقا من هذه النقطة نوجه مسارنا البحثي إلى أهم المشاكل التي تواجهها البيئة وما ترتب عنها من أخطار ألحقت الضرر بالبيئة سوءا على المستوى الدولي أو المحلي لنصل إلى أهم الإجراءات المتخذة لحماية البيئة من قبل بعض دول العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

لنعرج في الأخير إلى الدور الذي تقوم به المدرسة لحماية البيئة، وكذا الإسلام يدعوا إلى الاهتمام بالبيئة ومعالجة مشكلاتها.

I.المدرسة:

1.**مفهوم المدرسة** : لقد تحددت التعريفات التي أعطيت للمدرسة و تباينت حسب الاتجاهات النظرية المختلفة، واغلبها تجمع على أنها تمثل نظاما اجتماعيا محددا مع وجود تعريفات أخرى تؤكد على وظيفتها و أخرى على بيئتها و من بين هذه التعريفات :

أ. **تعريف دوركايم:** هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بان تنقل للأطفال قيما ثقافية و أخلاقية و اجتماعية ضرورية لتشكيل الراشد و إدماجه في بيئته و وسطه[1].

ب. **تعريف جون ديوي:** هي أول مؤسسة اجتماعية في الحياة الاجتماعية حيث تركز فيها جميع تلك الوسائل التي تهيأ الطفل للمشاركة في ميراث الجنس و لاستخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية [2].

ت. **تعريف إبراهيم ناصر:** المدرسة بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى به نشأة الطالع وهي تلك المؤسسة القائمة على الحضارة الإنسانية، و هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل[3].

❖ و تعتبر المدرسة بأنها مؤسسة تقوم بإعداد الطفل و تنمية قواه و مواهبه إعدادا فرديا و تتيح له الفرص للنمو الكامل وإعدادا اجتماعيا ،يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع يحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها و يحترمها و يعمل على إصلاح الفاسد منها .

ويرى" ***احمد محمد"*** أن المدرسة بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام الذي تستمد منه المؤسسة فلسفتها و سياستها[4].

وعليه نستطيع القول بان المدرسة هي ذلك الكيان الاجتماعي، الذي يتفاعل فيه مختلف طبقات المجتمع ويقوم كل فاعل فيها بدوره وفق رموز محددة من اجل تحقيق المصلحة العامة و الخاصة

2. **نشأة المدرسة وعوامل ظهورها:** يقول عالم الاجتماع ***اوغيست كونت*** " لا تستطيع أن نفهم جيدا قضية ما إذا ما تتبعناها تاريخيا ولأن المدرسة تعتبر بحق الوكالة الاجتماعية الثانية ،إذ تقوم بإعدادهم من جميع النواحي الروحية والمعرفية و السلوكية و البدنية

---

(1) مصطفى محمد الشعبيني ،دراسات في علم الاجتماع ،دار النهضة العربية ،مصر ،1974،ص16

(2) إبراهيم ناصر، أسس التربية،دار عمار للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2003،ص98.

(3) سعيد التل وآخرون ،المرجع في مبادئ التربية ،دار الشرق للنشر ،عمان ،الأردن ،دون ذكر السنة،ص373

(4) احمد محمد الحاج ،أصول التربية ،ط2،دار المناهج ،عمان ،الأردن،2003،ص242.

و الأخلاقية والمهنية،كل ذلك من اجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية المجتمع و المساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة، ومن خلال استعراض تاريخ المدرسة نجد أنها مرت بثلاث مراحل هي :

أ. مرحلة الأسرة كمدرسة :

من المعلوم أن المدرسة لم تكن موجودة في السابق، و كان العبء كله في المجتمعات البدائية آنذاك على العائلة حيث كانت المسؤولة الوحيدة عن تربية الطفل و كان التعلم يمر بثلاث مراحل هي:

الاستماع –الملاحظة –التقليد ،الذي هو محاكاة ما يفعله أفراد عائلته و بخاصة الأبوان إضافة إلى ما يفعله الكبار لهم من طرق التمييز و غير ذلك من خبرات الحياة، ودون أن يكون ذلك خاضعا لتخطيط مسبق محدد فالتعلم يتم بصورة غير مقصودة فلا الأبوان كان يقصدان بأنهما يقومان بدور المعلم ولا حتى الأولاد يقصدون ممارسة دور التلاميذ.

ب. مرحلة القبيلة كمدرسة :

و على الرغم من ذلك لم تكن مدرسة الأسرة كافية لسد حاجيات الأقوام البدائية فكانت العشيرة أو القبيلة هي المدرسة الثانية للأطفال، و تعتبر مكملة لما تقوم به العائلة في المجتمعات البدائية ،فكان الأطفال يتعلمون عمن هم اكبر منهم سنا في القبيلة كشيخها أو كاهنها الذي يعلل للأبناء الظواهر الروحية و الطبيعية .

ويقصد بالحياة الروحية عند البدائيين ما يتعلق بعقائدهم و طقوسهم الدينية فكانوا يؤمنون بالأرواح والقوى المستترة وأن لكل جنس نفسا أو قرينا، فكان الإنسان البدائي يبني سلوكه اليومي على أساس هذه العقائد الخرافية وهذا ما دفع الوالدين إلى الاستعانة بالعرافين العالمين لإخبار هذه القوى الخفية وأسرارها في تعليم الأولاد واطلاع الناشئين على تلك الأخبار و تدريبهم على تلك الطقوس عندما يناهزون البلوغ[1].

ت. المدرسة الحقيقية:

في هذه المرحلة ظهرت الملامح الولية لتعليم المباشر الذي اعتمد على التربية المقصودة بعيدا عن ممارسة النشاط العام في المجتمع تحت إشراف مسؤولين ساهموا في تنظيم التعليم وطرقه ومقرراته ليأخذ شكل جديد لمؤسسة تربوية "المدرسة."

هكذا تم إنشاء المدارس وتعيين الفاعلين التربويين لها من مدراء و معلمون طبعا كان لها قوانين تحكمها وكانت في اغلبها مدارس خاصة، وبعد الثورة الصناعية ظهرت المدارس في بريطانيا فصار من الضروري تربية الجماهير و توعيتها موازاة مع هذه الثورة واستمرار التقدم الصناعي.

[1] علي أبورزق ، المدخل إلى التربية ، ط2 ، دار السعودية للنشر، جدة ، السعودية ، 2003 ، ص 137

إذ تعممت المدارس في مختلف بقاع العالم وأصبح هناك بحوث في شتى المجالات، وخاصة في مجال التربية وأخذ كل شيء في التغيير و بدأ التعليم العمومي بتدخل الدولة وتحت إشرافها[1].

وعليه و بعد كل ما سبق ذكره نستنتج أن المدرسة الأولى، كانت تقتصر على أفراد العائلة والتعليم كان جزء من حياتهم اليومية من خلال الممارسة التقليدية.

أما" المدرسة الثانية" فكان البحث عنها من اجل معرفة معارف جديدة حول الأمور الدينية والبيئية وتفسيرها، إلا أنها لم تكن علمية أو مزيجا بين العلمي أو الخرافي من اجل خدمة طبقة معينة.

و أخيرا المدرسة الحقيقية التي كانت نتيجة لخدمة متطلبات سوق العمل من صناعة و زراعة و تجارة مع تحسن الوضع الاقتصادي ،و بالتالي متابعة العلم من اجل العلم لا من أجل دخول حياة الكبار ،أو الاستمرار في حياتهم و لذا أصبحت التربية غاية بحد ذاتها لا وسيلة كما كانت سابقا[2]

2-العوامل التي ساعدت على ظهور المدرسة:

1-غزارة التراث الثقافي : نتيجة لتغير الإنسان و ازدياد حصيلة المعرفة ،أصبح من الصعب عليه إن ينقل ثقافته الغزيرة من جيل إلى جيل ،دون أن يكون له مؤسسة تؤدي هذه المهمة فوجدت بالمدرسة و المعلمون ليكونوا حلقة وصل بين التراث الثقافي و أجيال الناشئة .

2- تعقد التراث الثقافي : إن غزارة التراث الثقافي و كثرة المعارف المتحصل عليها من قبل الإنسان أدى إلى تعقد هذا التراث و تنوع معارفه ،فكلما تقدم الإنسان عن طريق الحضارة اتسعت بيئته

و كثرت مشكلاتها، و كثر نتاج الفكر و تشبعت مجالاته، و صعب نقل التراث إلى الجيل الجديد و برزت ضرورة المدرسة لنقل التراث.

3-اكتشاف الكتابة : أدى اكتشاف الكتابة عن طريق الرموز إلى تراكم المعرفة ،و تسيير انتقالها عبر الزمان المكان ،كما سمح للمدرسة بان تنقل تلك المعارف إلى الأجيال، و لهذا كانت اللغة عصب المناهج الدراسية

القديمة ثم تبعها الحساب و معنى ذلك انه صار لزاما على الناشئين أن يتعلموا هذه اللغة بغية الاطلاع على محتوياتها الثقافية و هذا ما يقع على عاتق المدرسة[3].

---

(1) خير الدين هني، تقنيات التدريس ، ط 1 ، دار النشر ، البلد غير مذكور ، 1998 ص 21

(2) عبد الله الرشدان ،مدخل إلى التربية العلمية ،ط2،دار الشروق ،عمان ،الأردن ،2002،ص73.

(3) صلاح محمد علي أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 1989، ص65.

- و تتكون المدرسة من:

1. الأفراد: وهم مجموعة التلاميذ و المربون و الإداريون و العمال بما لهم من خصائص و أهداف و حاجات و مؤهلات و استعدادات.
2. العلاقات الاجتماعية.
3. الأبنية و الأساليب الفنية: و تشمل الأقسام و الإدارة و المساحة و قاعات الرياضية....
4. المناهج: و تضم الأهداف التربوية و المبادئ و البرامج التعليمية و الأساليب و الوسائل .
5. المراكز و الأدوار و السلطة و النظام.
6. الرموز و السمات (اسم المدرسة، المستوى الدراسي....)[1].

أ. أهمية المدرسة و أهدافها :

أ.**أهمية المدرسة:** يمكن اعتبار المدرسة مجتمعا مصغرا من حيث كونها تتضمن جملة من التنظيمات الاجتماعية و الأنشطة و العلاقات فهي مؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة و معايير و قيم و انساق اجتماعية تحفظ استقرار و تمكنها من أداء وظائفها، و تضم المدرسة علاقات رسمية و غير رسمية بين مختلف الأفراد ،كما أنها تحتوى على مجموعة من الأنشطة تحدد طبيعة المرحلة التعليمية و التي عادة ما تكون مرتبطة بالأهداف التربوية المدرسية .

و تبرز أهمية المدرسة و كونها تتصف بعدة مميزات نذكر منها على سبيل المثال:

1. المدرسة بيئة تربوية :

المدرسة لم تعد مجرد مكان للتعليم ونقل المعلومات إلى الأفراد و حشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم التربية بالفرد من جميع مكوناته (العقل و الجسم و النفس و الروح) فالمدرسة هي بيئة تربوية ينشأ فيها الفرد بشخصية متزنة مضبوطة العواطف ،عارفا ما عليه و ماله من حقوق و واجبات ،قادرا على خدمة نفسه و مجتمعهِ.

2. المدرسة بيئة للتعلم :

يذهب التلميذ للمدرسة لتلقي المعارف و المعلومات و المهارات التي يطلب منه حفظها كما نجد أن المدرسة توفر بيئة صالحة لاستشارة فضول التلميذ و الكشف عن قدراته و استعداده و مواهبه الفطرية و إمداده بالوسائط و الأدوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته وتنمية إمكاناته.

[1] مراد الزغيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، جامعة باجي مختار ، عنابة، الجزائر، 2002، ص 14 .

3. المدرسة حلقة وصل بين العلم و العمل :

تعتبر المدرسة حلقة وصل بين العلم والعمل فمناصب العمل اليوم تقوم بالأساس على رسخ من العلم، كما إن العلم يقوم على أسس واضحة من العمل و التطبيق بالإضافة إلى هذه النقاط الثلاث فإن المدرسة تتيح للفرد التجمع التلقائي بما يهيئ إعادة تكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس و مشاعر و تطلعات

و تشكل دوافع و أهداف مشتركة و إذا كانت المدرسة مركزا لبناء العقول و الأجسام فإنها في الوقت نفسه تتمتع بكيان اجتماعي يساعد التلميذ ليكون وسيلة لنقل ما يستوعبه إلى أسرته و إلى المجتمع بأسره .

بعد كل ما سبق نقول أن المدرسة هي مكملة للمهام التي تقوم بها الأسرة وفق قيم أخلاقية و إنسانية يستخدمها و يتكيف معها و تساهم في تكوين شخصيته و ذلك من اجل العمل بها في حياته[1].

ب.أهداف المدرسة :

تسعى المدرسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وضعت لها أهداف تربوية واجتماعية غاية في الأهمية و قد تم تهيئة المناخ الملائم و توفير الإمكانات الضخمة من اجل تحقيق هذه الأهداف على الوجه الأكمل فيما يلي نتناول هذه الأهداف :

- **الأهداف التربوية :** لا شك أن التربية تلعب دورا أساسيا في حياة الإنسان باعتبارها سياسة قومية ودعامة أساسية في بناء المجتمع ،لا يمكن تجاهلها خاصة و أنها تركز على تنمية شخصية المتعلم و إعداده ليكون عضوا فاعلا في المجتمع .

فقد تبنت المدرسة الوطنية أهدافا تربوية شاملة وفق خطة مدروسة و بعيدة المدى تعمل على تحقيقها على مدى الأجيال المتعاقبة و تتخلص هذه الأهداف فيما يلي:

1. بناء شخصية المتعلم بناء تربويا سليما و متكاملا و تنمية مداركه و قدراته و تعويده على تحمل المسؤولية في حياته المستقبلية .
2. غرس مبادئ التعاون بين الشعوب و تحقيق السلام العالمي و نبذ التمييز العنصري أو التعصب الديني في نفس الناشئة بأسلوب تربوي إنساني.
3. تحقيق أقصى ما يمكن من الديمقراطية الاجتماعية لدى المتعلمين عن طريق البرامج التربوية لتذويب الفوارق الطبقية بينهم و إتاحة مبدأ تكافؤ الفرص التربوية أمام الجميع .

[1] مراد الزغيمي ، مرجع سابق، ص 141-142 .

4. العمل على تشجيع التفكير المستقل و الإبداع الفكري لدى المتعلمين لخلق شخصيات إنسانية تتسم بالحيوية و الديناميكية النشطة.

ت. الأهداف الاجتماعية:

من الأهداف الاجتماعية التي تبنتها المدرسة و التي سعت إلى تحقيقها في مختلف المجالات ما يلي:

1. القيام بعملية التنشئة الاجتماعية الصالحة لمختلف الفئات الطلابية خلاص تنمية قدرات الطلاب و الكشف عن مواهبهم و ميولهم.
2. تهيئة الظروف الملائمة التي تساعد على تحقيق النمو الانفعالي والاجتماعي والفكري والبدني للطالب.
3. مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم وما يترتب عليها من مشكلات دراسية كالغياب المتكررة أو الهروب من المدرسة أو النفور من الجو التعليمي بجانب مشكلات التخلف الدراسي و ما يترتب عليها من أثار سلبية
4. غرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس الناشئة ومما يتهم من التيارات الفاسدة والاتجاهات المنحرفة السائدة في وقتنا المعاصر.
5. الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية المختلفة و في مقدمتها الأنشطة الرياضية و الكشفية التي تعمل على بناء شخصية الفرد البدنية و العقلية و النفسية[1] .

كما تسعى المدرسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها إلى:

أ. **أهداف وقائية:** و هي الأهداف التي تقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا و روحيا و نفسيا.

ب. **أهداف إنشائية:** و هي الأهداف التي تزود النشء بالخبرات اللفظية و الحركية و الاجتماعية و المهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.

ت. **أهداف علاجية :** من الأهداف التي تعمل على تصحيح و تقويم الخلل الذي قد اكتسبه الفرد أثناء التمدرس ،من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها.

و تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، مواطن قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه و التأثير فيه متفتح على الحضارة العالمية ،فالمدرسة الجزائرية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري ،في نفوس الأطفال و تنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها و كذا تعلقهم بالوحدة الوطنية و وحدة التراب الوطني و رموز الأمة .

[1] وظفة أسعد، علم الاجتماع التربوي و قضايا الحياة التربوية المعاصرة، ط2 ، مكتبة الفاتح للنشر و التوزيع ، الكويت ، 2008 .ص 83-85 .

- تقوية الوعي الفردي و الجماعي بالهوية الوطنية باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي و ذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام و العروبة و الامازيغية .
- تكوين جيل بمبادئ الإسلام و قيمه الروحية و الأخلاقية و الثقافية و الحضارية.
- ترقية قيم الجمهورية و دولة القانون.
- و من خلال ما سبق يمكن إن المدرسة الجزائرية تعمل على ضمان تعليم ذو نوعية بكفل التفتح الكامل و المنسجم و المتوازن مع شخصية التلاميذ و محاولة إكسابهم الثقافة الواسعة التي تتلاءم مع تطورات عصرنا ليواجه الحياة بكرامة[1].

4.وظائف المدرسة :

المدرسة ليست مؤسسة لتنشئة الاجتماعية فقط فهي تختص بالجانب النفسي و التعليمي والسياسي :

أ. **الوظيفة النفسية**: و ذلك من خلال الرعاية النفسية لكل طفل و مساعدته على حل مشكلاته و التكيف السليم مع المحيط المدرسي من اجل الاستيعاب العميق للمعلومات التي تعطى له [2] .

وتكون الرعاية النفسية للفرد بالإشباع النفسي سواء كان ذلك بأنشطة ترفيهية كالرسم و الرياضة والنشاطات العلمية و الثقافية فهناك الكثير من التلاميذ يجدون راحتهم النفسية بالنشاطات المدرسية لما تحققه لذواتهم ورغباتهم وتلاحظ عليهم الراحة النفسية طيلة مدة ذلك النشاط.

ب. **وظيفة التنشئة الاجتماعية** : تعد المدرسة مؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال معرفيا و روحيا و أخلاقيا و مهنيا[3].

من اجل اندماج الطفل داخل الجماعة و الحياة و الاجتماعية و تساهم المدرسة في تلقين الطفل العادات والاتجاهات الإيجابية و المرغوب فيها و نبذ كل ما هو سلبي من السلوكيات التي تأثر على الحياة الاجتماعية للأفراد ،إذ أن المدرسة تقوم بإعداد الأجيال وفق المعايير و القيم المحددة للقيام بأدوار مهمة في المجتمع و المساهمة في مختلف نشاطات الحياة الاجتماعية و التفاعل معها .

ت. **الوظيفية التعليمية:** هي من أهم اهتمامات الفاعلين القائمين على المدرسة و تتمحور أساسها على :

- تعلم القراءة و الكتابة و الحساب .

---

[1] مراد الزغيمي ، مرجع سابق، ص 140.

[2] عامر مصباح ، التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة ، برج الكيفان، الجزائر، 2003،ص 126.

[3] على أسعد ، مرجع سابق ، ص 36

- التزود بالمعرفة الصحيحة و العلمية[1].

وعليه تسهم المدرسة في تعليم الأطفال القراءة و الكتابة حسب المقررات المحددة بشكل تدريجي من مرحلة إلى أخرى.

ث. الوظيفة السياسية : ما من مجتمع إلا ويضع لنفسه سياسة يتبعها لتحقيق أهدافه ،في مختلف المجالات الحياة من اجل تحقيق التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية و مؤسساتها المختلفة ،و لذلك لا يمكن فهم عملية التربية و التعليم النظام التعليمي بصفة عامة دون فهم النظام السياسي الذي يوجهه لتنشأ علاقات جدلية عميقة بين المدرسة و المؤسسة السياسية[2].

فكل ما يلقن للتلميذ إنما هو سياسة تمرر عن طريق المدرسة لتحقيق غايات و أهداف مختلفة و منه المدرسة في صورة مصغرة للمجتمع كما أن تماسك المجتمع و استمراره يعتمد على السلوكيات و الاتجاهات التي تغرسها المدرسة في الأجيال...

ج-الوظيفة الاقتصادية : من خلال المدرسة يدرب الفرد على المهارات المهنية و الفنية من اجل اكتساب كفاءات مختلفة بتدريب ميداني وفق معارف مهنية تؤمنه من البطالة و بذلك تساهم المدرسة في مد اليد العاملة للمجتمع في مختلف المجالات و الميادين وحتى تحقق حاجة المجتمع لابد من إن تكون وفق سياسات مدروسة حسب متطلبات سوق العمل في المجتمع .

ح-الوظيفة الثقافية : و ذلك من خلال المحافظة على ثقافة المجتمع و قيمه و تقاليده عبر عملية نقل التراث الثقافي للأجيال المتعاقبة و تنقيته من الشوائب العائقة به ،فلولا المدرسة لا انحدر الموروث الثقافي و سيطر عليه كل ما هو خرافي و أسطوري[3].

II- مقومات المدرسة كبيئة تربوية:

تتضمن المدرسة مجموعة من العناصر ، التي تقوم فيما بينها من علاقات تفاعلية، بحيث تتشكل في النهاية نظاما تربويا متكامل للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية ، كذلك لتهيئة جيل متعلم يساير ركب التطور العلمي والثقافي قادرا على خدمة مجتمعه وطامحا لمستقبل زاهر، بإنجازات النجاحات وتتمثل عناصر ومقومات المدرسة فيما يلي:

---

[1] مراد الزغيمي ، مرجع سابق، ص 143

[2] مرجع سابق ، ص 37

[3] عامر مصباح ، مرجع سابق ، ص 126

1- **المعلمون:** فهم يشكلون عموما الطاقة البشرية المحركة للنشاطات العلمية التعليمة التعليمية ، إذ يسهم بجزء كبير في نجاحها أو فشلها، لأنه القطب الإيجابي في أي نشاط تعليمي، فهو ذلك الشخص الذي استندت إليه مهمة تربية التلاميذ وتعليمهم وتوصيل كل ما يشمل عليه عملية التربية من فلسفة ومجال وأهداف إلى عقول المتعلمين وقلوبهم ، وغرس مكارم الأخلاق فيهم.

*يعرف المعلم على أنه مصدر الذي يساند منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعد التلميذ على أن يملك سلوكا سويا [1].

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن المعلم هو ذلك المصدر المباشر الذي يأخذ منه التلميذ الأخلاق والمعلومات وبحكم رسالته النبيلة يتوجب عليه أي يساعد التلاميذ في اتخاذ سلوكيات إيجابية تتماشى مع قيم المجتمع ، وتنمية شخصيتهم تنمية شاملة.

إن نجاح المعلم في القيام بمهامه في التربية البيئية يتوقف على إعداده وتأهيله في هذا البعد الجديد للعملية التربوية فالمعلم البارع هو المعلم القادر على تكييف وتوظيف المادة العلمية في مجال التربية البيئية.

ومما يساعد على القيام بهذه المهمة بتأسيس التربية البيئية وفلسفتها وأهدافها ومفاهيمها سواء منها المفاهيم الرئيسية أو المفاهيم الفرعية، ومن الضروري أن يكون المعلم مؤهلا ببعض الاختصاصات التربوية مثل علم النفس التربوي وعلم النفس البيئي، وعلم النفس الطفولة والمراهقة يكون على الإطلاع بحاجات واهتمامات الطلبة والتلاميذ، وذلك بهدف تحقيق الدافعية لديهم للتعلم حيث أن المعلم قادر على الأخذ بيد تلاميذه من أجل الوصول إلى تفسير بعض الظواهر البيئية وذلك للإلمام بجميع جوانب هذه الظواهر الطبيعية.

لذلك فإن التأكيد من أن التربية البيئية هي تربية مستمرة من طفل الروضة إلى إنسان الكهل ، وللمعلم دور هام في حلقات هذه التربية المستمرة.

إن للوازع الديني أهمية كبيرة في تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، ولذلك المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يوظف هذا الوازع من أجل التربية البيئية وضبط السلوك البشري، وخاصة وأنه مصدر من مصادر المعرفة وهو قدوة للتلاميذ في حياتهم الاجتماعية.

- ومن هنا لا بد من الإشارة إلى بعض الصفات الأساسية التي تسهم في نجاح المعلم بمهمة في التربية البيئية.
- لا بد من توفر الاستعداد والرغبة لدى المعلم لتدريس التربية البيئية لإيصال مفاهيمها ومبادئها لتلاميذه.
- أن يكون إلمامه كافيا بالتربية البيئية وفلسفتها وأهدافها ومفاهيمها.

[1] محمد منير مرسي، المعلم والنظام، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998، ص27.

- أن تكون لديه الخبرة والبراعة لنقل التربية البيئية إلى أسر تلاميذه.
- أن يكون متمرسا على إدارة الدروس العلمية الصيفية في مجال التربية البيئية .
- أن تكون لديه الخبرة في تخطيط الأنشطة الصفية واللاصفية في مجال التربية البيئية[1].

فالمعلم الناجح بيئيا يعتبر الحجر الأساس في العملية التعليمة ،في التربية البيئية بشكل خاص ، والمعلم الناجح في ميدان التربية البيئية هو ذلك المعلم الذي يضع التلاميذ في مواقف ومشكلات تحداهم ، بحيث تكون هذه المشكلات في مستوى التلاميذ فدور المعلم هو دور الموجه والمرشد وليس الملقن.

وعلى المعلم أن يستشير اهتمام التلاميذ لا بد نحو بيئتهم، وعليه أن يناقش خطط ومشكلات الموضوع البيئي الذي يتصدى لتدريسه لهم وينظم عملهم في مجموعات عمل حسب ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم وعليه أن ينظم الزيارات الميدانية والدراسات الحقلية ويعد الخرائط والجداول والأجهزة اللازمة، مع تشجيع الطلاب ببذل جهد والتعامل مع البيئة.

وعلى المعلم أن يسهم في مشروعات خدمة البيئة وفي التفاعل الإيجابي المستثمر معها حيث أن المدرسة هي جزء لا يتجزأ من هذه البيئة.

وعلى المعلم أن يسهم في إعداد الصحف الخاضعة وإصدار مطويات تعريفية تعنى بشؤون البيئة وتشكيل نوادي وجمعيات ولجان أصدقاء البيئة ودعوة التلاميذ للانضمام إليها. ومن خلال ما سبق يمكن القول أن المعلم هو مسؤول بدرجة كبيرة على نشر التربية البيئية بين التلاميذ، فهو بمثابة القدوة لهم ويستطيع أن يقدم أجيالا أكثر فهما وأكثر نضجا وأكثر وعيا في تعاملهم مع البيئة [2]. فهو عصب عملية التربية، والعامل الذي يحتل مكان الصدارة في نجاح التربية البيئية وبلوغ غاياتها، وتحقيق دورها في التقدم الاجتماعي و الاقتصادي[3].

2- الإدارة المدرسية:

تعتبر الإدارة التربوية في وقتنا الراهن من الأمور الهامة التي شملها التطوير ، ومن هنا صار لزاما على الدول رسم سياساتها التربوية حسب معطيات العصر ، إذ أنه لم تعد تتوقف الإدارة المدرسية على المدير وحده، بل أصبحت تتوقف أيضا على أفراد الجماعة الذين يتعامل معهم القائد وعلى مستوى العلاقات الإنسانية بينهم[4].

---

[1] عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر الجامعي، القاهرة، مصر، 1999، ص 17-18.

[2] أحمد حسين اللقاني، فارغة حسين، التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، ط1 . دون ذكر البلد ، 1999، ص 45.

[3] عبد الستار إبراهيم، الإنسان وعلم النفس، المجلس الوطني للثقافة والآداب، عدد 86 من سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، فيفري، 1985، ص15.

[4] رائد خليل سالم، التربية البيئية مشكلات وحلول، ط1، دار الفكر المعارضة، بيروت، لبنان، 1997، ص83

وعليه تعتبر الإدارة المدرسية هي تلك العملية الوظيفية القائمة على التخطيط والتنظيم والتوجيه والقيادة لتحقيق العملية التنظيمية والتربوية في إطار السياسة العامة لدولة[1].

إذا تقوم الإدارة المدرسية بعدة مهام لنشر الوعي البيئي منها:

- تبصير التلاميذ بأهمية البيئية والحفاظ عليها وحمايتها.
- توضيح الأخطار والآثار التي قد يتعرضون إليها جراء التدمير البيئي.

إن الإدارة مسؤولة عن عملية الحد من السلوكيات السلبية لطلابها اتجاه البيئة، وهذا في إطار وظائفها من تخطيط نشاطات حول ذات الموضوع ومتابعة لسلوكيات الطلاب والإشراف عليهم بصورة جادة وتنظيم جهود العاملين بها.

كما تشمل إدارة المدرسة محكمة التخطيط لتنفيذ برامج وخدمات إرشادية وقائية للطلاب، بهدف توعيتهم بيئيا ، ويمكن لها ذلك بتفعيل دور الجمعية الثقافية والرياضية، وهي هيئة فنية ثقافية رياضية تتكون من مجموعة من الأفراد يشرفون على تسييرها من أجل تطوير قدرات التلاميذ، وتشجيع المواهب وتنميتها لتحقيق التكامل الفني والثقافي والرياضي والتربوي في إطار النوادي والفروع التي تنشأ بالمؤسسة[2].

3- المنهاج الدراسي كعنصر من عناصر التربية البيئية:

تؤدي المناهج دورا مهما في توجيه سلوك التلاميذ وتغيير ما لديهم من مفاهيم أو تصحيحها، وذلك بتهذيب الأخلاق وإيقاظ الضمائر، وبناء على ذلك فإن أي منهج مهما اشتمل على موضوعات ذات صلة بالبيئة فلن يكون لها قيمة تذكر إلا إذا توفرت الضمانات المناسبة والتي تدخل فيه لضمان ترجمة هذا الاتجاه إلى مواقف خيرية جيدة تؤدي إلى نواتج تعلم مرتبطة بفكرة التربية البيئية[3].

ولأن المنهاج وسيلة في يد الأستاذ والإدارة ويمكن من خلاله نشر المعارف البيئية ومن ثمة الحصول على اتجاهات إيجابية تترجم بسلوك بيئي.

ويمكن عرض الدور الذي يقوم به المنهج حيال البيئة لتهيئة ظروف التفاعل الناجح مع البيئة، وتتضح هذه العلاقة المنشودة بين المنهج والبيئة من خلال:

- تعريف التلاميذ بعناصر البيئة المحيطة بالمتعلم، ومصادر الثروة الطبيعية، ومعالم البيئة المحلية

---

(1) محمد منير مرسي، المعلم والنظام، مرجع سابق، ص 9-10.

(2) عدنان الدوري، أسباب الجريمة، والسلوك الإجرامي، ذات السلاسل، الكويت، 1984، ص 289.

(3) أحمد حسين اللقاني، فارغة حسين، التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، مرجع سابق، 1999، ص 24-25.

- تزويد المتعلمين بقدر مناسب من الثقافة من أفكار ومعتقدات وعادات وتقاليد واتجاهات مرغوبة وقيم موجبة، وأساليب تفكير علمي، وأنماط جيدة للسلوك الاجتماعي[1].

- التفاعل مع من يحيطون به، و أساليب كسب الرزق، ومعارف وخبرات وتطبيقاتها.

ولا يصح أن يكتفي المنهاج بإعطاء المعلومات فمن الضروري اكتساب المتعلمين المهارات التي تمكنهم من التعامل مع البيئة بيسر وكفاءة، ومن الوسائل التربوية التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف زيارة المواقع الهامة وإقامة تجمعات الكثيفة في أماكن مختلفة وإصدار المجلات الحائطية التي تعرف التلاميذ ببيئتهم [2].

III- مشكلات البيئة واستراتيجيات حمايتها:

1- مفهوم المشكلة البيئية:

- تعرف المشكلة البيئية بأنها كل تغيير كمي أو كيفي يلحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الفيزيقية ،فينقصه أو يغير من صفاته أو يخل من توازنه بدرجة تؤثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة في مقدمتها الإنسان تأثيرا سلبيا.
- وتعني المشكلة من المنظور البيئي: حدوث خلل أو تدهور في مصفوفة النظام الايكولوجي وما ينجم عن هذا الخلل من أخطار تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض، سواء أكان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[3].

- المشكلة البيئية بمعناها الشامل هي مجموعة الظروف الناتجة عن تأثير عوامل سلبية المفعولة في النظام البيئي مما يؤدي إلى تردي نوعية هذا النظام وإضراره بأشكال الحياة المختلفة[4].

- تعني المشكلة البيئية حدوث اختلاف في التوازن البيئي ويحدث اختلاف توازن النظام البيئي عندما يتم التأثير على أحد المكونات وأكثر، فتتأثر المكونات وتتبدل العلاقات القائمة بينها، فيصبح غير قادر على الحفاظ على التوازن السابق.

---

(1) حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط2، مكتبة الدار العربية للكتاب، عمان،الأردن، 2001، ص 51

(2) عبد الرحمان، صالح عبد الله، المنهاج الدراسي وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، 1985، ص188.

(3) خالد شوكت، الجريمة البيئية، مركز الحضارة العربية، القاهرة، مصر، 2001، ص16.

(4) مجد أحمد محمد، علم النفس البيئي دراسة في سيكولوجية العلاقات بين الإنسان والبيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص07.

2- المشكلات البيئية على المستوى المحلي و العالمي:

ومن أبرز المشكلات البيئية التي تعاني منها البيئة نذكر منها ما يلي:

أ- **التلوث والمشكلة السكانية:** يعتبر التلوث ظاهرة عالمية شاملة بدأها الإنسان منذ تاريخ وجوده على الأرض ويعد البحث في هذه الظاهرة معاصرا، حيث بدأ العلماء والمعنيون بالاهتمام بها بعد أن تفاقمت وتراكمت أسباب هذه الظاهرة وعمت عواقبها الخطيرة، فأصبحت تهدد جل مقومات الحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الحضارية وأدرك العلماء والباحثون أن ما حصل هو ناتج ما تفرزه الممارسات الإنسانية الخاطئة من أثار مميتة[1].

- وينقسم التلوث البيئي إلى قسمين:

***التلوث المادي** : تلوث الماء ، الهواء ، التربة، تلوث الغذاء.

* **التلوث الغير المادي** : التلوث الكهرومغناطيسي والتلوث السمعي (الضوضاء).[2].

أما بالنسبة للتلوث في الجزائر فيمكن الإشارة إلى أن الجزائر عرفت خلال السبعينيات تطورا سريعا وهاما إذ أنه خلال هذه الفترة القصيرة تم إنشاء أكبر المركبات عرفتها البلاد، غير أن عملية التصنيع لم تتم في إطار التنمية المستدامة، وظلت الحركة ملوثة على الشريط الساحلي على عدة أراضي خصبة تعاني من نقص هام في مردودها الزراعي [3].

- من بين أهم العناصر التي مسها التلوث في الجزائر، الماء، الهواء، التربة.

- هناك مشكلة أخرى لا تقل خطورة عن المشكلة السابقة، ألا وهي المشكلة السكانية أو ما يعرف بالزيادة المستمرة في عدد السكان، حيث تعد هذه الأخيرة إحدى أضخم المشكلات البيئية التي تؤرق شعوب الدول النامية، كما تعد السبب الرئيسي في أي مشاكل أخرى قد تحدث للإنسان.

وكان للمشكلة السكانية عدة انعكاسات على الإنسان والبيئة تلويث المياه، الهواء والتربة، نقص الطاقة وبتالي استنزاف مخزونها الأرضي، نقص الغذاء وكذا نقص الماء الصالح للاستهلاك البشري [4].

---

[1] فاضل أحمد شهاب، تلوث التربة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص15.

[2] حسن أحمد شحاتة، تلوث البيئة السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، 2006، ص50.

[3] أحمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000، ص90.

[4] راتب السعود، الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية، مرجع سابق ، ص42-49.

ب- مشكلة التصحر: تحدث ظاهرة التصحر نتيجة تفاعل بين الظروف الطبيعية كقلة الأمطار وتذبذبها وارتفاع نسبة التبخر، زحف الكثبان الرملية، وكذلك العامل البشرية التي تتمثل باستغلال العشوائي للموارد البشرية الطبيعية[1].

- ويعرفها "**كينث**" بشكل موجز حيث يقول أن التصحر : افتقار وتدهور للقدرة البيولوجية للنظام الإيكولوجي[2].

كما أن ظاهرة التصحر لها أثار وخيمة على السكان والبيئة، وللتغلب والحد من هذه الآثار وغيرها هناك العديد من الأساليب والوسائل التي يمكن إتباعها لمواجهة التصحر أهمها:

حصر الموارد الطبيعية، تنمية وصيانة النبات الطبيعي [3].

- أما بالنسبة للتصحر في الجزائر فيمكن القول بأنه ظاهرة جغرافية أو تدهور الإنتاج البيولوجي للأرض ، مما قد يقضي في النهاية على خلق ظروف شبه صحراوية أو بعبارة أخرى تدهور خصوبة أراضي منتجة سواء أكانت مراعي، أو مزارع تعتمد على الري المطري .

وتعود أسباب التصحر في الجزائر إلى ما يلي:

***أسباب الطبيعية**:

- فقر الغذاء للغطاء النباتي يقلل من التبخر.
- انجراف التربة.
- التعرية والانجراف، وتعد التعرية في المناطق الجافة وشبه الجافة، أما التجريف التربة الزراعية. فهو ببساطة عمل تخريبي من فعل الإنسان غير الواعي.
- زحف الكثبان الرملية.
- تناقص كميات الأمطار في السنوات التي يتعاقب فيها الجفاف .

* **أسباب بشرية**:

- الضغط السكاني على البيئة.
- إضافة إلى أساليب استخدام الأراضي الزراعية واستغلال المسيء للموارد الطبيعية.
- تعدي الإنسان على النبات وعلى الأراضي بتحويلها إلى منشئات سكنية وصناعية وغيرها [4].

---

[1] فضل أحمد شهاب، مرجع سبق ذكره، ص265-266.

[2] صبري فارس الهيتي، التصحر- مفهومه- أسبابه- مخاطره- مكافحته، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2011، ص13.

[3] عصام توفيق قمر، دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004، ص203.

[4] وزارة التهيئة الإقليم والبيئة، تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر، الديوان الوطني للتعاون التقني،الجزائر، 2000، ص104.

ج- **مشكلة الاحتباس الحراري**: تعرف ظاهرة الاحتباس الحراري بأنها: الارتفاع التدريجي في درجة حرارة الطبقة السفلى القريبة من سطح الأرض، من الغلاف الجوي المحيط بأرض وبسبب هذا الارتفاع زيادة انبعاث الغازات الدفينة أو غازات الصوبة الخضراء [1].

كما تعرف أيضا على أنها: الزيادة التدريجية في درجة الحرارة أدنى طبقات الغلاف الجوي المحيط بأرض، كنتيجة لزيادة إنبعاثات الغازات الملوثة (غازات الاحتباس الحراري) منذ بداية الثورة الصناعية[2].

فانخفاض الإنتاج الزراعي والحيواني العالمي. وتشريد أعداد هائلة من السكان، وخلق عشرات الملايين من اللاجئين البيئيين الجدد في العالم، تعد من الأخطار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة الاحتباس الحراري [3].

3- الجهود المبذولة لحماية البيئة:

تعتبر الجزائر من الدول المهتمة بالبيئة، ومن علامات هذا الاهتمام تخصيص مبالغ مالية معتبرة لدعم وتجسيد التنمية المستدامة خاصة في المجال البيئي،معتمدة في ذلك على وسائل متعددة كإطار القانوني ومراقبة النشاطات المسببة للتلوث ووضع رسوم خاصة بحماية البيئة [4].

وقد ارتقى القانون رقم 03-10 الصادر بتاريخ 19 جويلية2003 في الجزائر إلى مرحلة جديدة، تتجلى من خلال ما تضمنه القانون مبادئ ، أهمها إدماجه لموضوع التنمية المستدامة كهدف رئيسي لحماية البيئة في الجزائر، وتتجلى أيضا من خلال مبادئ أخرى نذكر أهمها على سبيل المثال:

- مبدأ النشاط الوقائي وتصحيح والأضرار البيئة، ومبدأ الإعلام والمشاركة.
- مبدأ المحافظة على التنوع البيولوجي، ومبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية.
- مبدأ الملوث الدافع، ومبدأ الحيطة[5].

---

[1] بيان محمد الكايد، النظام البيئي – تلوث الهواء- الغلاف الجوي- الاحتباس الحراري، دار الراية ، عمان، الأردن، 2011، ص149.

[2] محمود أحمد حميد، الثقافة البيئية مطلب حضاري للأسرة- سلسلة محاضرات، دار الرضا لنشر، دمشق، سوريا، 2003، ص 37-38.

[3] عصمت عدلي ، علم الاجتماع الأمني- الأمن والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص377.

[4] أ سماء مطوري، التنمية المستدامة في الجزائر، الندوة الفكرية السابعة بعنوان الثقافة البيئية الوعي الغائب، الرابطة الوطنية للفكر والإبداع، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2008، ص 194

[5] عبد الحفيظ عاشور، الملامح الجديدة قانون حماية البيئة والتنمية المستدامة، أيام دراسية حول السياسة الجزائرية من حماية البيئة والتنمية المستدامة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005، ص15.

كما أعتمد قانون حماية البيئة الجزائري على عقوبتين الحبس والغرامة باعتبارها عقوبة مجتمعيتين في ردع الجرائم البيئية، ومنح عقوبة الغرامة باعتبارها عقوبة رادعة لجل المخالفات الماسة بالبيئة [1].

عن الحركات البيئية فقد خصص قانون 03-10 المتعلق بحماية الجمعيات للبيئة بفصل خاص وهو للجمعيات حرية التمتع باختيار النشاطات القانونية الملائمة والمتاحة لها، فلها أن تختار العمل التوعوي والتحسيسي والتطوعي الميداني الملائم بها.

وفقا لما سبق، نجد أن الجزائر بذلت مجهودا ملحوظة في مجال حماية البيئة، وذلك عبر سلسلة من المشاريع أهمها استحداث المديرية العامة للبيئة ومفتشيات البيئة في الولايات المختلفة سنة 1995، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة سنة 2000 والتي تنظم المديرية العامة للبيئة، إضافة إلى تشجيع الحكومة للحركات الجمعوية الإيكولوجية، حيث تنامت الجمعيات البيئة إلى أكثر من 200 جمعية [2].

على الرغم من كل الجهود المبذولة سواء على الوطني أو الدولي إلا أنه لازال يشاهد سلوكيات غير رشيدة ومضرة بالبيئة الأمر الذي يستدعي إعادة النظر وضرورة نشر الوعي البيئي بين الأفراد ،من خلال الهياكل الحكومية والمؤسسات الاجتماعية، وهناك تأتي أهمية الإعلام البيئي، إذ أنه يشكل عنصرا أساسيا في إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية المستدامة بين المواطنين بمختلف شرائحهم وذلك عبر النشاطات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة منها، وكذلك يبرز دور المدارس باعتبارها مؤسسة تربوية لها دور فعال في التنشئة الاجتماعية خاصة في المرحلة الابتدائية منها [3].

4-دور المدرسة في حماية البيئة:

إن المدرسة تمثل المؤسسة الاجتماعية الرئيسية المختصة بشؤون التربية والتعليم ،فالمدرسة تستطيع بمالها من إمكانات معنوية ومادية، أن تقوم بدور فعال في النهوض بالمجتمع وتثير وعي الناس بالمشاكل التي تعوق تقدمهم فهي ليست نظاما اجتماعيا معزولا بل هي جزء من نظام اجتماعي أكبر هو المجتمع، وهي تحمل علاقة متبادلة مع هذا النظام الكبير، وهي من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئهم وإكسابهم المعارف والمهارات، حيث أن المدرسة لها أهدافها التربوية التي تترك بصمة عميقة في تربية الأجيال وتعدهم

---

[1] نور الدين حمشة، الحماية الجنائية للبيئة دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، رسالة ماجستير الشريعة والقانون، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2006، ص183.

[2] عزوز كردون، البيئة في الجزائر التأثير على أوساط الطبيعية واستراتيجيات الحماية، مخبر الدراسات والأبحاث حول المغرب والبحر المتوسط ، جامعة منثوري، قسنطينة، دار الهدى ، الجزائر، 2001، ص45.

[3] سمير محمود، الإعلام البيئي والإعلان الطبي، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2008، ص149.

بيداغوجيا ونفسيا كأفراد لاستقبال ومضات التطورات الاجتماعية والسياسية للبلاد والتفاعل معها بوعي وإدراك بما يضمن نجاح البرامج التي سطرت باشتراك المواطن ما دام الأمر يهمه أولا وأخيرا [1]. فالمدرسة من بين المؤسسات الاجتماعية المحظوظة باحتوائها على موارد بشرية قابلة للتغيير ، فتركيبها تسمح لها أن تكون فضاء خصب للنهوض بالتربية البيئية، والنشاطات التعليمية ذات المضامين البيئية تستقطب انتباه الأجيال لتصل إلى البيت وتقع بين أيدي الكبار أثناء مراجعة الدروس وبتالي يتم ترسيخ الحس البيئي على كافة المستويات[2].

وهي بذلك تحتل مكانة هامة في مجال تنمية الوعي البيئي بحيث تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة، وتحاول إكساب التلاميذ العادات السليمة والقيم أنماط السلوك البيئي التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها.

ولكي تؤدي المدرسة دورها ينبغي أن يتوفر لها :

- منهج تعليمي يحسن إعداده وصيانته ويتضمن الدراسات البيئية مع تلبية احتياجات الأفراد وميولهم واستعداداتهم، وكذا تلبية حاجيات الأفراد التي يعيشون فيها.
- التوصل إلى صيغة ملائمة يتكون منها المعلم القدوة الذي يرى حماية البيئة دعوة لا تقل أهمية عن تدريس العلم الخالص.
- نشر طرق التعليم الذاتي بين التلاميذ، وقصر دور المعلم على التوجيه العام وترك التلاميذ يبحثون في عناصر البيئة وأنواع النظم البيئية. وكذا ارتياد الأماكن البيئية المتميزة.
- العودة مرة أخرى إلى النشاط المدرسي المكثف، عن طريق الهويات المختلفة في المدارس لتتسلسل القيم البيئية لنفوس الأفراد دون جهد أو نصب، إذ يمكن نقل التعاليم البيئية بالرسم والشعر ثم الرسوم التمثيلية والمكتبة المدرسية التي تشمل كتب بيئية ومجلاتها المتميزة وضرورة تضمينه بالصور البيئية.

إن دور المدرسة في حماية البيئة يتجلى من خلال التربية البيئية، وحتى الأنشطة التعليمية المخصصة لها في النظام التعليمي [3].

---

[1] زخروفة فوزية، التربية البيئية في الوسط المدرسي، مجلة البيئة، مديرية البيئة، أم البواقي، الجزائر، 2005، ص05.

[2] إبراهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر1995، ص139 .

[3] أمحمد زردومي، دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة الجزائر، 2007، ص113.

5- المنهج الإسلام والدين في علاج المشكلات وحماية البيئة:

تتسم المعطيات التي انطلقت النصوص القرآنية بالشمول والاستعانة بكل مكونات البيئة وثمة نصوص متعددة تتعامل مع حقوق البيئة في الكون الذي يعيش فيه الإنسان، وفيما لا يقع تحت مدركاته وقدراته، ونجتزئ في هذا الموضع بعض الآيات الكريمة، التي تتحدث عن مراحل تشكل الكون ونشأته الأولى منها،

قوله تعالى: {قُلْ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أندادا ذلك رَبُّ الْعالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فيها رواسي مِنْ فوقها وبارك فيها وقدر فِيها أَقْواتَها فِي أربعة أيام سواء للسائلين (10) ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَلِلْأَرْضِ ائْتِيا طوعا أوكرها قالتا أتينا طائِعِينَ (11) فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحى فِي كُلِّ سماء أمرها وزينا السماء الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وحفظا ذلك تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (12)} "فصلت 9-12". [1].

تقدم هذه الآيات الأربع كما يقول ***موريس بوكاي*** جوانب متعددة بإيجاز شامل بمراحل تكون الكون والذي يكشف عنه العلم الحديث وتؤكدها حقائقها فهي تبين مراحل خلق الأرض وما تشمله من جبال الرواسي ومصادر الأقوات المختلفة للإنسان كما تبين مراحل خلق السماوات وهي دخان أي كتلة غازية دقيقة مزينة بالنجوم والشموس والأقمار.

وهي مصدر للطاقة والإنارة والإرشاد والعمران وهكذا تتعامل عناصر الكون بعضها مع بعض على مستوى السموات والأرض وهو المحور الذي يدور حوله المفهوم الإسلامي للبيئة ويتمتع الإسلام بنظرة أوسع للبيئة[2].

قال تعالى: ﴿قُلْ سيروا فِي الْأَرْضِ فانظروا كيف بدَا الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النشأة الآخرة"إن الله على كل شيء قدير ﴾ (العنكبوت 19-20) [3].

وقال تعالى ﴿ ولا تفسدوا فِي الْأَرْض بعد إصلاحها ذَٰلِكُمْ خير لكم إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف 84-85) [4].

والدين الإسلامي يدعوا إلى الاهتمام بالبيئة بل أنه جاء إلا لينظم حياة الإنسان بصورة عامة وحياته في بيئته بصورة خاصة، كما يجعل من مهمة الإنسان في هذه الأرض أن يقوم بتعميرها وحسب الإفادة منه، قال

---

[1] القرآن الكريم ، سورة فصلت ، الآية 9-12.

[2] رجاء وحيد دويدر ي،البيئة ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 2004، ص34.

[3] القرآن الكريم ، سورة العنكبوت الآية 19-20

[4] القرآن الكريم ، سورة الأعراف. الآية 84-85

تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ للملائكة إني جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قالوا أتجعل فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فيها ويسفك الدماء ونحن نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مالا تعلمون﴾ سورة البقرة الآية 30 [1].

ويتضح من هذه الآية الكريمة أن هناك بعض الحقائق التي يجب أخذها بالاعتبار عند تعاملنا في البيئة وهي:

- إن الإنسان خلق خلافه الأرض بعلم مسبق أنه سوف يفسد هذه البيئة.
- إن الله سبحانه وتعالى حبا هذا الإنسان جزءا من علمه الذي يفهم منه، والله يعلم أنه سوف يستخدم هذا العلم لإصلاح البيئة.
- إن الإنسان لم يملك هذه البيئة ولكن استخلف فيها ولذلك فعليه بالفطرة أن يحافظ عليها ويستخدمها دون إساءة أو استنزاف [2].

وعليه يتضح أنه ليس هناك من شك أن كل الأديان السماوية، آخرها الدين الإسلامي، قد جاءت بقواعد واضحة تحدد علاقة الإنسان بالخالق من جهة، وبالمخلوقات من جهة أخرى، والدين الإسلامي قد أوضح عبر النصوص الثابتة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ما ينبغي أن تكون عليه علاقة الإنسان بالبيئة بكافة عناصرها [3].

---

[1] القران الكريم ، سورة البقرة ، الآية 30

[2] رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص35

[3] راتب سعود، الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية،مرجع سابق، ص242.

خلاصة:

إن الاهتمام بالبيئة هدف تسعى إليه كافة المؤسسات المجتمع بما في ذلك المدارس التعليم التي تعتبر من أهمها، ولما لها من أهمية ومسؤولية لتربية النشء وإعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة في الحياة، وهذا من خلال مجموعة من الفاعلين الذين يتقيدون بمناهج مخطط ومدروسة ، هذه الأخيرة – المناهج التي عرفت بعض التغيرات الإيجابية لصالح البيئة، من خلال احتوائها على البعد التربوي البيئي، كما لا ننسى الدور الأساسي للمعلم في هذا المجال الذي هو بمثابة القدوة لتلاميذه، فهو المفعل لهذه المناهج وهو القادر على صناعة أجيال واعية بيئتها وبكل ما يحيط بها. والجدير بالذكر هو إن الاهتمام المدرسي بالبيئة لن يكون مكلفا ماديا ولا معنويا بل يكون مجالا رحبا واسعا لتنمية قدرات واتساع المدرك وتفعيل المشاركة من خلال الأعمال التطوعية والمبادرات الفردية والجماعية لتلاميذ.

كل هذا يقود إلى حقيقة أنه مهما قيل من تفسيرات فإن الجهود نصت حول المشكلات البيئية، أو المترتبة خاصة عن تعامل الإنسان مع بيئته، والتي خلفت نوعا من الخوف لديه لما بات يتهدد من هلاك ودمار نتيجة لتلك الآثار السلبية، وهو ما يبرر تطوير و تزايد الاهتمام العالمي بها، والذي تجسد في الدراسات والبحوث العلمية للبيئة فضلا عن المؤتمرات والندوات على مختلف المستويات العالمية والمحلية، وكان ذلك بداعي حمايتها.

الفصل الرابع :الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

I. مجالات الدراسة

1-التعريف بمجتمع البحث

ا-المجال الجغرافي

ب-المجال الزمني

ج-المجال البشري للدراسة

2-تحليل بيانات الجداول حسب كل فرضية

ا-نتائج الفرضية الأولى

ب-نتائج الفرضية الثانية

ج-نتائج الفرضية الثالثة

3-الاستنتاج العام

4-خاتمة

5-قائمة المراجع

6- الملاحق

تمهيد:

يعد هذا الجانب همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي ،إذ نعتبره من أهم عناصر البحث العلمي لأنه جوهر دراستنا ،وذلك من خلال دقة الإجراءات المتبعة في معالجة موضوع الدراسة الراهنة والتي ستمكننا من الكشف عن دور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية للتلاميذ .

وجاء هذا الفصل للتعرف على مجتمع البحث ومن ثم مجالات الدراسة والأساليب الإحصائية لاستغلال نتائجها في تحليل البيانات وتفسيرها .

I. مجالات الدراسة:

1-التعريف بمجتمع البحث:

اجري هذا البحث في بلدية متليلي ولاية غارداية،حيث تقع واحة متليلي بين دائرتي عرض 32و37 شمالا وما بين خطي طول 3و14 شرقا ،يبلغ علوها وارتفاعها عن مستوى البحر ب:525م.وتبعد عن الجزائر العاصمة ب:675كلم .

وتقدر مساحتها ب: 7300كلم^2 و يبلغ عدد سكانها حوالي : 51098 نسمة (إحصاء 2016)

أ.المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية في بعض مدارس ابتدائيات بلدية متليلي ،حيث قدر عددهم حوالي 32 ابتدائية ولقد قمنا باختيار مجموعة من الابتدائيات كنموذج لمعرفة مدى مساهمة هذه المدارس في التربية البيئية وهم كالتالي:

-ابتدائية بيشي احمد بن موسى

-ابتدائية عبد الحميد بن باديس

-ابتدائية بلخضر قدور

-تعتبر ابتدائية بيشي احمد بن موسى من أحسن الابتدائيات ،باعتبارها تحتل المراتب الأولى من حيث النتائج وكذلك من ابرز الابتدائيات التولي أهمية كبيرة جدا للمساحات الخضراء ولحماية البيئة وابرز دليل على ذلك هو مساهمتها في مشروع الحملة التطوعية ،تحت شعار **"أنا نظيف** "فكانت لها المرتبة الأولى من بين الابتدائيات .

-أما بالنسبة لابتدائية عبد الحميد بن باديس و بلخضر قدور فهم من الابتدائيات التي تولي الاهتمام بحماية البيئة والمحافظة عليها ،وهذا من خلال اهتمامها بنظافة المدرسة والاهتمام بالأشجار والنباتات ويتجلى ذلك من خلال ملاحظتنا لرسومات جدارية داخل المدرسة وخارجها لمناظر طبيعية لحماية البيئة والاهتمام بها.

وهذا بعد مشاركتهم في المشروع واحتلالهم المراكز الأولى.

ابتدائية بيشي احمد بن موسى :

-تقع ابتدائية الشهيد احمد بن موسى في حي الكحيلة ،حيث المدرسة هي حديثة النشأة وفتحت أبوابها يوم 2010/09/19 حيث تقع في حي شبه ريفي وتضم تلاميذ من فئة متوسطة الحال ،اغلبهم فلاحين ورحل وتتربع على مساحة تقدر ب:3600متر مربع والمساحة المبنية منها تقدر ب:2600متر مربع حيث تضم 06 حجرات للدراسة و03 مكاتب إدارية ومكتبة ،حيث تضم 10 أساتذة و02 إداريين ويقدر عدد التلاميذ بالمؤسسة264تلميذ ومن بينهم 35 تلميذ للسنة الخامسة .

ابتدائية عبد الحميد بن باديس :

-أنشئت مدرسة عبد الحميد بن باديس في 1948 وفتحت أبوابها في 1950/10/01م حيث تقع هذه الابتدائية في وسط مدينة متليلي بولاية غارداية ،حيث تتربع على مساحة تقدر ب: 3150متر مربع وتقدر المساحة المبنية منها ب:1150 متر مربع حيث تضم الابتدائية 10 حجرات للتدريس ومكتب للإدارة ومكتبة ومطعم حيث تضم 08 أساتذة و06 إداريين ويقدر مجموع التلاميذ ب:233تلميذ وتلميذة ومن بينهم 31تلميذ للسنة الخامسة .

***أما ابتدائية بلخضر قدور :**

-تقع ابتدائية بلخضر قدور على جانب الطريق وعلى سفح الجبل ،حيث تبعد عن البلدية بحوالي 1500متر وعن مقر الولاية 45كلم بمتليلي ولاية غارداية ،حيث تم إنشائها سنة 1968 وتتربع على مساحة تقدر ب:6500 متر مربع منها 864 متر مربع مساحة مبنية ،حيث تضم 12 قاعة للتدريس ومكتب للإدارة ومكتبة ومطعم ، حيث تضم 14 أستاذ و06 إداريين إذ يقدر مجموع التلاميذ بالمؤسسة ب:300 تلميذ وتلميذة من بينهم 44تلميذ خاص بالسنة الخامسة .

ب- المجال الزمني:

ويتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة ،وكانت بداية الدراسة بالدراسة النظرية وامتدت حوالي 04اشهر أما الدراسة الميدانية فكانت بدايتها في منتصف شهر مارس حتى بداية شهر جوان 2018 فكانت البداية خصصتها الباحثة لإجراء مقابلات مع المسؤولين في المؤسسات لأخذ الموافقة على الدراسة والتمسك به ،وبداية شهر افريل وماي كانت بداية النزول إلى الميدان بصفة رسمية ،و بعد معاينة الاستمارة من طرف الأستاذ المشرف قامت الباحثة بتوزيع الاستمارات على المبحوثين وهم تلاميذ السنة الخامسة والأساتذة والطاقم الإداري .

ج- المجال البشري:

لقد اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية لكونها لها أهمية في تنمية الأطفال بصورة متناسقة لتمكنهم من النمو على أكمل وجه من النواحي العقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية ومما يسهل عملية غرس التربية البيئية في هذه المرحلة، حيث يقدر عدد تلاميذ ابتدائية بيشي احمد بن موسى ب:264 تلميذ وتلميذة موزعين على 06 مستويات دراسية واقتصرت الدراسة على عينة قصديه للمستوى السنة الخامسة والذي يقدر ب :35تلميذ وعدد الأساتذة يقدر ب:10 أساتذة وعاملين إداريين .

-أما ابتدائية عبد الحميد بن باديس يقدر عدد تلاميذها ب:233 تلميذ وتلميذة ومن بينهم 31 تلميذ للسنة الخامسة أما عدد الأساتذة فهم 08 أساتذة و06 إداريين .

-أما ابتدائية بلخضر قدور فتضم 300 تلميذ موزعين على 05 مستويات وتضم 44تلميذ للسنة الخامسة مقسم على فوجين أما عدد الأساتذة فهو 14 أستاذ و06 إداريين

-والسبب في اختيار هذا المستوى: هو السماح بسن التلاميذ في هذه السنة على فهم واستيعاب أسئلة الاستمارة

أولا :البيانات الشخصية

جدول رقم1: يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	5	%16.7
أنثى	25	%83.3
المجموع	30	%100

نلاحظ من الجدول رقم 1 المبين لمتغير الجنس عند الفئة المبحوثة أن النسبة الأكبر كانت لفئة الإناث بنسبة 83.3% تليها فئة الذكور بنسبة 16.7%.

من خلال ماسبق كانت النسب الأغلب لصالح الإناث على حساب الذكور مع ارتفاع واضح لنسبة الإناث داخل المدارس التعليمية من خلال امتهان مهنة التدريس والتي تعتبر الأكمل و الأفضل لهن اجتماعيا واسريا وهذا التباين طبيعي لطبيعة المجتمع المكون من الإناث والذكور ،و أحقية التعليم للجنسين كما هو معروف ،فالأفضلية لصالح الإناث على حساب الذكور تعكس الوضع الذي عليه اغلب المؤسسات التعليمية حيث تميل الإناث إلى التعليم لموالمة الوظيفة من الناحية المجتمعية لهم أكثر من الذكور الذين يشتركون رفقتهم في العملية التأطيرية وحتى في التدريس بنفس الأمر.

شكل رقم 1 يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

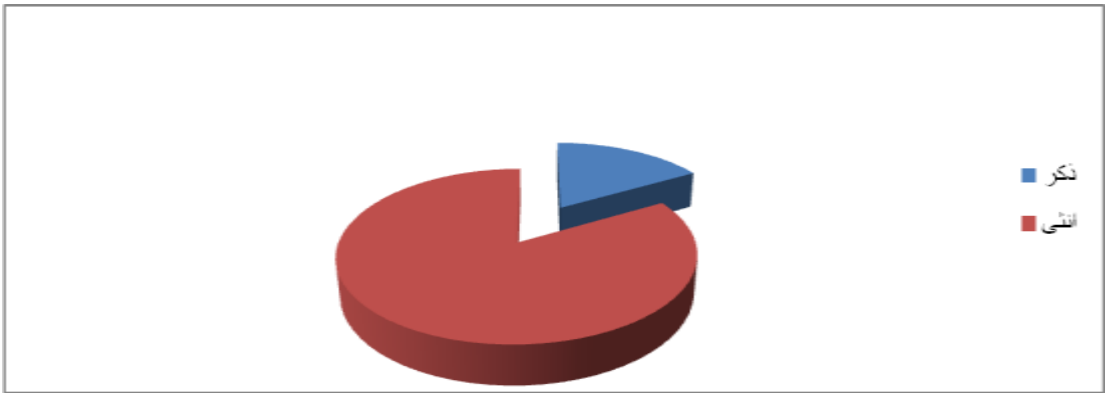

جدول رقم 2: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
30-20	17	%56.7
40-30	12	%40
50 – فما فوق	1	%3.3
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 المبين لتوزيع المبحوثين حسب السن أن النسب الأكبر كانت للفئة العمرية 20-30 بنسبة بلغت 56.7% من مجمل العينة المدروسة تليها فئة 30-40 بنسبة 40% و أخيرا نسبة 3.3% لفئة ما فوق 50 عام .

نلاحظ من المعطيات السابقة أن النسب الغالبة على العينة هي فئة الشباب مابين 20-30 وهو طبيعي إذا ما عرفنا أن أغلبية المعلمين من الشباب وأنهم استفادوا من سنوات خبرة كافية من اجل التسيير الحسن للمؤسسة التعليمية وهم من يساعدون بخبرتهم التلاميذ، أما الفئات الأكبر سنا من الكهول فهم من أصحاب الخبرة ممن اجتازوا سنوات عمل وخبرة كافية من اجل تقديمها للفئات الشابة.

شكل رقم 2 يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

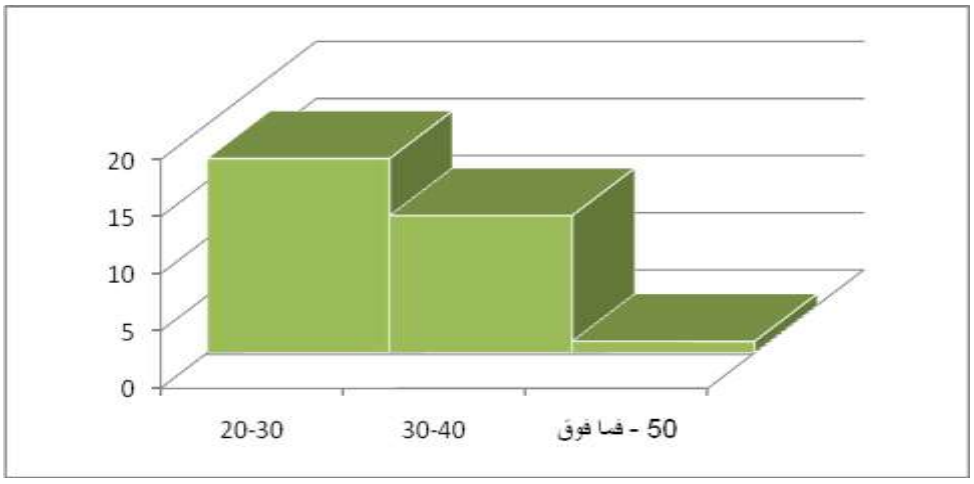

جدول رقم 3: يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
اقل من 5 سنوات	13	%43.3
من 5 إلى 10 سنوات	14	%46.7
من 10 إلى 15 سنة	1	%3.3
من 15 إلى 20 سنة	1	%3.3
أكثر من عشرين	1	%3.3
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الأكبر هي 46.7% من المبحوثين لهم أقدميه بين اقل من 5 سنوات تليها فئة 5 إلى 10 سنوات بنسبة 43.3% و 30 وبنسب اقل ومتساوية للفئات الباقية بنسبة 3.3% .

لقراءة المعطيات لابد من الرجوع إلى جدول الفئات العمرية و الذي تمثل فيه نسبة الشباب النسبة الأكبر ، فهنا يظهر أن الغالب على المؤسسة هم عناصر الجديدة و التي تعمل منذ سنوات قليلة واكتسبت خبرات كافية إضافة إلى محاولة المؤسسة دمج الشباب في الحياة المهنية ، حيث كان له الأثر البالغ في تقليص عدد البطالين بعد خروج المتقاعدين وهو ما فتح المجال للشباب الذي سيستفيد من الخبرة المهنية للفئات العمرية المتقدمة.

شكل رقم 3 يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية

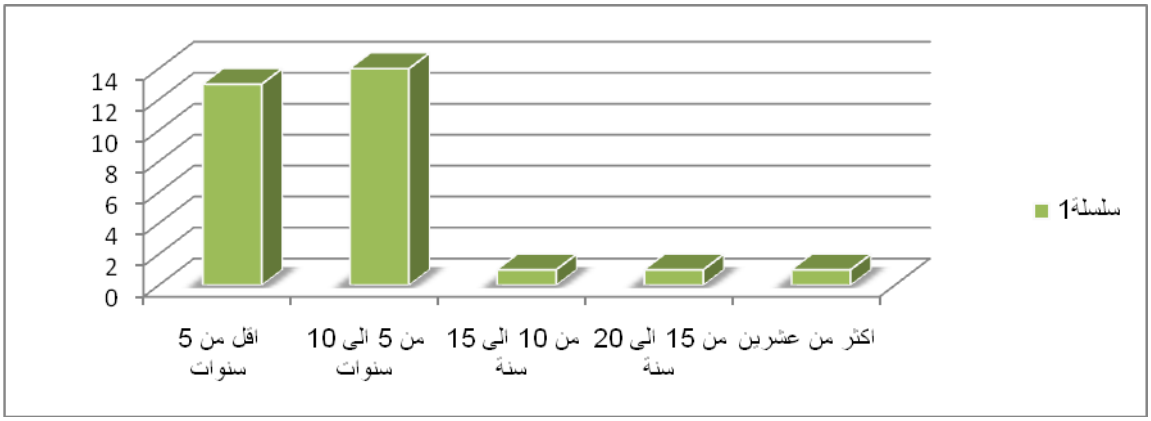

ثانيا :تحليل جداول الفرضية الأولى

جدول رقم 4: يوضح العلاقة بين عمل الإدارة بشكل متواصل على نظافة المدرسة وتأثير ذلك على مكافئة الإدارة للتلاميذ الذين يقومون بمبادرة تجاه حماية البيئة

مكافئة الإدارة للتلاميذ الذين يقومون بمبادرة النظافة اتجاه حماية البيئة / عمل الإدارة بشكل متواصل على نظافة المدرسة	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	17	%65.4	5	%19.2	4	%15.4	26	%86.7
لا	0	%0	1	%100	0	%0	1	%3.3
احيانا	1	%33.3	1	%33.3	1	%33.3	3	%10
المجموع	18	%60	7	%23.3	5	%16.7	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 الموضح للعلاقة بين عمل الإدارة بشكل متواصل على نظافة المدرسة وتأثير ذلك على مكافئة الإدارة للتلاميذ الذين يقومون بمبادرة تجاه حماية البيئة أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير الاهتمام بنظافة المدرسة على حرص الإدارة على تقديم مكافئات للتلاميذ الذين يقومون بأعمال جيدة تجاه البيئة بنسبة 60% تليها من قدموا مكافئا لتلاميذ أحيانا بنسبة 16.7% ، بينما ترى نسبة 23.3% .من مجمل من صرحوا بتقديم مكافآت للتلاميذ نجد منهم 65.4% من صرحوا باهتمامهم بنظافة المدرسة بشكل مستمر.

من خلال المعطيات السابقة يتضح تأثير الاهتمام بنظافة المدرسة من قبل الإدارة على تنمية السلوك الحضاري المتعلق بحماية البيئة عند التلميذ ، بحيث تكمن أهميّة النّظافة في المدرسة في أنّها تعلّم التلميذ الأخلاق الحسنة، فحين يتعلّم أن يكون نظيفًا محافظًا على أدراجه وقاعة صفّه ومدرسته فإنّه يتعلّم بذلك واحدةً من أهمّ الأخلاق الحسنة التي ترفع من قيمة الإنسان في المجتمع، وترتقي بصورته بين النّاس، فيشيرون إليه بالبنان كونه قدوةً في ذلك؛ فالنّظافة هي قيمةٌ أخلاقيّة بلا شك من قيم المجتمع . ومن أهميّة النّظافة في المدرسة كذلك أنّها توفّر بيئةً نظيفةً صحيّة للتلاميذ يستطيعون أن يتعلّموا فيها بصورة صحيحة، وأن يمارسوا ألعابهم وهواياتهم في أوقات الاستراحة بعيدًا عن العوائق والأوساخ . النّظافة في المدارس كطريقةٍ وقائيّة من الأمراض والأوبئة، فحين تكون المدرسة نظيفةً بمرافقها، مجهّزة تجهيزًا كاملًا بكلّ متطلّبات الإسعاف الأولي والإرشاد الصّحي من قبل متخصّصين فإنّ ذلك يساهم مساهمةً مباشرة في حماية التلاميذ من الأمراض والأوبئة، وانتشارها لاستخدامهم معايير السّلامة العامّة، كما أنّ الأتربة المتراكمة تسبّب أحيانًا كثرة ضيق التّنفس لدى التلاميذ وبالتّالي تراجع مستوى تحصيلهم العلمي نتيجة عدم وجود بيئة نظيفة مريحة لهم ، وهو ما يدفع من خلاله الإدارة إلى مكافئة التلاميذ من ذوي المبادرات الحسنة اتجاه النظافة الخاصة بالمدرسة من اجل التشجيع لهم على اكتساب السلوكيات الجيدة.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين حرص الإدارة على نظافة المدرسة من اجل انعكاس ذلك على تنمية حب النظافة لدى التلاميذ.

جدول رقم 5: يوضح العلاقة بين طلب التلاميذ المشاركة في النظافة وتأثيرها على دعوة الإدارة للتلاميذ والمعلمين للعناية بالمساحات الخضراء داخل المدرسة.

إدارة المدرسة سبق ودعت المعلمين والتلاميذ للمساهمة في العناية بهده المساحات / طلب التلاميذ المشاركة في النظافة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	13	%59.1	5	%22.7	4	%18.2	22	%73.3
لا	0	%0	1	%100	0	%0	1	%3.3
أحيانا	1	%14.3	2	%28.6	4	%57.1	7	%23.4
المجموع	14	%46.7	8	%26.7	8	%26.7	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 المبين للعلاقة بين طلب التلاميذ المشاركة في النظافة وتأثيرها على دعوة الإدارة للتلاميذ والمعلمين للعناية بالمساحات الخضراء داخل المدرسة أن الاتجاه السائد على الجدول كان مع طلب التلاميذ المشاركة في حملات النظافة وهو ما دفع بالإدارة إلى دعوة التلاميذ والمعلمين إلى العناية بالمساحات الخضراء بنسبة 46.7% تدعمها ممن صرخوا بذلك أحيانا بنسبة 26.7% ، في المقابل نجد ما نسبته 26.7% ممن رأوا العكس من ذلك. من مجمل من صرحوا بتأثير طلب التلاميذ المشاركة في نظافة المؤسسة على دعوتهم إلى المساهمة في العناية بالمساحات الخضراء نجد منهم 59.1% طلبوا بالفعل من تلقاء أنفسهم المشاركة في حملات النظافة داخل المدرسة.

من المعطيات السابقة يتبين تأثير طلب التلاميذ المشاركة في النظافة وتأثيرها على دعوة الإدارة للتلاميذ والمعلمين للعناية بالمساحات الخضراء بحيث أن إنماء روح المسؤولية في التلميذ تجاه نظافة مدرسته له بالغ الأثر على رعايته واهتمامه بها وبالمساحات الخضراء كذلك عبر عدم إتلافها ولأنه يأتي مشبعا بمقومات ومبادئ تحوز على النظافة وأهميتها من الأسرة إلا أن المدرسة تعتبر المكان الأول الذي تنطلق منه المسيرة التعليمية، كما تعد هامة بجميع طاقمها من معلمين ومدراء وتلاميذ، ولا تقل مرافق المدرسة وأبنيتها أهمية عن العناصر البشرية المكونة للمدرسة، لذلك يعتبر عنصر نظافة المدرسة أساسياً في هذه المسيرة، وذلك لأهميتها على الصعيد الخاص بالطلاب والمعلمين، بحيث إن سمعة المدرسة وهويتها تبرز من خلال النظافة. تظهر نظافة المدرسة في جوانب متعددة كنظافة الغرف الصفية، ونظافة الساحة المدرسية، وكذلك نظافة حديقة المدرسة وزراعتها بالورود والأشجار ونظافة الطريق الخاص المؤدي إلى المدرسة، ولا يقتصر عمل النظافة في المدرسة على موظفي النظافة، بل يشارك المعلمون والطلاب على حد السواء في عملية النظافة، ويتجسد ذلك في يوم النظافة العالمي، بحيث تقوم وزارة التربية والتعليم بتخصيص هذا اليوم لقيام الطلاب بأعمال نظافة داخل المدرسة، وزراعة الأشجار المختلفة في حدائقها، وكذلك المسابقات التي تقام على مستوى المحافظات في مجالات النظافة، وتخصيص ساعات في الإذاعة المدرسية من أجل الحديث عن أهمية النظافة، وحث التلاميذ على النظافة، ويبرز دور المرشدين داخل المدارس من خلال عقد الدورات للقيام بذلك، ووضع الملصقات و ورسومات الكاريكاتير التي تحفّز التلاميذ على الحفاظ على نظافة المدرسة. إن لنظافة المدرسة أهمية كبيرة في حياة الطالب، بحيث إن نظافة غرفة الصف تساعد في زيادة التركيز لدى التلميذ، وتوفر له الأجواء المناسبة للراحة النفسية وسرعة تلقي المعلومة، كما تعطي انطباعاً جيداً عن المدرسة للزائرين، كأهالي الطلاب ومندوبي وزارة التربية والتعليم وغيرهم، وتضفي رونقاً خاصاً على سمعة المدرسة، وتشجع الأهالي على إعطاء الأهالي الثقة، وعدم الخوف على صحة أبنائهم، كما تتيح نظافة المدرسة أقامة الحفلات،

وإحياء المناسبات الوطنية كحفلات التخرج، وعيد الاستقلال، واليوم المفتوح، كما لنظافة دورة المياه داخل المدرسة آثار إيجابية من الناحية الصحية للتلاميذ والمعلمين، بحيث تمنع انتشار الأمراض بين التلاميذ، وخاصة الأمراض المعدية، والتي تنتشر نتيجة استخدام دورات المياه في الأماكن العامة، وتساعد نظافة الغرف الصفية في توفير البيئة المناسبة للتلاميذ الذين يعانون من أمراض الجهاز التنفسي كالربو، وضيق التنفس، والتهاب الرئتين وغيرها من الأمراض، وترسّخ مفهوم النظافة لدى الطالب في حياته اليومية كالبيت والشارع وغيرها من الأماكن العامة. حتى يصبح هو من يطلب ذلك حرصا منه على نظافته ونظافة الغير والمحيط تجنبا للأمراض وغيرها.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير تشبع التلاميذ بمبادئ النظافة وطلبهم المشاركة فيها على طلب الإدارة منهم العناية بالمساحات الخضراء بناءا على رعايتهم والعناية بنظافة المؤسسة.

جدول رقم 6: الموضح للعلاقة بين تنظيم المدرسة لمحاضرات وندوات خاصة بالبيئة على تنبيه التلاميذ إلى مواضيع بيئية

تلفت انتباه التلاميذ إلى مواضيع يئية / تنظيم المدرسة محاضرات وندوات خاصة بموضوع البيئة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	8	%66.7	2	%16.7	2	%16.7	12	%40
لا	7	%50	4	%28.6	3	%21.4	14	%46.7
احيانا	4	%100	0	%0	0	%0	4	%13.3
المجموع	19	%63.3	6	%20	5	%16.7	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 الموضح للعلاقة بين تنظيم المدرسة لمحاضرات وندوات خاصة بالبيئة على تنبيه التلاميذ إلى مواضيع بيئية حيث كان الاتجاه الغالب على الجدول مع وجود تأثير لتلقي المحاضرات على توعية للتلاميذ والمعلمين ولفت انتباههم للمواضيع البيئية عبرها بنسبة63.3% و أحيانا بنسبة 16.7% ، في المقابل نجد نسبة 20% ممن يرون العكس من ذلك تماما. من مجمل من صرحوا بتأثير تلقي محاضرات وندوات على الاهتمام بالمواضيع البيئية نجد منهم66.7% تلقوا محاضرات وندوات بيئية بالفعل.

نلاحظ مما سبق أهمية إقامة ندوات ومحاضرات دورية داخل المدرسة تحث على أهمية النظافة الشخصية والبيئية داخل المدرسة وفي محيط التلميذ والمعلم ، عبر توعية التلاميذ بأهميّة المحافظة على النظافة المدرسية، إذ يقع هذا الأمر على عاتق المعلم في المدرسة من خلال استهداف عامة تلاميذ المدرسة في جلسات توعية بأهميّة هذا

الأمر، مع التركيز على الصفوف المعروفة بقلة نظافتها، ولابد من تطرق تلك المحاضرات لكيفية إنشاء لجان النظافة المختلفة، حيث يقع هذا الأمر على عاتق المعلمين والمعلمات ، وذلك من خلال اختيار مجموعة من كلّ صف تعنى بالمحافظة على نظافة الصف من خلال متابعة أدوار التنظيف، والتأكّد من تنظيف الصف يومياً من قبل مجموعات من تلاميذ الصف، والامتناع عن رمي المهملات على الأرض أثناء اليوم الدراسي، متابعة عمل عاملات التنظيف في المدرسة، ويكون ذلك من قبل مديرة المدرسة أو نائبتها، من أجل التأكد من قيامهن بواجبهن في تنظيف المدرسة على أكمل وجه. فمسؤولية النظافة تقع على عاتق التلميذ بالنسبة الأكبر في المحافظة على نظافة المدرسة وبقائها خالية من الأوساخ، وذلك لكونهم الفئة الأكبر عدداً في المدرسة بالإضافة إلى كونهم المنتفع الأول من المدرسة والخدمات التي تقدمها، والمتضرّر الأول من قلّة نظافة المدرسة، ويمكن للتلاميذ المحافظة على نظافة المدرسة من خلال حرصهم على نظافة الساحة المدرسية، الابتعاد عن رمي مخلّفات الطعام والأكياس الفارغة في ساحة المدرسة، والمحافظة على رميها في سلة المهملات، هذا الوعي المكتسب من خلال المشاركة في الندوات والمحاضرات وحتى بالتفاعل المستمر مع الدروس التي تحمل طابعا بيئيا كل هذا يساعد في تكوين السلوك المجتمعي السليم الذي يمتاز بحس المحافظة على المحيط عن التلميذ.

جدول رقم 7 :يوضح العلاقة بين مشاركة التلاميذ في حملات تطوعية خاصة بالماء وتأثير ذلك على حثهم من قبل المعلمين على عدم تبذير الماء:

حث التلاميذ على عدم تبذير الماء / مشاركة التلاميذ في حملات تطوعية خاصة بالماء	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	1	%100	0	%0	1	%3.3
لا	12	%100	0	%0	12	%40
أحيانا	16	%94.1	1	%5.9	17	%56.7
المجموع	29	%96.7	1	%3.3	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 الموضح للعلاقة بين مشاركة التلاميذ في حملات تطوعية خاصة بالماء وتأثير ذلك على حثهم من قبل المعلمين على عدم تبذير الماء حيث كان الاتجاه السائد مع مشاركة التلاميذ في حملات التطوعية الخاصة بالماء وتأثير ذلك على عدم تبذير الماء بنسبة 96.7% في المقابل نجد النسبة الهامشية 3.3% ممن رأوا العكس من ذلك.

من خلال المعطيات السابقة تبرز أهمية المحافظة على الماء وعدم تبذيره من خلال توعية التلاميذ بأهميته في الحياة عبر حثهم ومراقبة تسرّبات الحنفيات، و أمرهم بنصح كل من يبذّر الماء أو يهمل غلق الصنبور و محاولة إرشاد الجميع بعدم الخجل من التّدخّل بالحسنى و في الوقت المناسب وهو ما يقع على إدارة المدرسة والمعلمين بالدرجة الأولى عبر تصميم لوحات تعليميّة ترشد بها التلاميذ وتبرز سلبيات العيش بدون ماء عبر صور للجفاف وموت الأشجار التي أهملت سقايتها مثلا.وعمل حملات توعية لتوعية التلاميذ على أهمية الماء بحيث لا يقوموا بترك صنبور الماء مفتوحاً، سواء مياه الشرب أو ماء الحمامات. وحثّ التلاميذ على إغلاق صنابير المدرسة المفتوحة. والأمر بتوفير نظم ريّ التنقيط لمزرعات الحدائق العامة. وعمل منشورات ولافتات تنبه الناس إلى أهمية الماء، وعمل برامج توعوية تحت رعاية البلديات لتثقيف الناس بأهمية الماء وتوعيتهم بطرق الحفاظ عليها، ومن الممكن أيضاً الاستعانة بالإعلانات التلفزيونية.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين أهمية عدم تبذير الماء من خلال مشاركتهم بفعالية في حملات تطوع ضد تبذير المياه.

جدول رقم 8: يوضح علاقة تعريف للتلاميذ بالعناصر البيئية وعلاقتها بالإنسان واثر ذلك على تحفيز التلاميذ في المشاركة في حملات تطوعية في المجال البيئي.

تحفيز التلاميذ للمشاركة في الحملات التطوعية في المجال البيئي / التوضيح للتلاميذ تعريف العناصر البيئية وعلاقتها بالإنسان	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	14	%70	2	%10	4	%20	20	%66.7
لا	0	%0	0	%0	7	%100	7	%23.3
أحيانا	2	%66.7	0	%0	1	%33.3	3	%10
المجموع	16	%53.3	2	%6.7	12	%40	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 8 الموضح لعلاقة تعريف للتلاميذ بالعناصر البيئية وعلاقتها بالإنسان واثر ذلك على تحفيز التلاميذ في المشاركة في حملات تطوعية في المجال البيئي أن الاتجاه الغالب للجدول كان مع تأثير التعريف بالعناصر البيئية للتلاميذ على مشاركتهم في الحملات التطوعية البيئية بنسبة 53.3% والمشاركة أحيانا بنسبة 40% في المقابل ترى النسبة الهامشية 6.7% العكس من ذلك. من مجمل من شاركوا في الحملات التطوعية البيئية نجد منهم 70% تلقوا تعريفات في المدرسة تبين أهمية العناصر البيئية للإنسان.

نلاحظ مما سبق أهمية تكريس جهود المدرسة والبرامج التعليمية على تحسيس التلاميذ بأهمية العناصر البيئية بالنسبة للإنسان وهو ما ينعكس على اقتناعه بها والعمل على التطوع لخدمتها ورعايتها وهو ما جاء من خلال البيانات السابقة ذكر، لذلك تتقدم التربية على التعليم في اسم وزارة التربية والتعليم، فإلى جانب التعليم طيلة سنين تعلّم التلميذ في المدرسة، هناك التربية التي فتشمل القيم التربوية والمبادئ التي ينشأ عليها التلميذ، مصحوبة بالاتجاهات، والمهارات التي يكتسبها، ومن الاتجاهات الإيجابيَّة التي تنتشر في مدارسنا تعزيز الأعمال التطوعيَّة لدى التلميذ، حيث تعدّ المدرسة بيئة خصبة لرعاية وتعزيز هذا الاتجاه، وهناك أهداف سلوكيَّة ينبغي تحقيقها من خلال تشجيع العمل التطوعي في المدارس، وهناك مجالات لتحقيق هذه الأهداف.

عبر تعليمهم المشاركة في نظافة الحيطان الخارجية والداخلية للصفوف، من خلال الامتناع عن الرسم على الحيطان أو الكتابة عليها، أو رشق المشروبات المختلفة عليها، أو حتّى إلصاق قاع الحذاء بها ومسحه بها. نظافة المرافق العامّة، والمحافظة على نظافة المشارب والحمامات خاصةً مع الامتناع عن رمي المناديل الورقية على الأرض أو بداخل مقعدة الحمام، أو البصق، أو التقيؤ في المغاسل، أو التراشق بالمياه. نظافة غرفة الصف، من خلال التزام كل تلميذ بنظافة مقعده والمساحة الموجود فيها، بعدم الرسم على المقاعد أو جرحها بالمسطرة الحادّة أو غيرها من الأدوات، والتزام بري الأقلام ورمي الأوراق غير الضرورية في سلة المهملات بدلاً من رميها على الأرض. تعتبر المحافظة على النظافة الشخصية جزءاً من المحافظة على نظافة المدرسة.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبرز أهمية تعريف للتلاميذ بالعناصر البيئية وعلاقتها بالإنسان واثر ذلك على تحفيز التلاميذ في المشاركة في حملات تطوعية في المجال البيئي تحسن من سلوكه الايجابي اتجاه المحافظة على البيئة والمجتمع.

جدول رقم 9: يوضح العلاقة بكون القيم التي يساهم بها المعلم في ترسيخها للتلاميذ تساعد على نشر الوعي البيئي وحل مشكلات البيئة:

المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية تساعد على نشر الوعي البيئي وحل مشكلات البيئة / القيم التي تساهم بها في ترسيخها للتلاميذ	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اجتماعية	12	%54.5	10	%45.5	22	%73.4
جمالية	4	%100	0	%0	4	%13.3
أخلاقية	3	%75	1	%25	4	%13.3
المجموع	19	%63.3	11	%36.7	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 9 الموضح للعلاقة بكون القيم التي يساهم بها المعلم في ترسيخها للتلاميذ تساعد على نشر الوعي البيئي وحل مشكلات البيئة حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير القيم المكتسبة في المدرسة على انتشار الوعي البيئي لدى التلاميذ بنسبة 63.3% في المقابل نجد ما نسبته36.7%

ممن لم يلاحظوا ارتفاعا في الوعي بمشكلات البيئة لدى التلاميذ.من مجمل من لاحظوا زيادة الوعي البيئي للتلاميذ نجد منهم من كانت القيم المقدمة لتلاميذهم اجتماعية بنسبة 54.5% وأخلاقية بنسبة 75% .

نلاحظ من المعطيات السابقة أهمية تلقين التلاميذ قيم اجتماعية وأخلاقية تحث وتقدم لهم مبادئ وايجابيات العناية بالبيئة على المستوى الشخصي لهم والمجتمعي أيضا،لان دور المدرسة لا يقتصر كمؤسسة تعليمية فقط لكن أصبح لها دور كبير كمؤسسة تربوية في خلق السلوكيات الايجابية وتربية الجيل النشء وتعليمه أهمية البيئة والمحافظة عليها في حياتنا . لان عمل المدرسة جنبا لجنب مع البيت يعطي ثماره لبناء الجيل المنشود الذي يمتلك العادات والقيم الإنسانية في التعامل مع البيئة وأيضا صنع القرارات الايجابية في التصدي لقضايا بيئية حساسة نتيجة حسهم ووعيهم البيئي الذي غرسته فيهم المدرسة منذ النشء. لتحقيق هدفنا المشترك في استعادة ورعاية وحماية العالم الطبيعي فأنه من المهم التوجه للتلاميذ وتعليمهم بدءا من الأسرة وتثقيفهم من اجل التفاعل مع المدرسة بتقديم سلوك رشيد مع البيئة متمثلا المشاركة في الفعاليات التي تنظمها المدرسة ، ودمج التلميذ في نشاطات بيئية صفية أو مهرجانات ومسابقات داخل المدرسة أو مخيمات خارجها من الممكن أن ينمي في التلميذ روح التحدي وسرعة التلقي فأنه يتأثر بشكل كبير بالأنشطة والممارسات مع اقرأنه التلاميذ. لذلك لازال دور المدارس في البلاد العربية تجاه التوعية البيئية فقيرا جدا ولا يبرز أي دور لإدارات المدارس باعتماد مناهج تربوية تجاه البيئة كإقامة نشاطات حتى لو كانت صفية ، أو توجيه المعلمين لتنبيه التلاميذ بالسلوكيات السيئة المتمثلة بإهدار المياه أو استخدام الكهرباء بغير محلها وتقطيع الأشجار والورود داخل المدرسة وخارجها كون ذلك قد يسهم بالإعداد الجيد للتلاميذ لزيادة وعيهم البيئي وتنشئتهم كأدوات بشرية فاعلة في المستقبل.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه ليبين أهمية تنشئة التلاميذ بقيم اجتماعية وأخلاقية تدفع بسلوكهم نحو تحسين وعيهم تجاه البيئة المحيطة بهم.

تحليل وتفسير معطيات الفرضية الثانية:

جدول رقم 10: يوضح علاقة الأنشطة الصفية الممارسة داخل المدرسة وتأثيرها على توجيه التلاميذ للقيام بأنشطة لحماية البيئة داخل وخارج المدرسة.

التوجيه للقيام بأنشطة لحماية البيئة داخل وخارج المدرسة / الأنشطة اللاصفية التي تمارسها والمتعلقة بالتربية	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رسوم جداريه	12	%63.2	03	%15.8	04	%21.1	19	%100
تجسيم بالورق المقوى	04	%66.6	0	%0	02	%33.3	06	%100
رسوم كاريكاتورية	0	%0	0	%0	01	%100	01	%100
الرسم بالألوان المائية والخشبية	02	%50	01	%25	01	%25	04	%100
المجموع	18	%60	04	%13.3	08	%26.6	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 الموضح لعلاقة الأنشطة الصفية الممارسة داخل المدرسة وتأثيرها على توجيه التلاميذ للقيام بأنشطة لحماية البيئة داخل وخارج المدرسة حيث أن الاتجاه الغالب كان مع تأثير الأنشطة اللاصفية على إقبال التلاميذ على القيام بأنشطة لحماية البيئة بنسبة 60% و أحيانا بنسبة 26.6% في المقابل نجد النسبة الهامشية 13.3% ممن لم تؤثر في تلاميذهم الانشطة اللاصفية على القيام بأنشطة تخص البيئة. من مجمل من قاموا بأنشطة تخص البيئة نجد منهم66.6%كانت الأنشطة اللاصفية عندهم هي تجسيم بالورق المقوى و63.2% الرسوم الجداريه و50% الرسم بالألوان المائية والخشبية.

يتبين من المعطيات السابقة أن الاهتمام بالأنشطة اللاصفية داخل المدرسة من شانه اكتساب التلاميذ لأسس حماية البيئة عند تركيز محاور تلك الأنشطة عليها ، إذ تعد الأنشطة اللاصفية من أفضل الأساليب التربوية المتطورة التي تمنح التلميذ فائدة وتنمي لديه مهارات ترفع من كفاءته وتحببه بالمادة العلمية التي يتلقاها من معلميه داخل الصفوف، وتبعد الملل عن الدرس الذي يعتمد على التلقين والحفظ، حيث يسهم النشاط اللاصفي في تشجيع التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في المسابقات التي تنظم خارج أسوار مدارسهم، كما تساعدهم على تنمية مهارة التعلم الذاتي وتنمي لديهم الاستقلالية وحرية الفكر، فالتلميذ الذي يتعلم عن طريق الأنشطة يعوّد نفسه

على المقارنة والتجريب والتفكير بعمق ما يمكنه من استخدام هذه الطريقة في حياته اليومية وبرز التجسيم بالورق المقوى والرسومات الجدارية والرسم بالألوان المائية للتعبير والإبداع كأبرز الأنشطة اللاصفية التي اعتمدت في مجتمع البحث المدروس ،وتلعب الرحلات الميدانية والمشروعات الخاصة التي يقوم بها التلميذ مع أقرانه دوراً مهماً في التركيز على توظيف مهارات التفكير العلمي لديه في حل المشكلات وتشجيعه على التعلم الذاتي من خلال الأنشطة المختلفة، ولكن ما نلاحظه اليوم هو أن هناك بعض الإشكاليات والصعوبات التي تحد من فعالية تنفيذ هذا النوع من الأنشطة، كعدم اهتمام المدارس بها من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها السنوية، وعدم الدقة في اختيار الأصلح والمفيد منها، كما يعتبرها الآباء والأمهات مضيعة لأوقات ، إلا أن أهمية الأنشطة اللاصفية، للتلاميذ تكمن في دور إدارات المدارس في تنويعها لتصبح جاذبة لتلاميذ، وكذلك الصعوبات والعوائق التي تحد من تنفيذها في مدارسنا، والحلول والمقترحات التي تساعد على نجاحها، لما تلعبه تلك الأنشطة من دور مهم في تجديد حيوية التلميذ ونشاطه الذي ينعكس إيجاباً على تحصيله الدراسي وإبعاده عن روتين الدراسة الممل واكتشاف موهبته وعند تركيز مجاورها على حماية البيئة فانه يسهل في ما بعد توجيه التلاميذ إلى القيام عبرها بأنشطة تخص حماية البيئة داخل وخارج المدرسة.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين تأثير الأنشطة اللاصفية على توجيه سلوك المتعلمين لما فيه فائدة شخصية لهم وكذا للمدرسة والمجتمع ككل.

جدول رقم 11:يوضح العلاقة بين كون الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبيئة تطبق في ارض الواقع وتأثير ذلك على محافظة التلاميذ على نظافة القسم وخارجه.

هل يحافظ التلاميذ على نظافة القسم وخارجه / الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبيئة تطبق	نعم		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	14	%93.3	1	%6.7	15	%50
لا	12	%80	3	%20	15	%50
المجموع	26	%86.7	4	%13.3	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 11 المبين للعلاقة بين كون الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبيئة تطبق في ارض الواقع وتأثير ذلك على محافظة التلاميذ على نظافة القسم وخارجه حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع

تأثير الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبيئة على محافظة التلاميذ على نظافتهم بنسبة 86.7% في المقابل نجد ما نسبته 13.3% ممن لم تؤثر فيهم الأنشطة اللاصفية على نظافتهم ونظافة المدرسة وخارجها.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبيئة على اهتمام التلاميذ بالنظافة الخاصة والعامة ،إذ تعمل الأنشطة اللاصفية على غرس صفات قيمة في نفوس التلاميذ، إذ تعزز ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لذواتهم، بالإضافة إلى تحسين مستوى انضباطهم وتحملهم للمسؤولية والتزامهم. تسهم الأنشطة اللاصفية كذلك في تقديم مفاهيم جديدة للتلاميذ، من بينها القيادة والعمل الجماعي والروح الرياضية، كما يتسنى لهم من خلالها تعزيز الشعور بالهوية الشخصية، وهو مفهوم لا تبالي به الأنظمة التعليمية المعتادة كثيرًا، لذلك تعد الأنشطة اللاصفية إحدى الأساليب المتطورة لإثراء العملية التعليمية للتلاميذ في مدارس التعليم العام والخاص في الدولة، وتبعد عنهم ملل الدروس الجامدة التي يتلقونها في مدارسهم، وتحسن الأجواء النفسية للتلميذ في ظل وجود الامتحانات التقويمية المستمرة، لافتين إلى أنها تعزز الهوية الوطنية وتؤدي إلى زيادة استيعاب الدروس إذا لم تخرج عن الأهداف التربوية الموضوعية ، إلا أن الواقع الملاحظ في مجتمع الدراسة يوضح أن أراءً التلاميذ وأولياء الأمور أشاروا فيها إلى قلة وعدم تنوع وفعالية الأنشطة اللاصفية المقدمة في مدارس أبنائهم، حيث وجهوا بإيلاء هذا الأمر المتابعة والاهتمام من قبل المختصين في المجال وأن يعملوا مع المدارس على زيادة هذه الأنشطة بما يتوافق مع احتياجات ومواهب وميول أبنائهم،من خلال تفعيل مجالس الأولياء وجمعيات أولياء التلاميذ وذلك من أجل إثراء المنهج من جهة وصقل شخصيات ومواهب التلاميذ من جهة،لأن الأنشطة اللاصفية يستمتع بها التلميذ ويتعلم ويبتكر، وينبغي أن يكون هناك توزيعاً متوازناً لها، وبرامج مدروسة حتى لا يمل التلميذ وينفر منها، والأنشطة اللاصفية لها أثر كبير جدا في نفوس التلاميذ، حيث تعمل على تجذير وتعميق ورعاية القيم وتنمية المواهب والابتكارات،و هناك أنشطة لاصفية توجه نحو النمو المعرفي العلمي للمتعلمين خارج البناء المدرسي مثل الارتباط بالجمعيات العلمية، والعمل على التطوع في الحملات النظافة التي تبادر بها جمعيات الاحياء، والارتباط بمراكز الأبحاث العلمية والمكتبات.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين أهمية الأنشطة الممنهجة والتي تهدف إلى تكريس سلوك حماية البيئة والنفس من أثار المخلفات البيئية و مفرزات التلوث وأخطاره.

جدول رقم 12: يوضح علاقة تنظيم حملات تشجير وتأثير ذلك على العناية من قبل التلاميذ بالمساحات الخضراء داخل المدرسة.

العناية بالمساحات الخضراء بالمدرسة / تنظيم حملات تشجير	جيدة		حسنة		متوسطة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	14	%66.7	6	%28.6	1	%4.8	21	%70
لا	2	%22.2	6	%66.7	1	%11.1	9	%30
المجموع	16	%53.3	12	%40	2	%6.7	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 المبين لعلاقة تنظيم حملات تشجير وتأثير ذلك على العناية من قبل التلاميذ بالمساحات الخضراء داخل المدرسة حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير القيام بحملات تشجير على الاعتناء بالمساحات الخضراء داخل المدرسة بصفة جيدة بنسبة 53.3% وحسنة بنسبة 40% ومتوسطة بنسبة 6.7% . من مجمل من كانت لديهم اهتمامات بالعناية بالمساحات الخضراء نجد منهم نسبة 66.7% من شاركوا بالفعل في حملات تشجير.

مما سبق يتبين تأثير القيام بحملات تشجير على زيادة العناية بالمساحات الخضراء حيث تستهدف حملة التشجير خلق روح العمل الجماعي والتطوعي لدى التلاميذ وأهمية إشراكهم بالمشاريع البيئية، فالتشجير من العناصر الرئيسية المكملة للبيئة الحيوية، الأشجار والشجيرات الصغيرة، وهي الوسيلة المناسبة لوقف عوامل التعرية وتثبيت الكثبان الرملية، وكذلك لخفض الحرارة على الإنسان وزيادة نسبة الإنعاش البيئي، وتعتبر من وسائل تخصيب أنواع التربة في الدولة، وأسهمت المشروعات الكبيرة في مجال تشجير المحميات الزراعية في مكافحة التصحر عن طريق مضاعفة المساحات الخضراء ومشاريع الغابات، مما كان له الأثر الكبير في التقليل من نسبة الأتربة وانتشار الميكروبات، وتلطيف حرارة الجو وتقليل نسبة الرطوبة وتوفير بيئة صحية نظيفة فإشراك.التلاميذ فيها له الأثر البارز على تحيسيهم بدورهم البيئي من خلال المشاركة في إحياء البيئة فإضافة إلى تقوية روح المبادرة والعمل الجماعي تتضمن أيضا عدداً من الفعاليات والأنشطة المتنوعة منها شرح دروس بسيطة عن أهمية التشجير

وزيادة المساحات الخضراء العناية بها ودورها في مكافحة التصحر والمحافظة على البيئة والقضاء على التلوث، وغيرها من الفعاليات المصاحبة الأخرى بجانب عمليات الزراعة والتشجير.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير المشاركة في عمليات التشجير على زيادة روح المسؤولية للتلميذ عبر عنايتهم بالمساحات الخضراء التي تنفعهم و تفيد المجتمع ككل.

جدول رقم 13:يوضح العلاقة بين استعمال الوسائل التكنولوجيا في تدريس مواضيع متعلقة بالبيئة وتأثيرها على توضيح المعلم للتلاميذ بتعريف العناصر البيئية وعلاقتها بالإنسان.

التوضيح للتلاميذ تعريف العناصر البيئية وعلاقته بالإنسان / استعمال الوسائل التكنولوجيا في تدريس مواضيع متعلقة بالبيئة	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	3	%50	3	%50	0	%0	6	%20
لا	15	%68.2	4	%18.2	3	%13.6	22	%73.3
أحيانا	2	%100	0	%0	0	%0	2	%6.7
المجموع	20	%66.7	7	%23.3	3	%10	30	%100

يوضح الجدول رقم 13 المبين للعلاقة بين استعمال الوسائل التكنولوجيا في تدريس مواضيع متعلقة بالبيئة وتأثيرها على توضيح المعلم للتلاميذ بتعريف العناصر البيئية وعلاقتها بالإنسان حيث كان الاتجاه السائد مع تأثير استعمال التكنولوجيا في التدريس المواضيع البيئية على التعريف بالعناصر البيئية بنسبة 66.7% تدعمها من أجابوا بأحيانا بنسبة 10% في المقابل نجد ما نسبته 23.3% ممن رأوا العكس من ذلك. من مجمل من أجابوا بتأثير الوسائل التكنولوجية في التدريس على المساعدة في التعريف بالعناصر البيئية للتلاميذ نجد منهم 50% من استعملوا فعليا الوسائل التكنولوجية في التعريف بالعناصر البيئية.

من خلال المعطيات السابقة يتبين الأثر البارز لاستعمال الوسائل التكنولوجية على التعريف بالعناصر البيئية للتلاميذ وتمكنهم من فهمها وبالتالي المحافظة عليها من التلف ومن أخطار التلوث فالعملية التعليمية لابد أن تتوفر في منهاجها على كافة الأساليب والوسائل البيداغوجية من اجل إنجاح العملية التربوية في مجالها البيئي بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية من اجل ذلك ، والتي في حقيقتها عبارة عن مجموعة من التفاعلات، والأنشطة

التواصلية، التي تهدف إلى نقل المعرفة الصحيحة، وإيصالها لوجهتها المناسبة، وحتى تتمّ العملية التعليمية بشكلها الصحيح وتترتب عليها آثارها، وتؤتي ثمارها المرجوّة، فلا بدّ من توفر وتضافر عناصر تتعلّق بالمحتوى الدراسي والتلميذ، والمعلم، والبيئة التعليمية وغير ذلك، والذي تقع مسؤوليته على عاتق المدرس الذي يوجه ويوصل محاور العناصر البيئية من خلال تلك الوسائل المتمثلة في وسائل العرض واستعمال الوسائط واللوحات الرقمية التي تحتوي على مضامين تعرف بالبيئية، فالمعلم هو وسيط ناقل للمعرفة، فلابد من توفر مهارة النقل، والتوصيل لديه، مع توفّر الأمانة في ذات الوقت، فيوصل المعرفة صافية نقية، من غير تشويه، أو تحريف، أو تبديل أو نسيان لعناصرها أو تجاهل لبعض محتوياتها، مستعيناً بوسائل، وأساليب تعينه في إيصال ما لديه من علم ومعرفة، وتشجّع المتعلّم على التلقّي، والمتابعة، والمشاركة الحقيقية، في اكتساب المعرفة.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين تأثير الوسائل التكنولوجية على التلاميذ من اجل تعريفهم بأهمية نظافة البيئة والمحيط على النشء الصاعد.

جدول رقم 14: يوضح تأثير تخصيص وقت كاف لتطبيق الأنشطة اللاصفية على توجيه التلاميذ للانخراط والمشاركة في النادي البيئي بالمدرسة .

توجيه التلاميذ للانخراط والمشاركة في النادي البيئي بالمدرسة / تخصيص وقت كافي لتطبيق الأنشطة اللاصفية	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	4	%50	4	%50	0	%0	8	%26.7
لا	10	%45.5	8	%36.4	4	%18.2	22	%73.3
المجموع	14	%46.7	12	%40	4	%13.3	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 المبين لتأثير تخصيص وقت كاف لتطبيق الأنشطة اللاصفية على توجيه التلاميذ للانخراط والمشاركة في النادي البيئي بالمدرسة حيث أن الاتجاه الغالب للجدول كان مع تأثير الأنشطة اللاصفية على المشاركة في النادي البيئي بالمدرسة بنسبة 46.7% والمشاركة فيه أحيانا بنسبة13.3%في المقابل نجد ما نسبته 40% ممن لم يروا مشاركة من التلاميذ في النادي البيئي.

من خلال المعطيات السابقة يتضح أن الاهتمام بالأنشطة اللاصفية في المدرسة يساهم في الالتحاق بالنادي البيئي والذي يوفر مختلف المواضيع و الأنشطة التي تخص البيئة والمحافظة على الماء والمساحات الخضراء وكذلك الاهتمام بالنظافة الشخصية للتلميذ ومحيطه فالأنشطة اللاصفية شاملة ومتنوعة تسير جنبا إلى جنب مع المنهاج الدراسي بل وتكمله، وتكشف الميول لدى التلميذ وتكتسب من خلال التفاعل مع البيئة ولا تورث، وأحد الأهداف الهامة للنشاط المدرسي ، هو كشف الميول المهنية وفى حالة عدم وجودها أم وضوحها فإن المشرف على النشاط يخطط لإكسابها للتلاميذ من خلال ما يمارسونه من نشاط داخل جماعة الموسيقى أو نادي العلوم أو فريق التمثيل أو الرحلات والزيارات الميدانية للشركات ، والمزارع وفقرات التشجير و البستنة وكذا حملات النظافة الشخصية والدورية للفناء و مناطق اللعب وغيرها والمصانع الصغيرة وغيرها فالتلميذ يشاهد فيظهر حب استطلاع واهتمام بعمل معين كمنحل أدائرة كهربية ، أو تربية ماشية ، وتجارة من نوع معين ويلتقط المشرف على النشاط طرف الخيط ويوجه التلميذ إلى القراءة عن هذه الأعمال أو هذه الحرفة ، ثم يتيح له الفرصة لممارسة عمل يتصل به وبالمثل فإن المشرف على النشاط إذا لاحظ اهتمام بالأدوات والتوصيلات الكهربية فإنه يبدأ بتوجيه التلميذ للقراءة لاكتساب المعلومات ثم يتيح الفرصة لممارسة واكتساب المهارات، والعصر الحديث ليس عصر الوظيفة الحكومية ولكنه عصر المشروعات الصغيرة التي تنمو تدريجياً لتصبح مشروعات عظيمة تخدم صحابها وترتقي بالاقتصاد وتساهم في رفع مستوى الثمن يكون مصيرها البوار ، ويعرف طريقة العرض وكيفية التخاطب وانتقاء الكلمات التي تحبب الزملاء في البائع وفى المكان وعرض أفضل المعيشة. وعليه فالأنشطة توجه التلميذ بناءا على رغبة المؤطر و أهدافه التي وضعها مسبقا فالتلميذ بمثابة ورقة بيضاء في سنين تعليمه الأولى أي ما يتلقاه يكتسبه ويتفاعل معه لذلك تركز الجهات المختلفة على غرس الثقافات والمبادئ الخاصة بحب البيئة النظيفة والطبيعة البسيطة الخالية من تراكمات التلوث التي تجلبه التكنولوجيا الحديثة.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين تأثير تخصيص وقت كاف لتطبيق الأنشطة اللاصفية على توجيه التلاميذ للانخراط والمشاركة في النادي البيئي بالمدرسة من اجل حماية المساحات الخضراء والعناية بها وكذا تعلم أساسيات الزراعة لكونها مهمة واحد من أعمدة الاقتصاد الوطني ومشروع ناجح يمكن أن يضمن للتلميذ مستقبلا باهرا إذا ما اعتني به.

تحليل فرضية الثالثة الخاصة بالتلاميذ

جدول رقم 15: يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	35	%43.7
أنثى	45	%56.2
المجموع	80	%100

نلاحظ من الجدول رقم 15 المبين لمتغير الجنس عند الفئة المبحوثة أن النسبة الأكبر كانت لفئة الإناث بنسبة 56.2% تليها فئة الذكور بنسبة 43.7%.

من خلال ما سبق كانت النسب متقاربة بين الإناث والذكور مع ارتفاع طفيف لنسبة البنات داخل المدارس وهذا التباين طبيعي طبيعة المجتمع المكون من الإناث والذكور و أحقية التعليم للجنسين كما هو معروف.

جدول رقم 16 : يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
10 سنوات	43	%53.7
11 سنة	30	%37.5
12 سنة	07	%8.7
المجموع	08	%100

يتضح لنا من الجدول رقم 16 والذي يوضح عامل السن بالنسبة للمبحوثين و يظهر أن الفئة العمرية 10سنوات هي الأكثر بروزا بنسبة 53.7% تليها الفئة العمرية 11 سنة بنسبة 37.5%ومن ثم الفئة العمرية 12 سنة بنسبة 8.7%

من خلال هذه المعطيات يتبين أن هؤلاء التلاميذ يتمدرسون في إطار السن القانوني ،كما أن هذه المراحل التعليمية تبدأ معها مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة و صعبة ، ويتميز المراهق بنوع من الاندفاعية و فرض ذاته على الأفراد الذين يتفاعلون معه وبالتالي ممارسة سلوكيات يرفضها المجتمع و كذا النظام الداخلي للمؤسسة من أجل أن يثبت نفسه داخل مجتمعه.

جدول رقم 17 : يوضح المستوى التحصيلي للتلاميذ.

المستوى	التكرار	النسبة
تحت المتوسط	05	%6.2
متوسط	23	%28.7
جيد	30	%37.5
ممتاز	22	%27.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 المبين للمستوى الدراسي لتلاميذ أن الأغلب على المستوى كان التصنيف جيد بنسبة 37.5% تليه المتوسط بنسبة 28.7% من ثم الممتاز بنسبة 27.5% ودون المتوسط بنسبة 6.2%.

مما سبق يتبين أن المستوى التحصيلي للتلاميذ جيد على العموم وهو ما يعكس حرص التلاميذ في هذه المرحلة العمرية على الدراسة والتفوق ويعكس كذلك حرص القائمين على المنظومة التربوية في المؤسسة على رفع المستوى التحصيلي والوعي لدى التلاميذ.

جدول رقم18: يوضح علاقة مصدر حصول التلميذ على المعلومة البيئية وأثره على تصرف الطفل عند رؤيته لمن يلقي بالنفايات في الحي.

ماذا تفعل عند إيجادك طفل يلقي بالنفايات في الحي الذي تسكن فيه / مصدر الحصول على المعلومات البيئية	انصحه بوضعها في مكانها المخصص		لا أحاول التدخل		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المعلم	54	%96.4	02	%3.5	56	%100
الدروس الموجودة في الكتاب	23	%95.8	01	%4.1	24	%100
المجموع	77	%96.2	03	%3.7	80	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 18 المبين لعلاقة مصدر حصول التلميذ على المعلومة البيئية وأثره على تصرف التلميذ عند رؤيته لمن يلقي بالنفايات في الحي أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع نصح التلميذ له بوضعها في مكانها المخصص بنسبة 96.2% بينما كان تصرف النسبة الهامشية 3.7% بعدم محاولة التدخل.

من خلال المعطيات السابقة يتضح ضرورة إشباع التلاميذ بمبادئ الحفاظ على البيئة منذ الصغر لأهميتها بالنسبة لهم وللمحيط الذي يعيشون فيه كذلك ، إذ تعتبر نظافة البيئة من أهم الأشياء التي يجب الاهتمام بها، لأن البيئة تؤثر تأثيراً مباشراً في الإنسان وصحته وحياته بكافة جوانبها، لأنّه جزءٌ منها، بالإضافة للحيوانات والنباتات وحتى التربة وباقي الجمادات، وكل موجودات الطبيعة، فالبيئة نظامٌ متكاملٌ من هذه الأشياء جميعها، وأي خللٍ في العلاقة بينها، يعتبر خللاً في الاتزان، مما قد يتسبّب بحدوث الكثير من المشاكل والكوارث البيئيّة التي لا تُحمد عقباها. و تتعرض البيئة للكثير من التلويث والتدمير، سواء من الإنسان، أم من الكوارث الطبيعية، لكن الفرق بين الدمار الذي يخلفه الإنسان والكوارث الطبيعية البيئية أنّ البيئة تستطيع إصلاح نفسها بنفسها، وإعادة التوازن بسرعة، أما إن كان التلوث ناتجاً عن إهمال الإنسان وعدم شعوره بالمسؤوليّة، فهذا يجعل البيئة تمر بمحنةٍ حقيقيةٍ، لأنها تحتاج زمناً طويلاً قد يصل إلى مئات السنين لإصلاح ما أتلفه الإنسان فيها. نستطيع الحفاظ على نظافة البيئة بالقيام بعدة خطواتٍ بسيطة، لا تكلفنا شيئاً سوى الالتفات قليلاً للأثر السلبيّ الذي يتسبب به الإنسان لو لم يحافظ على بيئته، كأن نمنع التلوث الحاصل في الهواء والماء والتربة، ويكون ذلك بمنع تصاعد الأبخرة والغازات السامة التي تلوّث الهواء، وتتسبب بحدوث كوارث بيئية مثل المطر الحمضيّ، وظاهرة الضباب الدخاني، علماً أنّ تأثير البيئة الملوثة يسبب أمراضاً كثيرةً للإنسان، أولها التحسس وضيق النفس وأخطرها أمراض السرطان. من صور الحفاظ على البيئة نظيفةً الحفاظ على مياه البحار والمحيطات ومياه الأنهار ومياه الشرب من التلوّث، بمنع وصول المياه العارمة إليها، خصوصاً مياه الصرف الصحي، المليئة بالملوّثات العضوية ومسببات الأمراض، ومخلّفات المصانع، المليئة بالمركبات الكيميائيّة السامة، التي تسبب موت أعدادٍ كبيرةٍ من الأسماك، والقضاء على الكائنات البحريّة، لذلك يجب وضع ضوابط وقوانين تلزم المصانع بوضع المصافي على المداخن، ومنع تصريف المياه العارمة إلى المياه ، لذلك وجب تكريس كل الجهود من أجل جعل التلميذ منذ نشأته الأولى يهتم بالبيئة ونظافتها ليصبح هو المسؤول عن العناية بها .

هذا ما جاءت وفقه نتاج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين تأثير اهتمام المعلم بتلقين التلميذ مبادئ الحفاظ على البيئة على اكتسابه مبادئها وسعيه لاهتمام بها ونهي كل من يخالف ذلك.

جدول رقم19: يوضح علاقة الدروس المقدمة هذه السنة وعلاقتها بالتصرف عند طلب الالتحاق بحملة تنظيف.

التصرف عند طلبك للإسهام في حملة تنظيف / دروس هذه السنة عن	أساهم في الحملة		التفرغ لمراجعة دروسي		لا يوجد وقت لذلك		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الشجرة	25	%75.7	8	%24.2	0	%0	33	%100
البيئة	23	%82.1	3	%10.7	2	%7.1	28	%100
النظافة	15	%88.2	2	%11.7	0	%0	17	%100
ترتيب المدرسة	02	%100	0	%0	0	%0	02	%100
المجموع	65	%81.2	13	%16.2	2	%2.5	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 المبين لعلاقة الدروس المقدمة هذه السنة وعلاقتها بالتصرف عند طلب الالتحاق بحملة تنظيف أن الاتجاه السائد على الجدول مع تأثير الدروس المقدمة على المساهمة في حملة التنظيف بنسبة 81.2% في المقابل ترى نسبة 16.2% أنها تتفرغ لمراجعة دروسها عند الطلب منها المساهمة في حملة نظافة ونسبة 2.5% بأنه لا وقت لديهم لذلك.

من خلال المعطيات السابقة تظهر الأهمية المفروض إعطائها من قبل هيئة التدريس لموضوع البيئة عبر الدروس المقدمة لان مفهوم البيئة مفهوم شامل ومتنوع، فكلّ شخصٍ ينظر إلى البيئةِ من منظوره الخاص وحسب بيئة عمله، فالبيئة بشكلٍ عام ترتبط بعلاقة الإنسان ونشاطاته مع العناصر المختلفة المحيطة به، وهذا ما يفترض أن يغدا به الطفل لان البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من عناصر سواء كانت حية أو غير حية، حيث تؤثر بالإنسان بشكلٍ مباشر أو غير مباشر. كما أنَّ العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كلّها تدخل في مفهوم البيئة، فعلاقات الإنسان مع الآخرين، ومدى ثقافة الإنسان نفسه يربطها المختصون بتعريف مفهوم البيئة وعليه ونظراً لأهمية البيئة المحيطة بالإنسان فإن حمايتها والمحافظة عليها من الملوثات المختلفة ترتبط ارتباطاً مباشراً بصحة الإنسان وحمايته من الأمراض، وقد تتعرّض البيئة إلى الكثير من الملوثات منها؛ تلوث مصادر المياه بمخلفات المصانع، وتلوث الهواء بالدخان المتصاعد من المصانع والسيارات. كما أنّ التلوث قد يصل إلى التربة التي تغذي النباتات التي يتغذى عليها الإنسان والحيوان، ومن أنواع التلوث الأخرى التلوث الضوضائي الذي يحدث نتيجة

ارتفاع الأصوات المنبعثة من السيارات أو الأعمال الإنشائية، وقد ظهرت الكثير من الأمراض الجديدة التي أصابت الإنسان والحيوان بسبب تلوث البيئة المحيطة.لذلك وجب تنظيم حملات نظافة دورية تسهر على نظافة البيئة تشارك فيها مختلف شرائح المجتمع.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين فوائد الدروس المقدمة للتلاميذ على مشاركتهم في حملات النظافة والاهتمام بجمال المحيط

جدول رقم 20: يوضح علاقة توضيح المعلم لتلاميذ أهمية الحفاظ عل البيئة على العمل عند إيجاد أوراق مرمية في ساحة المدرسة

عند إيجاد أوراق ملقاة في ساحة المدرسة ما تعمل / توضيح المعلم للتلاميذ عن أهمية الحفاظ على نظافة المدرسة	لا افعل شيء		أتعاون مع زملائي لإيجاد حل		أضعها في مكانها		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	08	%14.3	18	%32.1	30	%53.6	56	%100
أحيانا	07	%29.2	05	%20.8	12	%50	24	%100
المجموع	15	%18.7	23	%28.7	42	%52.5	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 المبين لعلاقة توضيح المعلم لتلاميذ أهمية الحفاظ على البيئة على العمل عند إيجاد أوراق مرمية في ساحة المدرسة أن الاتجاه السائد للجدول مع تأثير توضيح المعلم أهمية الحفاظ على نظافة المدرسة من خلال التصرف عند وجود أوراق مرمية في ساحة المدرسة أن الغالب على العينة كان مع وضعها في مكانها بنسبة 52.5% و بالتعاون مع الزملاء لإيجاد حل بنسبة 28.7% في المقابل ترى نسبة 18.7% بأنها لا تفعل أي شيء.

من خلال المعطيات السابقة نجد أن تركيز الأستاذ على مواضيع البيئة بشرح فوائد الحفاظ على البيئة لتلاميذه باستمرار يرسخ لديهم الحفاظ عليها بدأ بالمدرسة والاهتمام لنظافتها لأن المدرسة تُعتبر الأساس في تنشئة الشخص، ويأتي دورها بعد الأهل، فمن خلالها يحصل الفرد على أنواع مختلفة من المعلومات، ومن خلال هذه المعلومات، يستطيع التلميذ المساهمة في مساعدة الآخرين، ويُظهر مدى ثقته بنفسه، ولكن أحياناً تُعتبر المدرسة كابوساً مزعجاً لبعض التلاميذ، بالرغم من أهميتها في تشكيل حياتهم، وذلك بسبب عدم حبهم للتعليم، وعندما

يبتعد التلميذ عن المدرسة، فإنه بهذه الطريقة سيترك جزءاً مهماً في حياته. تعُتبر المدرسة من المؤسسات الاجتماعية المهمّة في أيّ مجتمع، لكونها تعمل على تلبية الحاجات التعليمية الّتي لا تستطيع الأسرة تقديمها لأبنائها، لذلك أصبحت هذه المدارس أماكن تهتم بنقل الثقافات بين الأجيال، بهدف تحقيق نمو اجتماعي وعقلي، وجسدي عند الأطفال. سيتجنب الفرد من خلال التعليم الكثير من الأخطاء، كارتكاب الجرائم مثلاً لأنّ نقص الوعي يُؤدي إلى انتشار الأعمال الفاسدة، وحتى يضمن التلميذ حصوله على أكبر قدر ممكن من المعرفة من المدرسة، يجب عليه أن يحرص على نظافة مدرسته من أجل إضفاء الرّاحة أثناء التعلّم، عبر نظافة المدرسة بالمحافظة عليها، وعلى صفوفها، وتجنّب إتلاف أدواتها، كالكراسي، والطاولات، وذلك من أجل الحفاظ على سلامة التلاميذ من الأمراض، ومن أجل ضمان جو دراسي هادئ، وجميل، ويجب على كل تلميذ أن يلتزم بأنظمة مدرسته؛ لأنّ ذلك يُعطي انطباعاً عن البيئة الّتي يتعلّم فيها، أي يعكس جمال المدرسة بكل ما فيها. وهذا بتكريس جهود المعلمين على الحرص على نظافة الصفوف المدرسية، وعدم رمي الأوراق خارج سلة القمامة وتجنب الرسم على الأبواب والحوائط المدرسية. الحفاظ على نظافة الساحة العامة للمدرسة، مع وضع كل شيء بمكانه. الاهتمام بالزي المدرسي، والحرص على نظافته. عدم تمزيق الأوراق، سواء أكانت أوراق الكتب، أو الدفاتر، أو غيرها، حتّى لا يُؤدي ذلك إلى تلوث المكان. الحرص على نظافة حديقة المدرسة، والعمل على زراعة الأشجار، والنباتات، وتجنب تكسيرها. المحافظة على نظافة المكتبة، وعدم نشر الفوضى فيها باستخدام العديد من الكتب.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين فائدة توضيح المعلم لتلاميذ أهمية الحفاظ عل البيئة على العمل عند إيجاد أوراق مرمية في ساحة المدرسة.

جدول رقم 21: يوضح علاقة توضيح المعلم للمشاكل التي تتعرض لها البيئة وتصرف التلميذ عند رؤيته لزميله يتلف الأشجار

تصرفك عند رؤية زميلك يتلف الأشجار / توضيح المعلم المشاكل التي تتعرض لها البيئة	اتركه وشأنه		أوضح له فوائد الشجرة		امنعه		نصحه بالترك		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	07	%11.6	47	%78.3	03	%5	03	%5	60	%100
لا	01	%33.3	02	%66.7	0	%0	0	%0	03	%100
أحيانا	04	%23.5	11	%64.7	02	%11.7	0	%0	17	%100
المجموع	12	%15	60	%75	05	%6.3	03	%3.8	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 الموضح لعلاقة توضيح المعلم للمشاكل التي تتعرض لها البيئة وتصرف التلميذ عند رؤيته لزميله يتلف الأشجار أن الاتجاه السائد على الجدول كان مع توضيح فوائد الشجرة لزميل بنسبة75% ومن ثم تركه وشانه بنسبة 15% وبمنعه بنسبة 6.3% ونصحه بالترك بنسبة 3.8% .

من خلال المعطيات السابقة يتبين أهمية تركيز المعلم لتلاميذه لمشاكل البيئة والتلوث على اكتسابهم للحس البيئي عبر منعهم لكل من يحاول التعرض للأشجار بالإتلاف أو الإهمال وهو ما من شأنه بعث جيل من الشباب يهتم لحال بيئته ذلك أن إتلاف الطبيعة والأشجار والمساحات الخضراء هو إحداث خلل واضطرابات ضخمة في التوازن الموجود بين عناصر النظام البيئي، ونتيجة لهذه التغيرات الهائلة والسلبية، فقد تعجز العناصر البيئية من تغطية هذا الخلل لأنّه يفوق مدى طاقتها على تحمل التغيرات؛ ممّا يؤثر بشكل سلبي على حياة الإنسان والكائنات الحية، فهو من أشد المخاطر التي تؤثّر على المدى البعيد، كما وأنّ للإنسان دوراً كبيراً في إحداث هذا الخلل، فتصرّفاته غير العقلانية مع البيئة قد يُفقِدها توازنها، ومن بعض الأساليب الخاطئة للإنسان: الرعي الجائر وقطع الأشجار، وتجفيف البحيرات، وغيرها من التصرفات السلبية التي تؤثر في النظام البيئي. لذلك وجب على هيئات التدريس التدخل من اجل لمساهمة في حماية البيئة بما فيها المدارس والجامعات والكليات؛ حيثُ يُترجَم دورها بمواد تُدرّس عن مفهوم البيئة وكيفية المحافظة عليها، وغيرها من الأنشطة المنهجية و اللامنهجية التي تزيد من

وعيهم ومسؤوليتهم اتجاه البيئة.وهو ما يجب أن يدرسه التلميذ خلال مختلف سنوات دراسته بتخصيص مادة كاملة تهتم بالبيئة بدأ المحافظة على البيئة من المنزل، ومنها تنتشر لكل مكان؛ لذلك يقع العاتق الأكبر في المحافظة على البيئة على التربية الصحيحة وتنشئة الأجيال الفعالة التي تنشر الوعي وتُحافظ على المكان الذي يعيش به الفرد. المحافظة على الأشجار من خلال عدم قطعها بطرق جائرة، وزيادة المناطق الزراعية الخضراء حول المنزل لإضافة المنظر الجمالي للمنطقة المحيطة. وضع النفايات في الأماكن المخصّصة لها، وذلك لتجنب انتشار الأمراض والأوبئة للبشر، ومنع وضعها بأماكن قريبة من الإسكانات؛ لأنّ في هذا ضرر على صحة السكان وسهولة انتقال الأمراض والجراثيم فيما بينها عبر ناقلات الأمراض من حشرات وغيرها. تجنب تراكم المخلفات داخل المنازل والتخلّص منها بالشكل الصحيح، ووضعها بأكياس النفايات التي تمنع إصدار الروائح في المنطقة. المحافظة على المناطق المائية وعدم رمي المخلفات داخلها، وإلزام أصحاب السفن بدفع الغرامات المادية الكبيرة لعدم صيانة ناقلات المواد النفطية التي تُذهب الحياة البحرية للأبد وتُسبب انقراض جميع المخلوقات. عمل الصيانة اللازمة للسيارات لتجنب إطلاق الدخان في السماء، والتخفيف من استعمال المواد الكيماوية التي تضرّ الغلاف الجوي.
هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين أهمية شرح المعلم للمشاكل التي تعاني منها البيئة وهو ما يسمح له بالخوف عليها وبالتالي المحافظة عليها من أخطار التلوث.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 الموضح للعلاقة بين عمل الإدارة بشكل متواصل على نظافة المدرسة وتأثير ذلك على مكافئة الإدارة للتلاميذ الذين يقومون بمبادرة تجاه حماية البيئة أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير الاهتمام بنظافة المدرسة على حرص الإدارة على تقديم مكافئات للتلاميذ الذين يقومون بأعمال جيدة تجاه البيئة بنسبة 60%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 المبين للعلاقة بين طلب التلاميذ المشاركة في النظافة وتأثيرها على دعوة الإدارة للتلاميذ والمعلمين للعناية بالمساحات الخضراء داخل المدرسة أن الاتجاه السائد على الجدول كان مع طلب التلاميذ المشاركة في حملات النظافة وهو ما دفع بالإدارة إلى دعوة التلاميذ والمعلمين إلى العناية بالمساحات الخضراء بنسبة 46.7%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 الموضح للعلاقة بين تنظيم المدرسة لمحاضرات وندوات خاصة بالبيئة على تنبيه التلاميذ إلى مواضيع بيئية حيث كان الاتجاه الغالب على الجدول مع وجود تأثير لتلقي المحاضرات على توعوية للتلاميذ والمعلمين ولفت انتباههم للمواضيع البيئية عبرها بنسبة63.3%

من خلال ما سبق يتضح إنّ لنظافة المدرسة دور كبير ومهمّ في حياة التلميذ، بحيث إن نظافة الغرفة الصفية تساعد التلميذ على زيادة التركيز وسرعة تلقّي المعلومة، وتوفّر له الأجواء الهادئة والمناسبة للراحة النفسيّة، كما تعطي صورة جيدة وسمة مميزة عن المدرسة للزائرين، وتشجّع الأهالي وتعطيهم الثقة الكاملة بعد الخوف والقلق على صحّة أبنائهم، كما تتيح نظافة المدرسة إحياء المناسبات الوطنية، وإقامة الحفلات كعيد الاستقلال، وحفلات التخرّج، واليوم المفتوح.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 الموضح لعلاقة الأنشطة الصفية الممارسة داخل المدرسة وتأثيرها على توجيه التلاميذ للقيام بأنشطة لحماية البيئة داخل وخارج المدرسة حيث أن الاتجاه الغالب كان مع تأثير الأنشطة اللاصفية على إقبال التلاميذ على القيام بأنشطة لحماية البيئة بنسبة 60%

يتضح من خلال الجدول رقم 11 المبين للعلاقة بين كون الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبيئة تطبق في ارض الواقع وتأثير ذلك على محافظة التلاميذ على نظافة القسم وخارجه حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبيئة على محافظة التلاميذ على نظافتهم بنسبة 86.7%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 المبين لعلاقة تنظيم حملات تشجير وتأثير ذلك على العناية من قبل التلاميذ بالمساحات الخضراء داخل المدرسة حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير القيام بحملات تشجير على الاعتناء بالمساحات الخضراء داخل المدرسة بصفة جيدة بنسبة 53.3% وحسنة بنسبة 40% ومتوسطة بنسبة 6.7%.

وعليه كلما طبق الطاقم التعليمي الأنشطة اللاصفية في المدرسة سيساهم ذلك في زيادة الوعي البيئي للتلاميذ وهنا تكمن أهميّة النّظافة في المدرسة كذلك بأنّها توفّر بيئةً نظيفةً صحيّة للتلاميذ فيستطيعون أن يتعلّموا فيها بصورةٍ صحيحة، وأن يمارسوا ألعابهم وهواياتهم في أوقات الاستراحة بعيدًا عن العوائق والأوساخ . وعليه فالنّظافة في المدارس كطريقةٍ وقائيّة من الأمراض والأوبئة، فحين تكون المدرسة نظيفةً بمرافقها، مجهّزة تجهيزًا كاملًا بكلّ متطلّبات الإسعاف الأولي والإرشاد الصّحي من قبل متخصّصين فإنّ ذلك يساهم مساهمةً مباشرة في حماية التلاميذ من الأمراض والأوبئة، وانتشارها لاستخدامهم معايير السّلامة العامّة، كما أنّ الأتربة المتراكمة تسبّب

أحيانًا كثرة ضيق التّنفس لدى التلاميذ وبالتّالي تراجع مستوى تحصيلهم العلمي نتيجة عدم وجود بيئة نظيفة مريحة لهم . إنّ النّظافة في المدرسة ووجودها توفّر كلفًا إضافيّة وأعباءً ماديّة قد تتحمّلها المدرسة من توظيف عمّال نظافة وغير ذلك، فحين يحرص كلّ تلميذ على نظافة مدرسته تقلّ الحاجة إلى أدنى حدٍ إلى عمال النّظافة، وتتوجّه النّفقات إلى وجوه أخرى تفيد التلميذ والمعلم على حدّ سواء.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة التلاميذ:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 18 المبين لعلاقة مصدر حصول التلميذ على المعلومة البيئية وأثره على تصرف الطفل عند رؤيته لمن يلقي بالنفايات في الحي أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع نصح الطفل له بوضعها في مكانها المخصص بنسبة 96.2%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 المبين لعلاقة الدروس المقدمة هذه السنة وعلاقتها بالتصرف عند طلب الالتحاق بحملة تنظيف أن الاتجاه السائد على الجدول مع تأثير الدروس المقدمة على المساهمة في حملة التنظيف بنسبة 81.2%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 المبين لعلاقة توضيح المعلم لتلاميذ أهمية الحفاظ علة البيئة على العمل عند إيجاد أوراق مرمية في ساحة المدرسة أن الاتجاه السائد للجدول مع تأثير توضيح المعلم أهمية الحفاظ على نظافة المدرسة من خلال التصرف عند وجود أوراق مرمية في ساحة المدرسة أن الغالب على العينة كان مع وضعها في مكانها بنسبة 52.5%.

نستنتج مما سبق أن ترسيخ مبادئ البيئة لدى التلميذ وجعله فعالا في المجال البيئي يساهم في رقي الفكر البيئي داخل الوسط المدرسي و احترام المدرسة ونظافتها قاعدة هامّة يجب أن ترسخ في عقول التلاميذ، لتكون المدرسة باقة زهور يقطف منها التلميذ زهرة العلم ونوره، وليتمكن من المشاركة الفعالة في بناء مجتمعه، والمضي قدماً في مسيرة التطور والحضارة، وتساهم في خلق جيل واعٍ قادر على تربية الأجيال القادمة على مبدأ النظافة هي الأساس.

الاستنتاج العام:

بناءا على ما سبق ذكره نحاول أن نقدم الاستنتاج العام الذي أسفر عنه التحليل النظري والدراسة الميدانية للظاهرة المدروسة ، فالميدان هو المكان الأمثل لتحقيق أهداف وتبيان صحة الفرضيات المقدمة إن اعتبرت بمثابة أهداف وصلت إليها الدراسة أم بقيت مجرد تنبؤات لم تجد لها سبيلا لتحقق الميداني. وهو ما كان عند دراسة متغيرات الفرضية القائلة: يساهم الوسط المدرسي في تفعيل التربية البيئية للتلاميذ وعند دراستها إحصائيا كانت النتائج على الشكل التالي:

حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 الموضح للعلاقة بين عمل الإدارة بشكل متواصل على نظافة المدرسة وتأثير ذلك على مكافئة الإدارة للتلاميذ الذين يقومون بمبادرة تجاه حماية البيئة أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير الاهتمام بنظافة المدرسة على حرص الإدارة على تقديم مكافئات للتلاميذ الذين يقومون بأعمال جيدة تجاه البيئة بنسبة 60%.

ونجد من خلال الجدول رقم 10 الموضح لعلاقة الأنشطة الصفية الممارسة داخل المدرسة وتأثيرها على توجيه التلاميذ للقيام بأنشطة لحماية البيئة داخل وخارج المدرسة حيث أن الاتجاه الغالب كان مع تأثير الأنشطة اللاصفية على إقبال التلاميذ على القيام بأنشطة لحماية البيئة بنسبة 60%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 18 المبين لعلاقة مصدر حصول التلميذ على المعلومة البيئية وأثره على تصرف التلميذ عند رؤيته لمن يلقي بالنفايات في الحي أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع نصح التلميذ له بوضعها في مكانها المخصص بنسبة 96.2%

وعليه يمكن القول أن المدرسة هي المكان الأول الذي تنطلق منه المسيرة التعليمية، كما تعد هامة بجميع طاقمها من معلمين ومدراء وتلاميذ، ولا تقل مرافق المدرسة وأبنيتها أهمية عن العناصر البشرية المكونة للمدرسة لذلك يعتبر عنصر نظافة المدرسة أساسياً في هذه المسيرة، وذلك لأهميتها على الصعيد الخاص بالتلاميذ والمعلمين بحيث إن سمعة المدرسة وهويتها تبرز من خلال النظافة. تظهر نظافة المدرسة في جوانب متعددة، كنظافة الغرف الصفية، ونظافة الساحة المدرسية، وكذلك نظافة حديقة المدرسة وزراعتها بالورود والأشجار، ونظافة الطريق الخاص المؤدي إلى المدرسة، ولا يقتصر عمل النظافة في المدرسة على موظفي النظافة، بل يشارك المعلمون والتلاميذ على حد السواء في عملية النظافة، ويتجسد ذلك في يوم النظافة العالمي، بحيث تقوم وزارة التربية والتعليم بتخصيص هذا اليوم لقيام التلاميذ بأعمال نظافة داخل المدرسة، وزراعة الأشجار المختلفة في حدائقها، وكذلك المسابقات التي تقام على مستوى المحافظات في مجالات النظافة، وتخصيص ساعات في الإذاعة المدرسية من أجل

الحديث عن أهمية النظافة، وحث التلاميذ على النظافة، ويبرز دور المرشدين داخل المدارس من خلال عقد الدورات للقيام بذلك، ووضع الملصقات ورسومات الكاريكاتير التي تحفّز التلاميذ على الحفاظ على نظافة المدرسة. تعتبر المدرسة البيت الثاني للتلميذ والمكان الأول الذي تبدأ منه المسيرة التعليمية، كما تعد مهمة بكل عناصرها من مدراء ومعلمين وتلاميذ، ولا تقل أبنية المدرسة ومرافقها أهمّية عن العناصر البشرية التي تتكون منها المدرسة، لذلك تعتبر نظافة المدرسة ضرورة في هذه المسيرة، كما أن هوية المدرسة وسمعتها تبرز من خلال النظافة.

خاتمة:

إن حياة الفرد على كوكب الأرض يتطلب منه أن يراعي الجانب الأساسي ،وهو الجانب البيئي الذي يعتبر أساس حياة الفرد ليعيش حياة وفق النظام الطبيعي لكوكب الأرض ،فهي المكان الذي يعيش فيه الإنسان وحياته مرتبطة ارتباطا بالبيئة .

وعليه فان تحقيق الوعي البيئي (التربية البيئية)عند الإنسان ليس أمرا فطريا بقدر ما يكون مكتسب وينمى بتكثيف الجهود المشتركة لمختلف المؤسسات الاجتماعية التي عليها أن تعنى بهذا الشأن ،فكان لهذه الأخيرة الدور الأكبر في حماية البيئة خاصة بالمدارس في السنوات الأولى من التعليم ،فتعتبر المدارس التعليمية الابتدائية إحدى ابرز القنوات لنشر التربية البيئية ولبلوغ أهدافها فهي الحل الذي يمكن من خلاله تنشئة الفرد ثم أسرة وبالتالي مجتمعا كاملا تنشئة اجتماعية بيئية.

فان مساهمة المدرسة الابتدائية في التربية البيئية تكون عن طريق ابرز مقوماتها والمتمثلة في المعلم والمنهاج الدراسي والإدارة المدرسية ودورهم في التربية البيئية ،والواقع الميداني كشف لنا أن دور الفاعلين التربويين تحاول نشر المعرفة البيئية بين التلاميذ ،فبالرغم من بعض العراقيل التي تنقص من فعالية دور المعلمين والإدارة التعليمية في مجال التربية البيئية إلا أنهم يحرصون على توجيه التلاميذ نحو حماية البيئة والمحافظة عليها

أما من حيث مساهمة الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالبيئة فيمكن اعتبارها ايجابية على العموم وهي ما تزيد من اكتساب التلاميذ اتجاهات بيئية ايجابية .

وأما من حيث فعالية التلميذ داخل البيئة المدرسية تعتبر ايجابية لاحترامه المعايير البيئية وإدراكه للسلوكيات التي تساهم في حماية البيئة والسلوكيات التي تضر بها ،وذلك من خلال خلق النمط السلوك السليم للتلميذ اتجاه البيئة وذلك للحفاظ على مجال الحياة خدمة للأجيال المستقبلية

وفي الأخير فان الحفاظ على البيئة أضحى اليوم مسؤولية كل فرد مهما كان شكل أو دور المؤسسة الاجتماعية التي ينتمي إليها ،فعلى الفاعلين الاجتماعيين نقل معارفهم من المرحلة النظرية إلى مرحلة الممارسة والإحساس بالمسؤولية وان ابسط سلوك ايجابي مهما كان حجمه فانه حتما سيشكل فرقا للتصالح مع البيئة ومهما استلزمه حدوث ذلك فان ذلك يبقى مرتبطا بالدرجة الأولى بمصلحة الإنسان والمجتمع ومنفعته باعتبارها تصب في خانة التنمية .

الاقتراحات والتوصيات:

على ضوء نتائج البحث النظري والميداني لدور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية للتلاميذ، فإننا نوصي ونقترح الإجراءات التالية :

1. ضرورة التأكيد على البعد البيئي عند إنشاء وإقامة المؤسسات التربوية ،والسهر على استمراريتها بعد فتحها ودخولها حيز العمل .
2. ضرورة وإجبارية النادي الأخضر على مستوى كل مؤسسة ،وتكليف المعلم بالإشراف عليه بصورة رسمية مع فتح المجال للآخرين وإيجاد تحفيزات لهم .
3. ضرورة إدراج التربية البيئية كمادة من مواد التدريس في مختلف المراحل التعليمية .
4. تفعيل النشاطات البيئية داخل المؤسسة التعليمية ،من خلال قيام التلاميذ ببعض النشاطات التطوعية كالحملات التنظيفية داخل المؤسسة وخارجها .
5. دعم البحوث والمشاريع المنجزة من طرف التلاميذ وتخصيص جائزة مالية لأحسن بحث .
6. ضرورة ربط المنهاج بالواقع وإدخال الأنشطة البيئية ضمن عمليات التقويم .
7. التشدد مع التلاميذ المسيئين للبيئة في المقابل مكافأة الآخرين ،بمعنى تفعيل دور مجالس التأديب في مجال البيئة .
8. برمجة أسبوع مدرسي للبيئة، ويشرف عليه النادي الأخضر للمؤسسة ويشارك فيه مهتمين ومختصين بيئيين.
9. العناية بنظافة كل مرافق المؤسسة والاهتمام بالمساحات الخضراء ودعوة التلاميذ للمشاركة في ذلك.
10. تنظيم مسابقات بين المؤسسات التعليمية في مجال البيئة ورصد جوائز تشجيعية لهم.
11. الإكثار من اللوحات التوجيهية داخل الوسط المدرسي المتعلقة بحماية البيئة والحفاظ عليها .
12. تشجيع ودعم استمرارية العمل البيئي في التعليم الابتدائي والمؤسسات التربوية الأخرى.

أولا:المصادر:

القرءان الكريم –

ثانيا:القواميس والمعاجم:

1. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، مجلد2، علم الكتب، القاهرة، مصر، 2008.
2. المنجد الأبجدي، ط6، دار منشورات دار المشرق، بيروت، لبنان، 1976.
3. جابر نصر الدين الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر الدراسات التطبيقية والنفسية والتربوية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006.
4. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.
5. محمد عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية ،ط1، ج5، علم الكتب، القاهرة، مصر، 2006.

ثالثا:الكتب المنهجية:

6. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2004.
7. حسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010.
8. حمدي رجب عطية، الأصول المنهجية لإعداد البحوث، دار النهضة العربية، القاهرة ،مصر، 2002.
9. سيد علي شتا، المنهج العلمي في العلوم الاجتماعية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر، 1997.
10. عبد الفتاح حافظ الصيرفي ،البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، عمان، الأردن 2002.
11. عبد الله محمد عبد الرحمان، دراسات في علم الاجتماع، ط1، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 2000.
12. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن،1994.
13. مروان عبد الحميد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان الأردن 2006.
14. مصطفى محمد الشعبيني، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1974.

رابعا:المؤلفات:

15. إبراهيم احمد يونس، البيئة والتشريعات، بدون ذكر دار النشر والسنة، عمان، الأردن .

16. إبراهيم عبد الحق، أسس التربية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009.

17. إبراهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1995.

18. إبراهيم ناصر، أسس التربية، ط2، دار عمار لنشر ،عمان، الأردن، 1988.

19. إبراهيم يبسوني عميرة، الأنشطة غير الصفية ونوادي العلوم ،مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض السعودية، 1998.

20. أبو طالب سعيد ورشراش عبد الحق ،علم التربية –ميادينه وفروعه، ط2، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2001.

21. احمد إبراهيم شلبي، البيئة والمناهج الدراسية، مؤسسة الخليج العربية، الإسكندرية، مصر، 1986.

22. احمد حسين اللقاني، التربية البيئية واجب ومسؤولية،عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1990.

23. احمد محمد الحاج، أصول التربية، ط2، دار عمار، عمان، الأردن، 2003.

24. احمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000.

25. إياد عاشور الطائي، محسن عبد العلي ،التربية البيئية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ليبيا، 2010.

26. ايان سيمونز، البيئة والإنسان عبر العصور، ترجمة محمد عثمان، دار عالم المعرفة للنشر، الكويت، 1997.

27. إيمان محمد غيث، منى حسن ذهبية، الإنسان والبيئة صراع أو توافق، دار الفكر، عمان، الأردن، 2008.

28. أيوب أبو دية، البيئة في مئتي سؤال، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2010.

29. بشير محمد عربي، أيمن سليمان مزاهر، التربية البيئية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

30. بوعبد الله لحسن، واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية ، منشورات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية،جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009.

31. بيان محمد الكايد، النظام البيئي-تلوث الهواء –الغلاف الجوي –الاحتباس الحراري، دار الراية ،عمان الأردن، 2011.

32. حسام محمد مازن، التربية البيئية قراءات –دراسات تطبيقات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2007.

33. حسن احمد شحاتة، تلوث البيئة والسلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها، مكتبة الدار العربية، القاهرة مصر، 2006.

34. حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق،ط2، مكتبة الدار العربية للكتاب، عمان، الأردن 2001.

35. حسن محمد محي الدين السعدي، دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.

36. خالد شوكت، الجريمة البيئية، مركز الحضارة العربية، القاهرة، مصر، 2001.

37. خير الدين هني، تقنيات التدريس،ط1، دار النشر والبلد غير مذكورين، 1998.

38. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999.

39. راتب السعود، الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، 2004.

40. رائد خليل سالم، التربية البيئية مشكلات وحلول، ط1، دار الفكر المعارض، بيروت، لبنان، 1997.

41. رجاء وحيد دويدري، البيئة، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2004.

42. رشيد الحمد، محمد سعيد صباينى، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، الكويت، 1979.

43. رفعت محمد يزيد، التربية البيئية في ضوء السنة النبوية، دار العلم للنشر والتوزيع، مصر، 2009.

44. رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية الحتمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2008.

45. زخروفة فوزية، التربية البيئية في الوسط المدرسي، مجلة البيئة، أم البواقي، الجزائر، 2005.

46. سعيد التل وآخرون، المرجع في مبادئ التربية، دار الشرق للنشر، عمان، الأردن، دون ذكر سنة النشر .

47. سعيد عبد العزيز، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2005.

48. سلطان الرفاعي، التلوث البيئي أسبابه –أخطار –حلول، دار أسامة ،عمان، الأردن، 2009.

49. سمير محمود، الإعلام البيئي والإعلام الطبي، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2008.

50. سناء الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2011.

51. شلبي احمد إبراهيم، البيئة والمناهج الدراسية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر، 2006.

52. صالح محمود وهبي، ابتسام درويش العجيبي، التربية البيئية وآفاقها المستقبلية، دار الفكر، دمشق، سوريا 2002،.2010.

53. صبري فارس الهيتي، التصحر–مفهومه– أسبابه –مخاطره– مكافحته، دار اليازوري، عمان، الأردن 2011.

54. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2004.

55. صلاح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 1998.

56. طارق محمد، مشاكل بيئية وأسرية ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2008.

57. عادل مشعان ربيع، التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2009.

58. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، برج الكيفان الجزائر، 2003.

59. عبد الرءوف الضبع، قضايا البيئة والمجتمع، مداخل نظرية ودراسات واقعية، دار وفاء، الإسكندرية، مصر 2004.

60. عبد الرحمان صالح عبد الله، المنهاج الدراسي وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، 1985.

61. عبد الله الراشدان، مدخل إلى التربية العلمية، ط2، دار الشروق، عمان، الأردن، 2002.

62. عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر الجامعي، القاهرة، مصر، 1999.

63. عدنان الدوري ،أسباب الجريمة والسلوك الإجرامي ،دار السلاسل ،الكويت،1984.

64. عصام توفيق قمر، دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004.

65. عصمت عدلي ،علم الاجتماع الأمني –الأمن والمجتمع،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر،2001.

66. علي ابورزق ،المدخل الى التربية ،ط2،السعودية للنشر ،السعودية ،2003.

67. فادية عمر الجولاني ،التغير الاجتماعي ،المكتبة المصرية ،القاهرة، مصر بدون سنة النشر .

68. فاضل احمد شهاب،تلوث التربة، دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،2008.

69. فريحات احمد حسين ،التربية البيئية ،ط1،المملكة الأردنية الهاشمية ،الأردن ،2010.

70. كاظم المقداوي،أساسيات علم البيئة الحديث،الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، كلية الإدارة والاقتصاد ،الدانمارك،2006.

71. مجد احمد محمد، علم النفس البيئي، دراسة في سيكولوجية العلاقات بين الإنسان والبيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.

72. محمد إسماعيل عمر، علوم البيئة، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، 2002.

73. محمد برغوثي، دراسة الوضع لطلاب الثانوية،ج1، دراسات في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر 1985.

74. محمد بن عبد الرحمان اليحي وآخرون ،علم البيئة والتربية البيئية ،الإدارة العامة للمقررات المدرسية ،المملكة العربية السعودية ،2010.

75. محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطور العام، دار الثقافة للنشر، عمان الأردن، 2004.

76. محمد صابر سليم، التعليم البيئي لمراحل التعليم العام، مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة، القاهرة مصر، 1976.

77. محمد مرسي ،الإسلام والبيئة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض،السعودية،1999.

78. محمد منير مرسي، التعليم في دول الخليج العربي، علم الكتب، القاهرة، مصر، 1989.

79. محمد منير مرسي، المعلم والنظام، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998.

80. محمد يونس عمار ،البيئة وأبعادها ،مركز الكتاب للنشر ،بدون ذكر البلد ،2003.

81. محمود احمد حميد، الثقافة البيئية مطلب حضاري للأسرة–سلسلة محاضرات، دار الرضا للنشر، دمشق، سوريا، 2003.

82. مراد الزغيمي،مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،مديرية النشر جامعة باجي مختار ،عنابة ،الجزائر ،2002.

83. منى محمد علي جاد ،التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن ،2004.

84. هشام بشير، حماية البيئة، ط1، المركز القومي للنشر، القاهرة، مصر ،2011.

85. وائل إبراهيم الفاعوري ،البيئة حمايتها وصيانتها ،دار المناهج ،عمان ،الأردن ،2009.

86. وظفة اسعد، علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة،ط2، مكتبة الفاتح للنشر والتوزيع الكويت، 2008.

87. ياسر فتحي الهنداوي، إدارة المدرسة وإدارة الفصل:أصول نظرية وقضايا معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر ،2009.

88. يونس إبراهيم يونس، البيئة والتشريعات البيئية، دار حامد للنشر، عمان، الأردن، 2007.

خامسا: المذكرات :

89. أمحمد زردومي، دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بقسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، بجامعة الجزائر، 2007.

90. الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قاصدي مرباح، جامعة ورقلة، الجزائر، دفعة 2007.

91. رضوان صالح محمد، دور الثقافة في حماية البيئة الحضرية، دراسة ميدانية بمدينة عين أعبيد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011.

92. ميلود سفاري وآخرون،أساسيات في منهجية وثقافيات البحث في العلوم الاجتماعية،منشورات جامعة منتوري،قسنطينة، جامعة منتوري، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسنطينة، الجزائر، 2005-2006.

93. نور الدين حمشة، الحماية الجنائية للبيئة دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ،رسالة ماجستير الشريعة والقانون ،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2006.

سادسا: الوثائق والمجلات والندوات :

94. أسماء مطوري، التنمية المستدامة في الجزائر، الندوة الفكرية السابعة بعنوان الثقافة البيئية والوعي الغائب، الرابطة الوطنية للفكر والإبداع، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2008.

95. عبد الحفيظ عاشور، الملامح الجديدة قانون حماية البيئة والتنمية المستدامة، أيام دراسية حول السياسة الجزائرية من حماية البيئة والتنمية المستدامة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005.

96. عبد الستار إبراهيم، الإنسان وعلم النفس، المجلس الوطني للثقافة والآداب، العدد 86 من سلسلة عالم المعرفة، الكويت، فيفري 1985.

97. عزوز كردون، البيئة في الجزائر التأثير على أوساط الطبيعية واستراتيجيات الحماية، مخبر الدراسات والأبحاث حول المغرب والبحر الأبيض المتوسط،جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى، الجزائر،2001.

98. محمود محمود عرفان، التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي بالمجتمعات العشوائية ،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد11، العدد الأول، 2003.

99. وزارة التربية ،تهيئة الإقليم والبيئة :دليل المربي في التربية البيئية للتعليم الابتدائي ،ط2، 2004.

سابعا: المراجع الأجنبية:

101-Madeline grawitez. méthodes des xiences sociales éduction Dalloz .Paris. France .1994.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

الاستمارة حول:

خاصة بالمعلمين:

دور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية للتلاميذ
دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات متليلي - ولاية غارداية -

مذكرة مُقدَّمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبة :

بوزيد مسعودة

تحت إشراف الدكتور :

هيبة سيف الدين

ملاحظة :

- معلومات هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي

ضع علامة (X) في المكان المناسب

السنة الدراسية 1438هـ 1439 هـ

2017 م 2018م

أولا : البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ☐

3- الخبرة المهنية أقل من 5 السنوات ☐ من 5 الى 10 ☐ من 10 الى 15 ☐

من 15 إلى 20 ☐ ، أكثر من 20 سنة .

ثانيا : دور الإدارة في تنمية وعي التربية البيئية للتلاميذ:

4- هل تعمل إدارة المدرسة بشكل متواصل على نظافة المدرسة :

- نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

- إذا كانت الإجابة بنـعم : هل يطلب من التلاميذ المشاركة في ذلك :

نـعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐....

كيف ذلك ؟.....

5- هل تنظم إدارة المدرسة محاضرات أو ندوات خاصة بموضوع البيئة :

نـعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐.

كيف ذلك ؟.....

كيف يتم التفاعل معها ؟.....

6- هل أن الإدارة تعلن التلاميذ عن :

عيد الشجرة ☐ عيد الماء ☐ عيد البيئة ☐

7- هل تطلب إدارة المدرسة من التلاميذ المشاركة في الحملات التطوعية الخاصة بموضوع الماء :

نـعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف ذلك ؟. في حالة نعم.....

8-هل أن إدارة المدرسة تكافئ التلاميذ الذين يقومون بمبادرات اتجاه حماية البيئة :

نـعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐.

كيف ذلك ؟.....

9- التلاميذ الأكثر عرضة للعقوبات من طرف إدارة المدرسة هم :

- المبذرون للماء ☐

- الذين يكتبون على ممتلكات المدرسة ☐

- الذين لا يحافظون على نظافة المدرسة ☐

- الذين يتلفون الأشجار والأزهار ☐

- حالات أخرى ، أذكرها .....

10- بصفة عامة هل أن نظافة المدرسة : جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ متدنية ☐

11- هل إن العناية بالمساحات الخضراء بالمدرسة : جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ متدنية ☐

12- هل سبق لإدارة المدرسة و أن دعت المعلمين و التلاميذ للمساهمة في العناية بهذه المساحات الخضراء :

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

كيف ذلك ؟.....

13- هل يوجد تفعيل للنادي البيئي الأخضر في مدرستكم :

نعم ☐ لا ☐ ، مرات فقط ☐

كيف ذلك ؟.....

<u>ثالثا : دور المعلمين في تنمية وعي التربية البيئية للتلاميذ :</u>

14- هل تلفت انتباه التلاميذ إلى مواضيع بيئية :

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

كيف ذلك ؟.....

15- هل توضح للتلاميذ تعريف العناصر البيئية و علاقتها بالإنسان :

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

كيف ذلك ؟.....

16- هل تحذر التلاميذ من مخاطر المشكلات البيئية :

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

كيف ذلك ؟.....

17- هل تبيّن للتلاميذ دورهم في حماية البيئية :

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

كيف ذلك ؟.....

18- هل تحث التلاميذ على عدم تبذير المياه:

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

ما إجراءات ذلك ؟ .....

19- هل ترشد التلاميذ إلى ضرورة وضع النفايات في الأماكن المخصص لها :

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

20- هل تبين للتلاميذ أهمية الحفاظ على نظافة المدرسة و نظافة الشارع و البيت :

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

كيف ذلك ؟.....

21- هل تحفيز التلاميذ للمشاركة في الحملات التطوعية في المجال البيئي (تنظيف ، تشجير...)

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

كيف ذلك ؟.....

22- هل توجه التلاميذ للانخراط و المشاركة في النادي البيئي بالمدرسة :

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

بأي طريقة ؟ .....

23- هل يحافظ التلاميذ على نظافة القسم و خارجه :

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

ما الأسباب في حالة النفي ؟.....

24- ما هي القيم البيئية التي تساهم بها في ترسيخها للتلاميذ:

- اجتماعية ☐

- جمالية ☐

- أخلاقية ☐

- اقتصادية ☐

- أخرى أذكرها و تبين ذلك.....

25- ما هي طريقة التدريس المستعملة لتحقيق التربية البيئية :

- طريقة التلقين ☐

- طريقة الحوار ☐

- طريقة البحوث ☐

- طريقة المناقشة و النشاط المشترك ☐

- الممارسة المباشرة ☐

- طرق أخرى أذكرها.....

26- هل طريقة التدريس المستعملة مفروضة من الإدارة :

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐ أي فيها حرية للمعلم ،

كيف ذلك ؟.....

27- هل يجد المعلم صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية: نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بـنعم ما هي الأسباب : - نقص انعدام التكوين في هذا المجال ☐

- ضيق الوقت المخصص لها ☐

- عدم توفير الوسائل المخصص لها ☐

- مصطلح التربية البيئية لم يتوفر في ذهن المتعلم ☐

- أسباب أخرى أذكرها ؟ .....

28- هل اطلعت على الوثائق الوزارية الخاصة بالتربية البيئية :

- أطلعت على البعض منها ☐ ، لماذا البعض فقط ؟ .....

- لم أطلع ☐ - ما هي الأسباب : - الوثائق لم توزع على المعلمين ☐

- عدم إعطاء أهمية لهذه الوثائق ☐

- ليس لديك الوقت الكافي ☐

- الوثائق لم تصل في الوقت ☐

- أسباب أخرى أذكرها ؟ .....

29- هل مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي :

كافية ☐ غير كافية ☐ نوعا ما ☐ أحيانا أخرى ☐

30- ماهي نوع المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية :

- مواد دراسية نظرية ☐

- مواد دراسية تطبيقية ☐

- مواد دراسية نظرية و تطبيقية ☐

أخرى أذكرها ؟ .....

31- هل المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية تساعد في نشر الوعي البيئي وحل مشكلات البيئية :

نعم ☐ ، إذا كانت نعم كيف ؟.....

لا ☐ الأسباب - المواضيع غير كافية ☐

- ضيق الوقت ☐

- غير فعالة ☐

- لا تطبق ☐

إجابات أخرى ؟ .....

رابعا : دور الأنشطة اللاصفية في نشر الوعي البيئي للتلاميذ :

32- ماهي الأنشطة اللاصفية التي تمارسها و المتعلقة بالتربية البيئية

- رسوم جدارية ☐ - رسوم كاريكاتورية ☐

- تجسيم بالورق المقوى ☐ - الرسم بالاستعمال الألوان المائية والخشبية ☐

33- هل اللأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية تطبق :

- نعم ☐ لا ☐ ، إذا كانت نعم كيف؟ .....

إذا كانت لا ماهي الأسباب : - تقصير من المعلم ☐

- نقص في الامكانيات المادية ☐

- عدم فعالية الأنشطة ☐

- عدم الاهتمام بهذه الأنشطة ☐

- ضيق الوقت ☐

إجابات أخرى : .....

34- هل توجه للقيام ببعض الأنشطة لحماية البيئة داخل المدرسة و خارجها :

- نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

كيف ذلك .....

35- هل قامت المدرسة بتنظيم حملات تشجير : : نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم هل : داخل المدرسة ☐ خارج المدرسة ☐

36- هل نسقت المدرسة أعمالا بيئية مع جمعيات ناشطة في هذا المجال ؟

- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ ، إذا كانت نعم أو أحيانا

كيف ذلك .؟ .....

37- هل تستعملون الوسائل التكنولوجية في تدريس مواضيع المتعلقة بالتربية البيئية

- نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

38- هل نظمت إدارة المدرسة رحلات أو خرجات ميدانية للدراسة البيئية :

- نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة نعم لماذا و كيف ؟ .....

الأسباب : عدم الإبلاغ من الادارة بالخرجات ☐

- ضيق الوقت ☐

- عدم توفر الإمكانيات المادية ☐

- عدم الإهتمام بالموضوع ☐

39- هل تخصص وقت كافي لتطبيق الانشطة اللاصفية

- نعم ☐ لا ☐

كم المدة : ساعة ☐ ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

الاستمارة حول:

خاصة بالتلاميذ:

دور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية للتلاميذ
دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات متليلي - ولاية غارداية -

مذكرة مُقدَّمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبة :

بوزيد مسعودة

تحت إشراف الدكتور :

هيبة سيف الدين

ملاحظة :

- معلومات هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي

ضع علامة (X) في المكان المناسب

السنة الدراسية 1438هـ 1439 هـ

2017 م 2018م

أولا : البيانات الشخصية :

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: المستوى أو الصف ☐

3- المستوى الدراسي: تحت المتوسط ☐ متوسط ☐ جيد ☐ ممتاز ☐

ثانيا :يؤثر التلميذ على بيئتة المدرسية بإعتبارها بيته الثاني :

4- ما هي البيئة بالنسبة لك :

- الأسرة و المجتمع المحيط بك ☐

- كل ما يحيط بالإنسان و يؤثر فيه ويتأثر به ☐

- الهواء و الماء و المحيطات و الأنهار و التربة و الكائنات الحية ☐

- إجابات أخرى أذكرها : .....

5- ما هو مصدر حصولك على المعلومات البيئية :

- المعلم ☐

- الدروس الموجودة في الكتاب ☐

- المنزل ☐

- أخرى أذكرها : .....

6- هل تناولتم هذه السنة درسا عن :

الشجرة ☐ البيئة ☐ النظافة ☐ ترتيب المدرسة ☐

- إجابات أخرى أذكرها : .....

7- هل يوضح لكم المعلم أهمية الحفاظ على نظافة المدرسة.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف ذلك ؟.....

8- هل يوضح لكم المعلم المشاكل التي تتعرض لها البيئة :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف ذلك ؟.....

9- هل يوجهكم المعلم لوضع بقايا الطعام في سلة خاصة بعد الأكل.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل المعلم يكلفكم بإجراء بعض الواجبات المنزلية حول البيئة :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ ، مثل ماذا في حالة نعم أو أحيانا

إذا كانت الإجابة نعم أو أحيانا ما هي هذه الواجبات،

أذكرها .....

11- هل تقوم بفرز النفايات الخاصة بك في المنزل قبل إلقائها في الأماكن المخصصة لها :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف ذلك ؟.....

12- عندما ترى أوراق ملقاة في ساحة المدرسة ماذا تفعل :

- لا أفعل شيء ☐

- أتعاون مع زملائي لإيجاد حل لها ☐

- أضعها في مكانها ☐ ، طريقة أخرى أذكرها : .....

13- ماذا تفعل لو وجدت طفلا يلقي بنفايات منزله في الحي الذي تسكن فيه :

- أنصحه بإلقاء الفضلات في المكان المخصص لها و عدم تلويث الحي ☐

- لا أحاول التدخل ☐

- حالات أخرى أذكرها :

.....

14- إذا طلب منك الإسهام في حملة تنظيفية ماذا تفعل :

- أساهم في الحملة تنظيفية ☐

- أفضل التفرغ لمراجعة دروسي ☐

- لا يوجد لدي وقت للإسهام في ذلك ☐

- إجابات أخرى أذكرها :.....

15- هل مدرستكم تخصص مجالا للنادي الأخضر

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف ذلك ؟ .....

16- هل أنت عضو مشارك فيه : نعم ☐ لا ☐

17- هل ساهمت في غرس شجرة : نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم أين كان الغرس : جانب المنزل ☐ المدرسة ☐ مكان آخر ☐

18- ماذا يمثل لك يوم 21 مارس :

لا يمثل شيء ☐ اليوم العالمي للشجرة ☐ اليوم العالمي للبيئة ☐

19- هل يتوجب علينا السقي في الظهيرة نعم ☐ لا ☐

20- ما هو المتسبب الأول في إتلاف المساحات الخضراء.

الإنسان ☐ الحيوان ☐ الرياح ☐ ،

إجابات أخرى ؟ : .....

21- ما هو التصرف عندما ترى زميلك يقوم بتكسير الأشجار :

أتركه و شأنه ☐ أوضح له فوائد الشجرة ☐ أمنعه ☐ أنصحه بالترك ☐

إجابات أخرى؟ :.....

22- يقال أن التبذير والإسراف يلحق الضرر بالآخرين : موافق ☐ غير موافق ☐

أعطي مثالا ، أو كيف ذلك؟ .....

23- تبقي الحنفية مغلقة عندما تنظف أسنانك: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا : .....

24- هل ترى أن زملائك التلاميذ يحافظون على نظافة بيئة المدرسة:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ ، إجابات أخرى ؟ .....